



كلمات خالدة للزعيم فرحات حشاد

إن الاتحاد من أعظم أدوات الرقي في هذه البلاد. وهو موطن الكفاح الحقيقي الصادق الصالح الذي لا يرمي إلا إلى إقرار العدل والحريات الأساسية وإلى منح المجتمع التونسي حقه في الرفاهية والازدهار المادي والمعنوي.

# الشعب

بالفكر والساعد نبني هذا الوطن

www.ugtt.org.tn- echaabnews.tn

الخميس 12 جانفي 2023 - العدد 1729 - الثمن دينار و 200 مليم -

## في وقفة احتجاجية أمام المسرح



# المتقاعدون غاضبون وبحقوقهم يطالبون

## تقدم المشاورات حول المبادرة الوطنية للإنقاذ



مثل تقدم المشاورات حول المبادرة الوطنية للإنقاذ، محور جلسة عمل احتضنها مقر الاتحاد العام التونسي للشغل يوم أمس الأربعاء 11 جانفي 2023.

الجلسة حضرها الأخ الأمين العام الدين الطبوبي وعميد المحامين حاتم المزيو ورئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان بسام الطريفي ورئيس المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية عبد الرحمان الهذيلي.

### في يوم حزين:



رجال الاتحاد يشيِّعون المناضل النقابي محمد الهادي العفيف إلى مثواه الأخير

### على خلفية قانون المالية

رؤى متضاربة بين وزير الاقتصاد ومحافظ البنك المركزي

إلغاء التأشيرة بين الدول العربية مطلب كل عربي

## في المجالس الجهوية وندوات إيطارات الاتحاد

نقد الصبر ولا بدّ من وضع حدّ لضرب الحكومة للحق النقابي وعدم تنفيذ الاتفاقيات

\* ناجي الخشناوي

ردًا على ما وصفوها بحكومة السطو على المكتسبات

## توصيات مجمع الوظيفة العمومية للهيئة الإدارية الوطنية



الوظيفة العمومية كانت في مجملها معبّرة عن استياء وقلق منظورهم في مختلف الأسلاك والقطاعات من هذه الخيارات الفاشلة التي تنتهجها السلطة ومن هذا الأسلوب الذي أصبح مكشوفًا خاصة في الآونة الأخيرة، فهذه الحكومة تفعل كل ما في وسعها لتجاوز عقبة شهر جانفي وما يمكن أن يحمله لها من مفاجآت غير متوقعة خاصة أمام غليان الشارع التونسي والغضب العارم في مختلف شرائح المجتمع أمام تردي المقدرة الشرائية وغلاء الأسعار وندرة المواد الأساسية وتفاقم الجرائم وعدم تطبيق القانون وأمام الخطابات الشعبوية التي لا تقدم حلولا عملية للطبقات المفقرّة والجهات المهمشة. أغلب التدخلات أشارت إلى أن العناوين الكبرى التي لا تنازل عنها هي مصداقية التفاوض وتطبيق الاتفاقيات وعدم التفويت في المؤسسات العمومية وأن المنشور 21 سيء الذكر لا يمكن إلغاؤه إلا بمنشور مماثل وضرورة تطبيق اتفاقيات 06 فيفري.

## \* توصيات أخرى

لئن اختلفت المقترحات والتوصيات في الأشكال النصالية إلا أن أغلبها كانت موحدة في عنوانها الأبرز وهو وحدة الصف النقابي ضد ما وصفوه بحكومة السطو على المكتسبات، وأن الأزمات في تاريخ تونس هي التي كانت الغربال الحقيقي لصمود العمال والقواعد النقابية ضد كل أشكال القمع والتجويد والتخويف، وفي انتظار تحديد موعد انعقاد الهيئة الإدارية الوطنية للاتحاد العام التونسي للشغل رفع أعضاء مجمع الوظيفة العمومية جملة من التوصيات لعل أبرزها الإضراب العام في الوظيفة العمومية.

## استدراك وتنويه

كان من المفروض أن ننشر وقائع اجتماع مجلس الوظيفة العمومية في عددنا الصادر بتاريخ 5 جانفي 2023 وقد أعد زميلنا ناجي الخشناوي مقالا للغرض الا انه سقط في آخر لحظة من عملية التركيب (المونتاج) - أسرة التحرير ولئن تتحمل هذا الخطأ التقني الا انها تؤكد صدق النوايا وحسن الاهتمام وها اننا ننشره في هذا العدد الذي هو بين ايديكم مع الاعتذار طبعا للاخ محمد الشابي لأنه بذل مجهودا اضافيا رفقة اعضاء المكتب التنفيذي الوطني وشكرا على حسن الاهتمام.

\* المحرر

الأجور في الوظيفة العمومية هو الثورة الحقيقية. كما أكد أنه لا سبيل للتراجع عن الاتفاقيات وأن هذا الأسلوب السلبي لا يليق بالحكومة ومسؤولين في أعلى مراتب الدولة.

## \* عناوين كبرى

تدخلات الأخوات والإخوة ممثلات وممثلي جامعات

حفيظ إلى أن لعبة السلطة مكشوفة فهي تنزع دائما إلى جعل المعركة معركة تأمين وجود لا أكثر وأنها لا تسعى إلى البناء والتطوير والنهوض بمختلف القطاعات في الوظيفة العمومية وخير دليل على ذلك الإشكاليات المتعلقة بالأنظمة الأساسية وفي بعض الاتفاقيات خاصة في الفلاحة والبلديات والداخلية، مبرزا أن تثير سلّم

## في قسم الوظيفة العمومية

## رفض تأجيل تطبيق اتفاق 6 فيفري واحتجاجات وتجمع عمالي بساحة القصبية

يمثلان ضربا لحق التفاوض الجماعي ولمصادقية والتفافا على كافة الاتفاقيات الدولية الممضاة من طرف الدولة التونسية ومحاولة لتجسيم دور الاتحاد العام التونسي للشغل الاجتماعي تمهيدا لضرب دوره الوطني، ونطالب بالسحب الفوري للمنشورين، كما نثمن مجهودات المنظمة التي سعت إلى تحقيق هذا الهدف.

4 - رفض أي تأجيل إضافي لتطبيق إتفاق 6 فيفري 2021 ونتمسك بتفعيله طبقا للأجال الواردة في اتفاق 14 سبتمبر 2022 الممضى من طرف الحكومة والاتحاد.

5 - نعلن الدخول في تحركات احتجاجية قطاعية لكل قطاعات الوظيفة العمومية على ان تتوج بتجمع بساحة الحكومة نفوض إلى المكتب التنفيذي الوطني تحديد تاريخه.

وإننا إذ نؤكد على تمسكنا بثقافة الحوار الاجتماعي والمفاوضة الجماعية سبيلا لحل المشاكل وبدور الاتحاد الوطني والاجتماعي ودفاعه للأمشروط عن مكاسب الشغالين خصوصا والشعب التونسي عموما. فاننا نعبّر عن استعدادنا الكامل وتجندنا المطلق للتصدي لكل المناورات والمشاريع التي تعادي طموحات شعبنا نحو الرقي والازدهار، ونوصي الهيئة الادارية الوطنية بإقرار الإضراب العام في الوظيفة العمومية في صورة عدم الاستجابة لمطالبنا المشروعة.

\* الأمين العام المساعد

المسؤول عن الوظيفة العمومية  
محمد الشابي

نحن أعضاء مجمع الوظيفة العمومية المجتمعين يوم 4 جانفي 2023 بمقر الاتحاد النقابي لعمال المغرب العربي بإشراف الاخ محمد الشابي وحضور الاخوة سهام بوسنة وعثمان الجلولي وحفيظ حفيظ لمتابعة مآل اتفاقي 6 فيفري 2021 و14 سبتمبر 2022 علاوة على المنشوري سيئي الذكر 20 و21 في ظل مسار معقد ومحفوف بالمخاطر يغذيها عدم وضوح ما يحدث في الساحة العالمية من جهة والمحلية من جهة أخرى، إضافة إلى استهلاك تونس رصيدها من الثقة لدى صندوق النقد الدولي زارها تأزما نسب الفقر والبطالة المرتفعة علاوة على ارتفاع نسبة التخضم وانهيار المقدرة الشرائية وارتفاع مستوى المديونية وتآكل الطبقة الوسطى.

1 - نعلن فخرنا واعتزازنا بالانتماء للاتحاد العام التونسي للشغل منظمة وطنية ديمقراطية مستقلة وندد بحملات التشويه التي تتعرض لها هيكل وقيادات الاتحاد العام التونسي للشغل وطنيا وجهويا وقطاعيا ونؤكد أنها حملات معلومة المصادر ولن تقدر على شق الصفوف النقابية المتراصة ولن تمس من اشعاع المنظمة وشعبيتها وتبنيها لدورها الوطني ولمشاغل الشعب التونسي.

2 - نسجل تردي الاوضاع الاجتماعية للشعب التونسي من فقدان مواد أساسية وتضخم غير مسبوق وانهار للمقدرة الشرائية ومظاهرالفقر المدقع المستجدة والمنتشرة في كل ارجاء الوطن ونستنكر تخلي الدولة عن دورها الاجتماعي.

3 - نعتبر مجددا ان المنشورين 20 و21

إعلان الإضراب العام في الوظيفة العمومية، التلويح بإضرابات قطاعية متتالية، والتلويح بتجمعات احتجاجية في الوزارات وفي ساحة القصبية وفي شارع الحبيب بورقيبة، ورفع قضايا إلى منظمة العمل الدولية... هذه أبرز التوصيات الصادرة عن الكتاب العامين لجامعات قطاعات الوظيفة العمومية المجتمعين بمقر الاتحاد المغربي ضمن مجمع الوظيفة العمومية برئاسة الأخ محمد الشابي الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل المسؤول عن قسم الوظيفة العمومية وبحضور ثلاثة أعضاء من المكتب التنفيذي الوطني.

انتظم مجمع الوظيفة العمومية بحضور أعضاء المكتب التنفيذي الوطني، الأخت سهام بوسنة والأخوين حفيظ حفيظ وعثمان الجلولي، وقد شهد الاجتماع حضور جميع الكتاب العامين لكل الجامعات في قطاعات الوظيفة العمومية على غرار التعليم الأساسي والثانوي والعالي والشباب والطفولة وعملة التربية والثقافة والشؤون الاجتماعية والقيمين والقيمين العامين وموظفي الداخلية والعمد والشؤون الدينية والأشغال العمومية والفلاحة والصحة والبلديين وموظفي التربية وأعاون وزارة العدل وأملاك الدولة والتكوين المهني والتشغيل والصناعات الغذائية والسياحة وأعاون وزارة الدفاع والأطباء والصيدال وأطباء الأسنان ومتفقد التعليم الأساسي ومتفقد التعليم الثانوي ومستشاري الإعلام والتوجيه المدرسي، وجاء الاجتماع على خلفية الحثيات المتعلقة بالمنشور عدد 21 واتفاق 06 فيفري وبالوضع العام في قطاع الوظيفة العمومية المتسم بالانتظار والضبابية أمام سياسة المماطلة والتسويق التي تنتهجها حكومة بون.

## \* فترة انتظار وعطالة

أكد الأخ محمد الشابي أن الاتحاد العام التونسي للشغل ولجنة التفاوض قدما كل ما في وسعهما من أجل إيجاد المناخ الإيجابي للتفاوض وتكريس مبدأ الحوار الاجتماعي وتغليب المصلحة العليا للبلاد وتفاذي ضرب الثقة بين الأطراف الاجتماعية، لكن هذه الجهود كانت تقابل بالمماطلة والتسويق وبطرق غير جديده وبعدم الاستجابة لمطالب الجلسات وغيرها من الطرق الملتوية، وهو ما جعل هذه الفترة فترة انتظار وعطالة بسبب عدم تطبيق الاتفاقيات وإصدار المناشير المنظمة، مشيرا إلى أن هذه السياسة لا تخدم السلم الاجتماعية ولا تمنح الثقة بين الأطراف الاجتماعية للانكباب على الملفات الكبرى، بل هي سياسة ممنهجة بغاية ربح الوقت وتشتيت الجهود من أجل تمرير خيارات لا وطنية وتطبيق توصيات صندوق النقد الدولي المجحفة.

\* تثير سلّم الأجور

هذه النقاط جاء عليها أيضا الأخ حفيظ حفيظ الأمين العام المساعد ورئيس لجنة التفاوض المشتركة، الذي أكد بدوره أن سياسة حكومة بون لم تتغير عن الحكومات السابقة في المماطلة والتسويق بغاية تجسيم وتقزيم دور الاتحاد، مؤكدا أن المسار التفاوضي لا ينفصل عن المسار الوطني وعن الدور الذي يلعبه الاتحاد العام التونسي للشغل كمنظمة وطنية شريكة في بناء مستقبل الشعب التونسي مثلما يشهد التاريخ بأنها شريك أساسي في بناء الدولة التونسية منذ بداياتها، ونبه الأخ

السحب

مطبعة دار الأنوار  
الشرقية - تونس

رئيس تحرير

يوسف الوسلاطي

المدير

سامي الطاهري

المدير المسؤول

نور الدين الطوبوبي

أسسها

أحمد التليلي

الشعب  
للسان الاتحاد العام التونسي للشغل

# في يوم حزين الأخ الأمين العام يؤبن المناضل النقابي محمد الهادي العفيف نحن متمزقون بين أن نحزن لغيابك أم نعتز بارتفاعك

وكان إلى يوم وفاته انسانا يخدم الآخر ويقدم جليل الخدمات للمدرسة ولزملائه وهو الذي أشعل شموع العلم والفرح إلى حد يوم رحيله حيث حضر الجميع جنازته التي كانت مهيبة وفي مستوى سمعته وتاريخه ناصع البياض وقد أبته الأخ الأمين العام نور الدين الطبوبي بكلمة نشرها كاملة لتكون عنوان محبة ووفاء، أليس هم السابقون ونحن اللاحقون.

في يوم حزين شيع النقابيون يوم الثلاثاء 10 جانفي 2023 الأخ والصديق والرفيق المناضل محمد الهادي العفيف إلى مثواه الأخير... وهم الذين جاؤوا من كل مختلف جهات الجمهورية - بعد ان غيب الموت مناضل التعليم الأساسي والمدافع الشرس عن مجانية التعليم وبقائه عموميا في كل المحافل والمحطات النضالية التي شارك فيها على امتداد سنوات عمره - المرحوم محمد الهادي العفيف كان وظل كما هو بعيدا عن الاصطناع وعن الترف.



الأخ الأمين العام يؤبن المناضل محمد العفيف

نُشِيدُ للموتِ عَشِينَ  
عَشًا حديدًا...  
وعشًا جديدًا  
أيها الطبُّ والرَّبُّ:  
لا تتركاني مع الذئب وحدي  
وإن شئتُما فدعاني إلى وحدي...  
واحدًا ووحيدًا...  
الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر

محمد الهادي العفيف «العصفور» كما يحلو لرفاقك وأصدقائك مناداتك، من تكون غير ذلك الطفل الصغير على الدوام إلى يوم مماتك الذي انبعث إلى الحياة من رحم أم حنون مقاومة ذات فجر يوم 20 ديسمبر 1961

تلقيت تعليمك الابتدائي بالمدرسة الابتدائية طريق الشاطئ بقلبية ومنها ارتقيت إلى التعليم الثانوي بمعهد عبد العزيز الخوجة بقلبية، وتأهلت من قلعة قلبية للدراسة الجامعية بكلية الآداب منوبة حمراء الكليات وساحة النضال الطلابي..

ومنها رمتك الأقدار في معمعان التعليم للتدريس كأبناء جيلك ليكون موعداك مع أول مسيرتك في التعليم سنة 1986 في مدرسة الراقوبة الحمراء بنصر الله بالقيروان فتلقيت منها رصيда لا ينضب من عشق مهنة التدريس وجبًا لا ينقطع للاتحاد فكنت من بين المؤسسين لنقابة التعليم الابتدائي بسيدي نصر الله سنة 1990 إثر غلق ملف الأزمة النقابية وعودة الشرعية.

ومنها انتقلت إلى مدرسة الكرمانية فإلى مدرسة زاوية المفايز فإلى المدرسة الابتدائية أشرف بن عزيزة دار علوش.. أين استكملت مسيرتك التعليمية في أكتوبر 2022 ولم يسعفك المرض وباغتك الموت أشهرًا قليلة بعد إحالتك على التقاعد وتكريمك من قبل زميلاتك وزملائك.

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر

«اشتد عود عصفور الحركة التلمذية ورفرت أجنحته على وطأة الأناصر والنكسات والإخفاقات والمطاردات الأمنية ونحت لنفسه شخصية الثائر المتمرد العاشق للشعب والوطن وواصل النضال من مواقع متقدمة بما فيها كلية الآداب بمنوبة سنة 1981.

«عصفور» الحزبية كان عنيدا في الدفاع عن قيم الثورة وعن استقلالية الاتحاد العام لطلبة تونس ثم عن استقلالية اتحاد العام التونسي للشغل.

عاشق الحرية لعب أدوارا مركزية داخل الحركة الطلابية طوال سنوات دراسته الجامعية حيث تولى

«بحياتي نلت ما تسمو به هذي الحياة  
وزرعتُ الشك في أرض اليقين  
تونسي مرة واحدة  
تونسي دُفعة واحدة.. أو لا أكون»  
الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر

أنت العصفور الذي شق طريقه في سن مبكرة عاشقا للحرية مدافعا شرسا عن قيم الديمقراطية والمساواة والعدالة الاجتماعية، قيم أمنت بها، تتحرر من قيود المحلي والقطري والإقليمي إلى عالم إنساني رحب وأفق لا تحدّه قيود العرق والجنس واللون ولا أسر الجغرافيا والحدود... فقد كان قلبك المرهق يتسع للعالم بأسره فكنت تسبح بانتفاضات العمّال والشعوب في الشيلي ونيكاراغوا واليونان وجنوب إفريقيا والجزائر واليمن وسوريا وبغداد كما لو كانت في حارات تونس وقرائها..

ولم تنس يوما في كل المعامع القدس عروس المدائن وفلسطين رمز المقاومة فأحببت ترابها عطرا ووسادة ولحافا ومرقدا أخيرا، سيذكرى على قبرك اليوم بعض من حبات ترابها هدية من رفاقك الفلسطينيين الذين أحببتهم وأحبوك وكانوا أول من نعاك وبكاك وزفك إلى لقاء قوافل الشهداء والموتى العزيزين..

لقد كان دوما فكرك التواق يفتح لكل الآفاق فتحررت من سجون التصنيفات والاصطفافات الضيقة وحلقت كما تحلق الطيور في أعالي السماء.. فلم تؤذيك الجراحات ولا آلام الجسد الهزيل ولا طعنات الغادرين الذي أثنوا روحك بسمومهم ولكنك كنت تتسامى عن حقدهم وتتعالى عن تخوينهم وتغفر لهم حمقهم وغباءهم وتردد قول مظفر النواب:

«سَتَغْفِرُ»

قلبك أوسع من كل ما قد أساؤا  
سَتَغْفِرُ»

إلا لجنس الذئاب...»

أتعبك الجسد ولكنك كنت من أهل العزم والتحدّي وممن لا يهربون من ساحات الحرب وكنت مثلا لمقاومة المرض وحب الحياة حدّ العناد الذي فسره البعض بالانتحار وكنت مصرا على اعتباره تعلقا بالأمل استكمالا للمعارك التي كنت تخوضها بلا هوادة متشبثا بالحياة متحديا لجبروت الموت فانطبق عليك قول صديقك أولاد أحمد:

«غداً ليس يوماً أكيدا

ها هي الكلمات

والوقت أبيض قان

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر

محمد الهادي العفيف، رفيقا وأخا حبيبا مناظلا لا يفقد البوصلة، نقف في حضرتك أيها الرفيق لنودّعك على أمل لقاء أبدي لا ينقطع. في هذه اللحظة المهيبية نحن متمزقون بين أن نحزن لغيابك أم نعتز بارتفاعك، لا قديسا، بل مناظلا شامخا طاهرا نظيفا عفيفا.. نعزي أنفسنا وأهلك ورفاقك أم نعزي وطننا حملت تفاصيله بين أضلعك المتعبة دوما وعبأت رثيتك المحطمتين بنقي هوائه.. نودّعك وتودّعك نابل بأكملها بعد أن ودّعت منذ أيام رفيقك حامد حسني كاتب عام الفرع الجامعي للفلاحة ومن قبله أحمد الداخ الكاتب العام السابق للاتحاد المحلي بمنزل تميم.

ليس سهلا نعيك، والأصعب أن توفي حقا وأنت سيد الكلمة تعشق العبارة وتفتنى في المعنى.. أنت الذي ينطبق عليك قول شاعر تونس حبيبك الذي تعشق وتذوب الصغير أولاد أحمد:

## إلى روح أخي محمد الهادي العفيف

تركت الرفاق تركت البلاد..  
تركت حبيبة عمرك..  
تركت بناتك  
تركت الولد...  
وكنت تغني إذا ما التقينا..  
أحب البلاد كما لا يحب البلاد  
أحد  
يا صاحبي  
لماذا انسحبت... وكنتم تقول  
أحب رفيقة عمري..  
بناتي... وابني.. عطور حياتي..  
بهم سأصير...  
إذا عشت جد...  
وعدت صغيرا صغيرا..  
وكنتم بأعينهم ...  
أبا ورفيقا...  
وعشق الأبد...  
يا صاحبي..

كنت بعيدا بعيدا... ولم تنتظري..  
وكنتم رجوتك...  
أرجوك... لا تبتعد...  
لنشرب آخر قهوه...  
وأنت لآخر مره...  
باب «عرين الأسد»  
وأسرعت... نحو التراب..  
وأنت العزيز  
وأنت الرفيق  
وأنت الحفيد  
وأنت الولد...  
لهذا التراب وهذا البلد...  
ولم تنتظري...  
لنحصى تواريخ رفقته...  
ونسى... المكان.. ونسى العدد...  
تونيه: \*عرين الأسد (الاتحاد)  
\* عبد الكريم الخالقي تونس

20 ديسمبر القادم سيكون عمري  
حسب الحالة المدنية 60 سنة  
رغم تأكيدات العائلة أني من  
مواليد أوسو وب«فضل» صديقي  
محمد الطرابلسي سأكون مضطرا  
إلى سنة أخرى على الأقل لأتم  
الأقدمية المطلوبة.  
ورغم ذلك ما زلت طفلا  
حتى أخطائي الصغيرة  
تاريخا ودفاعا لن أكون على  
سرير إنعاش فقط بل قد آتي  
إليك من قفري فنحن فكرة  
والفكرة لا تموت  
عبيثة مفهوما أمي الخالدة  
دينصور حي»

(محمد الهادي العفيف)

## ما لم تقله دموعي

على غير عادتك..  
ودون علم أحد  
شدت الطريق إلى صمتك  
الأبدئي...  
وكنت كما روحي تعرف..  
تناصر الجهر دوما  
وأنت بقلب المدائن  
تقول «أنا البدوي»  
فكيف انسحبت..  
من ساحة «اللام» سرا  
لا للزيمه... لا للزيمه  
لا للسكوت  
ولا لنضال «الغنيمه»  
يا صاحبي...  
كيف تخيرت تاريخ موتك،  
شتاء حزين...  
كحزن، البلد  
فيه مضيت نحو الأبد..

نعزّي زوجتك ليلي وبناتك فداء وغادة وسيرين وابنتك فادي وبقية الأهل...  
نعزّي الوطن ونعزّي أنفسنا فيك ونعزّي نابل وقلبية والزهراء وحمّام الاغزاز والهوارية ربوعك ومراتعك... نعاهدك أن نبقي على العهد مخلصين لشعبنا..  
العفيف روحك الآن تحلقّ عاليا وقد كنت دوما تؤمن بأنّ النضال تختزله فكرة.. لذلك سنواصل تجسيم قيمك و أفكارك..  
ف«لا شيء يطلع من مرايا البحر في هذا الحصار عليك  
أن تجد الجسد في فكرة أخرى  
وأن تجد البلد في جُتة أخرى  
وأن تجد انفجاري في مكان الانفجار..  
أينما وُلّيت وجهك:  
كل شيء قابل للانفجار»  
يا أيّتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية..»

صدق الله العظيم.  
إنّا لله وإنا إليه راجعون.

والترفّع للفرع الجامعي منذ سنة 2018.  
كان ابن الاتحاد البار، أو ليس هو من قال بحكمة بالغة: «الاتحاد فكرة... والفكرة لا تموت...» فأحبّ الاتحاد حدّ الوَله وتحدي كل شيء دفعا عنه وكان مهوسا بالخيمة وبترتيب البيت الداخلي وبضمان الوحدة ولو استدعى الأمر تنازلات، لأنه يعتقد جازما أنّ تونس في حاجة دوما إلى الاتحاد وأن دور النقابيات والنقابيين في المراحل الصعبة لا يمكن تعويضه بأي دور آخر... فكان يصرّ حتى وهو في أوج أزمات مرضه على الحضور واستكمال النشاط والمهام ومتابعة الشأن النقابي..

العصفور مسكون بمنظمة حشاد لأنه يدرك قيمتها ومكانتها وعمقها الشعبي ودورها الوطني ويخاف عليها أكثر من خوفه على حياته وبناته.. العفيف لم يكن نقابيا عاديا.. كان حاملا لهموم شعبه مدافعا عن المستضعفين مؤمنا بهم.

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر  
تودّع جهة نابل مناضلا صلبا... نوعيا... مختلفا... محبا للناس والوطن... لم يؤذ أحدا ولم يسئ إلى أيّ كان ولو كان له خصما... رحل العفيف جسدا لكنه سيستمر بيننا حيا نابضا عفيا... العفيف ليس رجلا عاديا إنه رجل بحجم وطن..

مهمة الناطق الرسمي باسم النقابيين الثوريين زمن الاستبداد والقمع المفتوح وعرف زنازين الإيقاف ودهاليز وزارة الداخلية أواخر سنة 1985.

وكان مناضلا حقوقيا من أبناء الرابطة التونسية لحقوق الإنسان الأبرار فلم يتخلف يوما في الدفاع عنها ضدّ تضييقات السلطة ولا في الوقوف إلى جانب المظلومين وفي وجه الانتهاكات دون تمييز أو تفرقة.. وكان عاشقا للثقافة ومناصرا للإبداع و ساهم في إنجاح تجربة نوادي سينما الهواة بقلبية التي كان فرعها منارة في الوطن. وعشق الشعراء ولهج بشعر المتنبي والشابي ومنور صمادح ومختار اللغماني ومظفر التّوّاب ومحمود درويش وسميح القاسم والصغير أولاد أحمد والطيب بوعلاق وآخرون بلا حصر أو إحصاء..

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر  
لقد تقلد رفيقنا العفيف مسؤوليات نقابية عدّة بدءا بالنقابات الأساسية مروراً بالفرع الجامعي للتعليم الأساسي بنابل لأكثر من عقدين وصولا إلى نيل ثقة النقابيين ليكون عضوا في المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بنابل طيلة دورتين.

ولمّا كان دوما مؤمنا بوعي بوجوب ضمان الاستمرارية والتداول في المسؤولية النقابية فقد خيّر عدم الترشح للمكتب التنفيذي الجهوي

## الأخ سامي الطاهري في جندوبة وسليانة:

# لن نقبل باستقرار الخوف كما لن نقبل بمقايضة الاستقرار بالاستبداد



\* نصر الدين ساسي

بيّن الأخ سامي الطاهري في كلمته الافتتاحية أن المكتب التنفيذي الموسع المنعقد اقترح مسارا نضاليا جديدا يقوم على تعميق التشاور مع القواعد النقابية بمختلف الجهات وذلك عبر عقد ندوات الإطارات من أجل تقديم المقترحات والتوصيات للهيئة الإدارية الوطنية التي ستعقد في الأسابيع القادمة. وانطلق الأخ الطاهري في البداية باستعراض مظاهر التأزم في الوضع السياسي باعتباره رأس الأزمة وأصلها مبرزا أن المنظمة النقابية حاولت دوما صيانة البناء الديمقراطي

وتأمينه بالقطع مع الظلم والحيث لكن العشرية الأخيرة كانت عنوانا بارزا للفشل من خلال التعامل مع البلاد بمنطق الغنيمة والاصطفاف والمحسوبية والفساد.

وأضاف أن المنظمة النقابية ومنذ 2019 قد نهبت الى تنامي مظاهر التأزم السياسي والاحتقان الشعبي وإلى أن الوضع لا يمكنه ان يتواصل لذلك قدمت مبادرة الى رئيس الجمهورية لكنه لم يتفاعل معها موضحا في ذات السياق أن لحظة 25 جويلية كانت تتويجا لنضالات العمال والنقابيات والنقابيين والمجتمع المدني والشارع التونسي عموما وليسس إنجازا فرديا وبين أيضا بأن موقف الاتحاد إيجابي في التعامل مع لحظة 25 جويلية كفرصة تاريخية لاستعادة بريق الثورة وشعاراتها وتحقيق انتظارات الشعب. في المقابل يجب أن لا يفهم التعاطي النقابي الإيجابي بأنه صك على بياض وإما هو إسناد نقدي مشروط بدعم الحريات والديمقراطية وإعلاء سلطة القانون والفصل بين السلطات لكن بعد أن جاء المرسوم 117 حذرت المنظمة النقابية مجددا من بداية الانحراف والانزلاق وعدم المبادرة بالمحاسبة والإصلاح وتعديل الخيارات عبر التشاركية. ورغم أن حكومة رئيس الجمهورية كانت بلا برامج ولا كفاءات إلا أن المنظمة النقابية واعتبارا لخصوصية الوضع العام بالبلاد لم تتجه نحو الصدام بل عملت على تسليط الضغط الإيجابي للتقليص من الانحرافات وتبليغ مواقفها في علاقة بالسلطات المطلقة التي منحها الدستور الجديد للرئيس وكذلك القانون الانتخابي الذي يجذر منطق المرور بالقوة ومن هذا المنطلق طالب الاتحاد بتأجيل الانتخابات لأنه على قناعة بأن التأسيس للبناء القاعدي وضرب الأجسام الوسيطة وتغييرها سيزيد من تعكير المشهد السياسي. وبخصوص المسار السياسي لما بعد 25 جويلية، أبرز الأخ الطاهري أن الاتحاد لم يغير موقفه من اللحظة لكنه يتفاعل مع مختلف المستجدات ويبيدي موقفه تجاهها وحول مبادرة الاتحاد لحلحلة الأزمة السياسية، أكد الأخ الأمين العام المساعد أن الاتحاد يتناقش مع عدد من الأطراف من بينها الرابطة

وصلاحيات وازنة وفاعلة للمجلس النيابي لكن هذا القانون الانتخابي الجديد زاد من تعقيد الأمور وبعد أن كان الشعب موحدا بدأ يتجه تدريجيا نحو الانقسام والتشطي والفرقة زد على ذلك الفرقة والتناحر السياسي والحزبي.

وتحدث الأخ الأمين العام المساعد عن ضعف الأداء الحكومي والعجز الجلي في إدارة الشأن العام وإيجاد مخارج للأزمة المستفحلة في ندرة المواد الأساسية وارتفاع الأسعار وتنامي نسب التضخم وذلك بالتوازي مع ضعف درجة التشاركية والتشاور حول مختلف خيارات الإنقاذ والإصلاح.

وأكد الأخ الطاهري أن الحكومات المتعاقبة سلبت إرادة الوطن بالخيارات الخاطئة والهرولة نحو الدائنين الخارجيين في كنف التعقيم والسرية ودون تشاركية وأضاف أن مسار التفاوض مع صندوق النقد الدولي كان بدوره سريرا ولا وجود لإعلام حول الشروط والالتزامات والإكراهات التي ستفرض على البلاد والتي ظهر جزء منها في قانون المالية الأخير والذي كان قانونا جبايا بامتياز وقانونا مرتهنا بشكل مفرط الى المديونية الخارجية وأبرز في هذا الصدد أنه كان يفترض أن ينطلق مسار تفاوضي حول برنامج وخيارات وطنية تستهدف تعبئة الموارد من خلال المديونية الداخلية والقيام بالإصلاحات الضرورية لمؤسسات القطاع العام وإحياء دور الدولة في الاستثمار.

وشدّد الأخ الأمين العام المساعد على أنه لا مفرّ من الحوار لأنه السبيل الاوحد للتوافق حول سبل إنقاذ البلاد وحجم التضحيات المطروحة على كل طرف والحوار هو الذي أنقذ تونس في 2013 وهو القادر على إنقاذها حاليا، مؤكدا أن المنظمة النقابية ستكتشف المشاورات لوقف النزيف الذي يهدّد البلاد والدفع نحو إقرار خيارات وطنية ديمقراطية واجتماعية جامعة وتشاركية وان المجال لم يعد يسمح اليوم بمزيد إضاعة الوقت كما لن يسمح بالانزلاق مجددا نحو الحكم الفردي والخيارات المفروضة وتكميم الأفواه خاتما تدخله بالإشارة إلى أن المنظمة النقابية حريصة على بلورة موقف نقابي جامع مفتوح على الأطراف التي تتقاطع في ثوابتها مع منظمة حشاد.

التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان والهيئة الوطنية للمحاميين موضحا أن الحوار هو الطريق لإنقاذ البلاد مبرزا أن المبادرة مفتوحة لعديد الأطراف الأخرى من بينها اتحاد الطلبة واتحاد المعطلين واتحاد المرأة والمنتدى الاقتصادي والاجتماعي وغيرها من المكونات المستقلة على أن هذا المسار لا يقبل أن ينخرط في مسار إنقاذ البلاد من كان سببا في غرقها واعتبرها غنيمة وسفر شبابها كما أن المبادرة لا يمكنها أن تستثني الأحزاب لأن المنظمة النقابية ترى أن القطع مع الأحزاب عبثي ولا يمكنه تأمين العملية الديمقراطية لأن النموذج القائم على الأشخاص لا يتيح المحاسبة والمساءلة زيادة على أن فرص نجاحه في نظام ديمقراطي ناشئ محدودة.

وبيّن الأخ الطاهري أن المنظمة النقابية منفتحة على كل الإمكانيات بما فيها فسخ المجال للمراجعة لكنها بالمقابل لا يمكن أن تقبل بإهدار المزيد من الفرص وتحويل تونس إلى مخبر تجارب وأبرز أن الحوار هو من أنقذ تونس وهو من سينقذها في الفترة القادمة من خلال إعادة إحياء الأمل عبر رفض تأييد سياسة الأمر الواقع والقطع مع كل مقومات الحكم الفردي والصلاحيات المنتفخة على حساب بقية السلطات وبقية المؤسسات. وختم الأخ الطاهري كلمته بالتأكيد أن الاتحاد لن يقبل باستقرار الخوف والرعب ولن يقبل بمقايضة الاستقرار بالاستبداد.

... وفي ندوة الإطارات بسليانة:  
أبرز أن الاتحاد لم يغير موقفه وإنما هو يتفاعل مع مختلف المستجدات والخيارات التي تطرح في الآونة الأخيرة بشكل أحادي وفردي وشدّد على أن منظمة حشاد قالت كلمتها منذ لحظة 25 جويلية والتي اعتبرها تتويجا لنضالات أطراف عديدة من المجتمع المدني وفي مقدمتهم الاتحاد العام التونسي للشغل. وأشار إلى تحفظات المنظمة النقابية بشأن نص الدستور ومقاطعة الحوار الوطني الذي كان حوارا سوريا وعلى المقاس شأنه شأن القانون الانتخابي الذي أدى إلى العزوف عن الاقتراع وزادت نسبة العزوف جراء العبثية التي طبعت المسار السياسي وعدم الجدبة والنقاش حول السبل المثلى لتمثيلية

## في المجلس الجهوي للشغل بالقيروان الاتحاد يلعب دوره الوطني وسياسات الحكومة ارتجالية

\* طارق السعيدي



تنفيذه مشيرا إلى وجود الكثير من الحلول الأخرى البديلة عن مزيد اعتصار الشعب.

### نقاشات ومقترحات

وكان للإخوة النقابيين أعضاء المجلس الجهوي للشغل بالقيروان كلمات بما أن العمال والنقابيين في الجهة مستعدون للنضال من أجل البلاد ومن أجل مصلحة الوطن مؤكداً أن اللحظة الحالية تستوجب دوراً كبيراً للاتحاد. وذكر عدد من المتدخلين أن الوضع يستوجب مزيد الوحدة ورص الصفوف كما أبرز عدد من الإخوة المتدخلين أن الاتحاد منظمة وطنية لها دورها الوطني مؤكداً رفض كل محاولات حصره في مربع المطالبة. ودعا عدد من الإخوة إلى ضرورة مزيد تطوير الخطة الاتصالية والإعلامية جهويا ووطنيا من أجل إبراز وشرح مواقف الاتحاد لدى عموم الشعب خاصة أن الاتحاد يقف إلى جانب الشعب وحقه في العيش الكريم. وانتقد الإخوة النقابيون الوضع التنموي الذي يشهد تعطل المشاريع التنموية في مختلف المجالات مشيرين إلى نقص التزود بالماء الصالح للشرب خاصة في حجاب العيون التي تعيش العطش. وانتقد الإخوة النقابيون سياسة الحكومة في مجال الدعم وقالوا إن بعض المواد المدعمة يستفيد منها الأغنياء مقابل حرمان من يحتاجونهم واعتبروا أن السياسات الحكومية تعمق الأزمات ولا تحلها وهو ما يفرض مقاربة جديدة

والتفويت في المؤسسات غير الاستراتيجية محل خلاف وتحدث الأخ الأمين العام المساعد عن مبادرة الاتحاد من أجل إنقاذ البلاد وقال إن المبادرة بصدور البلورة مشيرا إلى أن المجلس الجهوي يأتي في إطار التشاور من أجل هذه المبادرة مشدداً على حرص الاتحاد وهيكله القيادية على الاستماع لمختلف آراء النقابيين في مختلف الجهات والهيئات قبل بلورة تصور نهائي للمبادرة.

### قرار قاعدي

قال الأخ السيد السبوعي الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بالقيروان إن المجلس الجهوي يتنقد أثر توصيات المكتب التنفيذي الموسع ومجلس القطاعات مؤكداً أن القرار يجب أن يكون قاعدياً وأنه من الضروري وجود جسور تفاعل بين مختلف هيئات الاتحاد العام التونسي للشغل. وأنه على النقابيين التكلم بوضوح وصراحة من أجل البناء، داعياً إلى تبليغ صوت النقابيين في الجهة. وشرح الأخ الكاتب العام للنقابيين أهمية هذه المحطة الوطنية التي يجب التداول حولها بعمق وفسر أن ما تعيشه الجهة من ضعف تنموي وإشكاليات اجتماعية متعددة وشائكة ناتج عن السياسات العامة وعن تفشي الفساد.. واعتبر أن سطوة العصابات وغياب الدولة قد أدى إلى تراجع التنمية وإلى ضرب كل المرافق إلى استنزاف قوت التونسيين وانتقد البرنامج الليبرالي الذي تريد الحكومة

قال الأخ صلاح الدين السالمي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الدواوين والمنشآت خلال ترؤسه المجلس الجهوي للشغل بالقيروان المنعقد يوم 04 جانفي 2023 أن الالتقاء مع النقابيين في مستوى الجهات يأتي لحاجة ملحة تتمثل في الوضع المعقد والصعب في البلاد. وأضاف أنه من الضروري رص الصفوف الداخلية للاتحاد لان اللحظة النضالية تفرض دعم الوحدة والتماسك الداخلي عبر التشاور مع القاعدة النقابية. وذكر الأخ الأمين العام المساعد بموقف الاتحاد من مختلف مراحل المسار السياسي منذ بيان 26 جويلية إلى حدود الانتخابات الأخيرة مروراً بمختلف المحطات كالاستفتاء والدعوة إلى اللجنة التشاورية. وبين أن الاتحاد معني بكل القضايا الوطنية وأنه قام بدوره في مختلف القضايا الوطنية مؤكداً أن النقابيين قاموا بدورهم الوطني منذ فترة الاستعمار إلى الوقت الحالي. وشرح الأخ الأمين العام المساعد موقف الاتحاد من خلال تاريخه النضالي العريق بين دوره النقابي ودوره الوطني. وكان ولا يزال فاعلاً ووطنياً. وانتقد الأخ الأمين العام المساعد العلاقة بين السلطة التنفيذية والاتحاد التي تشهد توتراً في نقطة الخلاف الجوهرية هي برنامج الحكومة وما تحاول فرضه من سياسات لا تخدم مصلحة العمال والفئات الشعبية الهشة ومنها مسألة رفع الدعم معتبراً أنه لا يمكن معالجة هذا الملف قبل تحديد المعنيين بالدعم. وقال إن ما ورد في قانون المالية يؤثر على أن الحكومة لديها تصورها حول المعنيين بالدعم باعتبار أن القانون تضمن خفض الدعم مؤكداً رفض أي قرار أحادي لرفع الدعم وشرح أن رفع الدعم سيؤثر سلباً على المرفق العمومي مثل النقل الجهوي ونقل الطلبة والتلامذة. كما تمثل مراجعة مساهمة الدولة في المؤسسات العمومية

## في المجلس الجهوي ببنزرت مسار 25 جويلية عرف انتكاسة وقانون مالية 2023 زاد من الأوجاع



ترأس الأخ سمير الشفي الأمين العام أشغال المجلس الجهوي ببنزرت الذي أصدر في ختام أعماله البيان التالي:

نحن أعضاء المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل ببنزرت. المجتمعين يوم 9 جانفي 2023 بدار الاتحاد بإشراف الأخ سمير الشفي الأمين العام المساعد المسؤول عن المرأة والشباب العامل والجمعيات والمؤسسات الدستورية.

وإذ نعبر عن اعتزازنا بالانتماء إلى الاتحاد العام التونسي للشغل بإرثه النضالي وتوجهه التقدمي الديمقراطي فإننا:

نجدد دعماً للقضايا العادلة في العالم وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ونحيي صمود شعبنا الأعزل في الأراضي المحتلة في مقاومته للاعتداءات الصهيونية المتكررة التي تستهدف الأرض والإنسان والمقدسات الإسلامية والمسيحية.

وبإي انعقاد أشغال المجلس الجهوي ببنزرت تنفيذا لتوصية المكتب التنفيذي الموسع المنعقد في 21/12/2022 في ظل أزمة شاملة ومعقدة تمر بها البلاد ويعاني بسببها الشغالون وعموم المواطنين انهياراً رهيباً في مقدراتهم الشرائية وظروفاً مادية صعبة وغير محتملة تندر بانفجار اجتماعي نتيجة سياسات ما بعد الثورة. إن تردّي الوضع العام في البلاد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وتمادي السلطة في انتهاج سياسة فردية في إدارة الشأن العام وافتقارها إلى الحلول الحقيقية للمشاكل المطروحة سيدفع الشغالين ضريبتهم وسيكونون أول ضحاياه. إن الوضع المأزوم الذي تمر به البلاد يحتم على الاتحاد تحمّل مسؤوليته التاريخية في الدفاع عن حقوق منظوريه الاقتصادية والاجتماعية واستحقاقات شعبنا في الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية.

فعلى الصعيد الوطني العام لم تعد الازمة متعددة الأبعاد خافية على احد. نتيجة الانتكاسة التي عرفها مسار 25 جويلية 2021 الذي مثل وعداً بالقطع مع العشرية السوداء ومنظومتها السياسية الفاسدة غير أن هذا المسار انتهى إلى التفریط في قيم الشغل والحرية والكرامة. وفي المجال الاقتصادي كان الفشل حليفاً للخيارات والسياسات الاقتصادية التي استأثرت السلطة التنفيذية لنفسها بحق رسم ملامحها. وكان من نتائج هذه السياسات الأحادية أن تفاقمت المديونية والارتهاق إلى الخارج وإلى القوى والجهات المانحة. وتعطلت آلة الإنتاج ومنظومة التبادل. وتحققت نسب مؤسلي وتراجعت قيمة العملة وشحت الموارد المالية للدولة. وقد تجلّت ملامح الأزمة الشاملة على الصعيد الاجتماعي سواء تعلق الأمر بالشغالين وكذلك بعموم المواطنين حيث لم تسلم كل الفئات الاجتماعية وخاصة الهشة منها من التدهور المريع لمقدراتهم الشرائية نتيجة ندرة السلع والارتفاع المشط في الاثمان وقد بلغ التضخم نسب غير مسبوقة. هذا التدهور للظروف المادية للشغالين كان نتيجة متوقعة وحتمية لسياسات الحكومة وتوجهها نحو رفع الدعم وانتهاكها للحقوق وعلى رأسها الحق النقابي بعد غلق باب التفاوض بموجب المنشور 20 ثم المنشور 21.

لذلك فإن المجلس الجهوي ببنزرت يعتبر أن هذا الوضع ومآلاته تمثل دافعاً للشغالين والمنظمتنا العتيدة منظمة حشاد خوض ما يتوجب عليهم من نضالات ضامنة لحقوقهم وكرامتهم وخاصة تفعيل اتفاق 6 فيفري.

يثمّن المجلس الجهوي مبادرة الاتحاد العام التونسي للشغل لإنقاذ البلاد. ويعبر أعضاؤه عن التزامهم بكل الخيارات النضالية التي تتخذها سلطات القرار في الاتحاد في علاقة بالوضع الاجتماعي وإنقاذ البلاد من الأزمة الخانقة التي تمرّ بها.

كما يهيب المجلس الجهوي بكافة النقابيات والنقابيين في كل القطاعات إلى مزيد تمثين وحدتهم والالتفاف حول منظمتهم انتصاراً لقيم العدالة والحرية وذوداً عن حرمة الوطن.

## شفاء عاجلاً

خضع الأخ نزار بن صالح الكاتب العام للجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي إلى عملية جراحية يوم الثلاثاء 10 جانفي 2023، بمستشفى شارل نيكول. كل تمنيات المكتب التنفيذي للجامعة العامة له بالسلامة والشفاء واستعادة موفور الصحة في أقرب الآجال.



## إحياء ذكرى الشهيد سعيد قاضي مثال التضحية والنضال الصادق



تمّ إحياء ذكرى الشهيد سعيد قاضي بإشراف الأخ أنور بن قدور الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الدراسات والتوثيق، بحضور عائلته ورفاقه في الجامعة العامة للسياحة والصناعات الغذائية والتجارة.

والمناضل سعيد قاضي من قطاع السياحة عانى ويلات الظلم والتعذيب وفتكت به آلة التعذيب وأردته قتيلاً يوم 9 جانفي 1979 عن عمر يناهز 49 سنة.

واجه الشهيد سعيد قاضي السجن في الستينات وكان كاتباً عاماً للجامعة العامة للسياحة سنة 1973، كما تمّ إيقافه في أحداث 26 جانفي 1978، واجه القمع وحوكم ضمن القيادة الشرعية صحة عدد من النقابيين.

تمّ نقله إلى عدة مستشفيات جراء التعذيب ومنح السراح

الشرطي لكنه رفض وفضل البقاء في السجن صحة رفاقه إلى أن وافته المنية يوم 9 جانفي 1979. رحم الله الفقيد الذي سبى مثالا للتضحية والصدق في النضال والدفاع عن الاتحاد وعن البلاد.

## المجلس الجهوي بالقصرين

## غلق معمل السيليلوز قرار ظالم ومستعدون للنضال



أشرف الأخ فاروق العياري الأمين العام المساعد المسؤول عن النظام الداخلي على أشغال المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل بالقصرين الذي أكد في كلمته الافتتاحية المسؤولية التاريخية للاتحاد الذي شارك في معركة التحرير ودفع عددا من أبرز شهداء الحركة الوطنية لذلك من الطبيعي ان نجده في مقدمة القوى الوطنية التي تدفع نحو إنقاذ البلاد من الهوة التي سقطت فيها من خلال التداين الخارجي والسعي لارضاء صندوق النقد الدولي الذي لا يريد الخير للبلاد وبين الأخ فاروق العياري أنّ نسب التداين وشروطها المجحفة، أصبحت فوق طاقة البلاد ومواردها ومواطنيها الذين اعيتهم عمليات البحث اليومية عن المواد المعيشية كالزيت والحليب والفرينة مرورا بالمنشور عدد 21 الصادر بعد 20 الذي اسقط الحق النقابي وفرض عليه قيودا مما جعل التفاوض النقابي مشروطا وهو ما ترفضه المنظمة التي بعثت حية وحررة كما توقف الأخ فاروق العياري امام حزمة الاداءات التي جاء بها قانون المالية لسنة 2023 والذي لم تشارك في اعداده المنظمات الوطنية والمهنية، وقد ابدى الحاضرون استعداد مواطني ومواطنات ولاية القصرين التي لم تستند بأي شيء من سنوات الثورة رغم مساهمتها الفاعلة في اسقاط المنظمة السابقة للنضال والدفاع عن حق الجهة في العيش الكريم بعد غلق معمل السيليلوز بعد شهر واحد من العمل وهو ما اصاب الجهة بخيبة أمل كبيرة جراء عدم صدقية وزارة الصناعة.

\* رمزي الجبّاري

## في المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل

## الاتحاد سيكون في حجم التحديات ولا بدّ من إنقاذ البلاد

\* طارق السعيدي



استعداد للنضال

أكد الأخ كمال السابح الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بالكاف أن المجلس الجهوي ينعقد في إطار متابعة توصيات المكتب التنفيذي الموسع ومجلس القطاعات من اجل الإسهام في بلورة البديل الذي سيقدمه الاتحاد لإنقاذ البلاد وشدّد الأخ الكاتب العام على ان الوضع صعب ومعقد وان الأزمة مركبة وتستوجب التدخل وأضاف أن الاتحاد سيقوم بدوره من أجل إنقاذ البلاد وتعديل البوصلة في اتجاه مسار يخدم التونسيين مؤكداً أن الربيع يجب أن يكون للجميع وأن من حق التونسيين أن يعيشوا عيشا كريما وشدّد على أن الجهة مستعدة للنضال من اجل إنقاذ تونس مبرزا على ان الجهة ستقدم المقترحات لتدعيم مواقف الاتحاد العام التونسي للشغل.

خيمة التونسيين

أجمع الإخوة النقابيون المشاركون في أشغال المجلس الجهوي على أن الاتحاد خيمة كل التونسيين وأنه من الضروري أن يتحرك في كل الاتجاهات داعين إلى أن تكون المبادرة في حجم التحديات المطروحة على الوطن. بما أن الوضع أصبح محرجا جدا على مختلف الأصعدة وانه من الضروري التحرك. وانتقد الإخوة النقابيون المتدخلون قانون المالية لسنة الحالية معتبرين انه قانون خطير ولا يجب ان ينفذ وان على الحكومة مراجعة خياراتها. وثن الإخوة النقابيون الجهد الكبير الذي يقوم به الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يمثل خيمة كل التونسيين والفضاء الجامع وقدم الإخوة عدة مقترحات نضالية من شأنها دعم المبادرة وتوفير أسباب النجاح لها.

قال الأخ حفيظ حفيظ الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الشؤون خلال تروّسه المجلس الجهوي للشغل بالكاف ان المسار السياسي يمثل ارتدادا وتراجعا عن مسار 25 جويلية بعد نهج التفرد الذي وقع انتهاجه في إعداد الدستور. كما اعتبر أن الوضع السياسي قد أدى الى انعكاسات خطيرة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي. وأضاف أن الأزمة الحالية مركبة ومعقدة تبرز مدى تأثير الواقع السياسي الضبابي على مختلف المجالات. وفسر خيارات الحكومة لمعالجة الأزمة بالاعتماد على الخيار الليبرالي المتوحش الهادف إلى اعتصار الفقراء وتحميلهم كلفة الأزمة وهو ما يبرز في ميزانية 2023 التي تعتبر ميزانية مجبى. كما تحدث الأخ الأمين العام المساعد عن خفض ميزانية الدعم وهو ما سيترتب عنه خفض الدعم الموجه إلى الفقراء والطبقات الضعيفة. كما أنه سينقل كاهل التونسيين ويخفض مستوى عيشهم مؤكداً أن هناك خلافا بين الاتحاد العام التونسي للشغل والحكومة حول الدعم يتمثل أساسا في تحديد مستحقي الدعم الذي تريد الحكومة توجيهه إلى العائلات المعوزة فقط وهو ما يعني حرمان الفئات الشعبية الواسعة من الدعم كما أن الميزانية الحالية وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسات الحكومية بشكل عام تمثل خطرا على مكتسبات التونسيين معتبرا أن الاتحاد العام التونسي للشغل لا يمكن أن يسكت وأكد ان الهيئة الإدارية الوطنية ستكون لها قرارات في مستوى الحدث وفي عمق الأزمة. وأشار إلى أن كل الحكومات تستهدف الاتحاد بالتشويه والتضييق والملاحقة بسبب موقفه الرافض للخصخصة وللتفويت في مكتسبات الشعب. واعتبر ان الخصخصة تمثل أكبر نقاط الخلاف مع الحكومة التي تسعى إلى التفويت بأساليب ملتوية ومنها الإدراج في البورصة ومراجعة مساهمة الدولة في المؤسسات العمومية وقدم الأخ الأمين العام مساعد بوسطة عن مسار التفاوض بين الحكومة والاتحاد في مختلف المطالب والمحطات النضالية الكبرى ومنها الإضراب العام في القطاع العام يوم 16 جوان وقال إن الاتحاد تمكن من الحصول على الزيادة في الأجور رغم الوضع الصعب وإن الحكومة انقلبت على اتفاقاتها وفي مقدمتها عدم تطبيق اتفاق 06 فيفري مع الإبقاء على المنشور 21 وبين أن الوضع يشهد تراجعا عن مختلف الاتفاقات وهو ما لم يعد القبول به.

## المؤتمر الانتخابي للاتحاد الجهوي بباجة

يعلم الاتحاد العام التونسي للشغل انه تقرّر عقد المؤتمر العادي للاتحاد الجهوي للشغل بباجة وذلك يوم الثلاثاء 24 جانفي 2023 بداية من الساعة التاسعة (09) صباحا بدار الاتحاد الجهوي للشغل بباجة.

يفتح باب الترشح لعضوية المكتب التنفيذي الجهوي او الهيئة الجهوية للنظام الداخلي او الهيئة الجهوية للمراقبة المالية بداية من يوم الثلاثاء 10 جانفي 2023.

فعلى الراغبين في الترشح ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية المنصوص عليها بالفصل التاسع والثمانون (89) من النظام الداخلي للاتحاد العام التونسي للشغل، ان يقدموا مطالب ترشحهم باسم الاخ الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، 13 شارع الولايات المتحدة الامريكية - تونس 1002، عبر البريد السريع او مباشرة إلى مكتب الضبط المركزي مقابل وصل في ذلك. \* آخر أجل لقبول الترشيحات يوم الاثنين 16 جانفي 2023 على الساعة الرابعة والنصف (16,30) بعد الزوال.

يشترط في المترشح ان يكون خالص الانخراط بالاتحاد لمدة لا تقل عن 7 سنوات كاملة متتالية عند الترشح وان يكون خالص الذمة مع قسم المالية بالاتحاد.

وان يكون متحملا للمسؤولية النقابية لمدة 5 سنوات كاملة متوالية عند الترشح او قد تحملها لمدة لا تقل عن 6 سنوات كاملة.

ان يقيم بمركز الولاية وجوبا في مدة لا تتجاوز ثلاثة اشهر بعد انتخابه.

\* ملاحظة:

لا يتجاوز عدد المتقاعدين بالمكتب التنفيذي الجهوي العضوين.

يضم المكتب التنفيذي الجهوي امرأتين على الاقل طبقا للفصل (87) من النظام الداخلي، ولا يمنع عدم تقديم امرأة لترشحها من انعقاد المؤتمر في تاريخه.

- يجب ان يتضمن المطلب:

1 - الرقم الآلي للمترشح او المعرف الوحيد او نسخة من بطاقات الانخراط المباشر.

2 - آخر بطاقة خلاص لسنة 2022.

3 - المسؤوليات النقابية التي تحملها المترشح وتواريخ تحملها.

## مجلس الاتحاد الجهوي للشغل بقابس

## لا للخيارات اللاوطنية والوالي لم يلعب دوره



كل المستويات بالجهة رغم الاحتزازات المسبقة التي اعلنتها الاتحاد الجهوي للشغل بقابس عند تسميته لمعرفته الجيدة بطبيعة الشخص. وبناء على ما تقدم وحفاظا على السلم الاجتماعي بالجهة يطالب المجلس الجهوي «سلطة القرار» باتخاذ الاجراء المناسب إزاء هذا الوالي حتى لا نجد انفسنا مضطرين للدخول في سلسلة من التحركات الاحتجاجية. ان الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي يضعنا امام مسؤولياتنا التاريخية والوطنية ويجعلنا في انضباط وانتصار لمشروع الاتحاد العام التونسي للشغل وخياراته ونعلن استعدادنا التام لخوض كل المعارك لانقاذ البلاد.

سلبا على مجمل الملفات المطروحة جهويا وعلى سيرورة العمل داخل كل الادارات والمؤسسات بالجهة وعدم تفعيل قرارات المجالس الوزارية المتعلقة بالاستحقاقات الجهوية (الصحة/التشغيل/البنية التحتية/التلوث...). اذ منذ تولى الوالي الحالي لمهامه اتسم ادائه بالضعف والتعتت وانتهاج سياسة المغالطة والانفراد بالرأي وضرب العمل النقابي باستهدافه النقابيات والنقابيين كما استغل منصبه ونفوذه للقيام بممارسات ذاتية وسلوكات لا تليق بمنصب وال للجهة مبررا ذلك بعلاقته المباشرة والشخصية برئيس الجمهورية لتمرير كل قراراته بالقوة والترهيب مما ادى إلى بؤادر فوضى وانفجار على

ترأست الأخت سهام بوسنة الأمينة العامة المساعدة اشغال المجلس الجهوي بقابس التي صدرت عنه اللائحة التالية:

نحن اعضاء المجلس الجهوي للشغل بقابس بإشراف الأخت سهام بوسنة الامينة العام المساعدة المسؤولة عن التكوين النقابي والانشطة الثقافية، نؤكد اعتزازنا بالانتماء لمنظمتنا العتيبة الاتحاد العام التونسي للشغل ولخطها النضالي الوطني والديمقراطي خاصة ونحن في لحظة تاريخية فارقة اختلطت فيها الرؤى والتوجهات وانسداد الافق وان الدور التاريخي والريادي للاتحاد يحتم عليه الاخذ بزمام الامور مع القوى الوطنية والديمقراطية والمنظمات والمجتمع المدني والمبادرة لحل مجمل القضايا وانقاذ البلاد من الازمة الخانقة التي تمر بها نتيجة الخيارات اللاوطنية والاشعبية التي تنتهجها السلطة والانضباط الكلي لإملاءات صناديق النهب الدولية والتي تستهدف السيادة الوطنية وضرب المرفق العام ومزيد تفجير الشعب بشكل غير مسبوق مما يحتم هبة جميع النقابيين والشغاليين لرص الصفوف والالتفاف حول منظمهم امام حملة التشويه والشيطة والانتهاكات الباطلة تجاه المنظمة وقيادتها لضرب العمل النقابي ومحاولة الحد من دورها الوطني في مختلف المجالات. اما جهويا فان الوضع الجهوي يمر بفترة متردية غير مسبوقة مما اثر

## في المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل بين عروس

## ملنا الوضع الاستثنائي والمرحلة تتطلب القطع مع كل السلبيات



## الاتحاد عنوان كبير للمفاوضات

## الجدية والحكومة الحالية خيبت الآمال

الذي ضرب الحق النقابي في مقتل عادت لتصدره أي المنشور 21 على نفس الصيغة القديمة دون تغيير في اصله وبعده وبالتالي كانت نوايا الحكومة واضحة في المخاتلة وعدم الصدقية ولن اذيع سرا لو قلت ان هناك اطرافا خارجية تعمدت ضرب الاتحاد من خلال تحريض الحكومة والرئيس عليه بدعوى تدخله في الشأن العام وان من المصلحة الابقاء على دوره النقابي في مناقشة الزيادة في الأجور فقط - هنا زاد الاخ صلاح في التعليق بلغة حادة - أليست مناقشة ملف الزيادة في الاجور موقفا سياسيا لو كانوا يعلمون! واذاف ان حكومة بون تريد تعاوننا معنا بالاعتماد على «الغمة» في كل الملفات بعد ان ضربت حق التفاوض والحق النقابي واغضت عينها على اصلاح المؤسسات بل ذهبت إلى تنقيح القانون عدد 9 الذي نقحه بن علي سنة 2015 ولمن لا يعلم فهو القانون عدد 85.

كل هذا ولم نقصد صبرنا وعملنا على ان تمنح الحكومة كل الوقت عليها تراجع تماشيها لكن يا خيبة المسعى.

في باب النقاش وتقديم المقترحات قال النواب كلمتهم وهي اعلان احراج الحكومة بوضعها في مكانها بعد انقطاع خيط التواصل معها وبالتالي تقديم اقتراح للهيئة الادارية الوطنية باقرار مبدأ الاضراب العام كخطوة أولى احتجاجا على حكومة بون التي أضاعت الوقت من خلال ظهور ثقافة الطوابير بحثا عن الخبز والحليب والزيت والمقرونة - اذ من غير المعقول ان تأتي حكومة لتزيد في أوجاع التونسيين.

\* رمزي الجباري

كما كان منتظرا كان المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل بين عروس ساخنا إلى ابعد الحدود على مستوى النقاش العام، رغم ان أولى البدايات كانت هادئة بعد كلمتي الاخوين محمد نجيب المبروكي الذي قال ان الوقت حان للقطع مع كل ما هو استثنائي ليتحمل كل طرف مسؤولياته في ادارة شؤون البلاد والعباد بعد ان تردت الوضعيات الاجتماعية إلى الاسوأ جراء اعتماد سياسات هامشية يغيب عنها البرنامج السياسي والاقتصادي الواضح كما حمل الاخ نجيب المبروكي الاطراف الحاكمة مسؤولية تردى الاوضاع - والتهرب في اصلاح المؤسسات العمومية حالة بحالة، رغم ان الاتفاق المبدئي مع الحكومة كان في اتجاه اعتماد التشاركية في الحوار والتنفيذ - كما بعث الاخ محمد نجيب المبروكي رسائل واضحة إلى السيد والي بن عروس ليفتح بابه على النقاش المحمود حول الملفات البيئية والصحية والبنية التحتية بحكم مسؤولياته الجهوية.

أما الاخ صلاح الدين السالمي الامين العام المساعد للاتحاد المكلف بالمنشآت العمومية والدواوين فقد أكد للحاضرين التزام كل هياكل الاتحاد بما تعهدت به مع كل الحكومات منذ اليوم الاول للثورة وان الاتحاد ابدى ليونة وتساهلا غير مسبوق في العديد من الملفات لان الهدف من كل ذلك هو تجاوز معوقات عدم الايفاء بالتعهدات وعدم الانجاز، وأضاف الأخ صلاح الدين السالمي ان الاتحاد هو عنوان كبير للمفاوضات التي تهتم أكثر من 900 ألف عامل وعاملة في القطاع العام والوظيفة العمومية، وحين اعلنا نية اصلاح المؤسسات العمومية حالة بحالة فقد بدأنا بالتشخيص وقدمنا رؤيتنا للاصلاح الذي لا تتجاوز كلفته 60 مليار مثلا في شركة صفاة للدوية بن عروس إلا ان الحكومة تلكت وبالتالي السقوط في عدم تنفيذ الاتفاقيات الممضاة وهو وضع الحال اذ ان حكومة بون وبعد ان صغنا معا نص المنشور عدد 21

## الجامعة العامة لعملة التعليم العالي والبحث العلمي

## وقفة احتجاجية بأسبوع بداية من 16 جانفي

قرر المكتب التنفيذي للجامعة العامة لعملة التعليم العالي والبحث العلمي المجتمع يوم 09 جانفي 2023 تنفيذ وقفة احتجاجية يومية ابتداء من يوم 16 جانفي 2023 إلى غاية 21 جانفي 2023 من الساعة الحادية عشر والنصف صباحا إلى الساعة الثانية عشر والنصف بعد الزوال بمقر العمل. وذلك في خطوة تصعيدية أولى على عدم جدية التفاوض وفتح باب الحوار ومحاولة إضراب مكاسب القطاع. وطالب المكتب التنفيذي للجامعة العامة بتفعيل اتفاق 06 فيفري 2021 في علاقة باستحقاقات القطاع التمسك بما جاء من مطالب باللائحة المهنية لمؤتمر الجامعة العامة في 22 ماي 2022 وفتح باب التفاوض في شأنها. ودعا المكتب التنفيذي للجامعة العامة لعملة التعليم العالي والبحث العلمي في بيان صادر بداية الأسبوع الحالي الى تنفيذ الجزء الثاني من مدونة العملة المتعلق بعملية إعادة التصنيف وفق المهام الموكولة إليهم. تمكين العملة من معلوم الساعات العمل الإضافية لسنة 2022 في أقرب الآجال. ودعا المكتب التنفيذي للجامعة العامة إلى الجلوس والحوار مع الطرف النقابي بشكل جدي والأخذ بمقارنته في اصلاح وهيكلية قطاع الخدمات الجامعية وخاصة المطاعم الجامعية في ظل تردى أوضاعه وصعوبة مواصلة أداء مهامه بالشغل المطلوب مع تعمق الأزمة المالية.

وقال الأخ محمد ثابت الكاتب العام للجامعة العامة لعملة التعليم العالي والبحث العلمي في تصريح للشعب ان العمال مستأوون جدا من غلق باب التفاوض وعدم جدية الحوار وقال ان عدم تنفيذ الاتفاقات وغلق باب الحوار سينعكس على واقع العاملين في القطاع وسيؤثر على الحياة الجامعية من حيث الخدمات والتعليم. واعتبر الأخ الكاتب العام ان مطالب العمال مشروعة خاصة امام تعطل الاستجابة الى المطالب ونظرا لتراجع المقدرة الشرائية للعمال بشكل عام.

وسجل المكتب التنفيذي للجامعة العامة ارتفاع وتيرة الهجمة المعادية على الاتحاد وتشويه رموزه الوطنية في محاولة بانسة ويائسة لتحديد دوره الوطني والتاريخي مزيد تدهور سألوضع الاقتصادي والاجتماعي لعموم فئات الشعب، لاسيما بعد صدور قانون المالية لسنة 2023 وما تضمنه من سياسة جبائية مجحفة معمقة للأزمة المستفحلة. وطالب بسحب الفوري للمنشور عدد 20 وبعده المنشور عدد 21.

\* طارق السعيد



\* الأخ محمد ثابت

المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل بقفصة

## إدانة للخيارات التي تجوع الشعب وتفيد تنفيذ اتفاق 6 فيفري



أكد الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل المسؤول عن الدراسات والتوثيق، الأخ أنور بن قُدور أن الاتحاد يعمل منذ فترة بالشراكة مع منظمات وطنية أخرى على بلورة خارطة طريق لإصلاح الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في تونس، مشيراً إلى أن لقاءات بحضور كفاءات تونسية هي بصدد الاعتقاد لهذا الغرض. وأضاف خلال إشرافه بدار الاتحاد بقفصة على أشغال المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل، أنه سيتمّ إعلام رئيس الجمهورية والرأي العام بهذه الخارطة حالما تكون جاهزة، دون أن يُحدّد موعداً زمنياً لذلك، قائلاً أنّ مثل هذه الأمور «تتطلب وقتاً ولا يجوز التسرع فيها». وبيّن أن خارطة الطريق سوف تتضمن حلولاً ورؤى من أجل إنقاذ البلاد من «الأزمة الخانقة التي تمرّ» بها، مؤكداً أنه على الجميع أن يتحمل مسؤوليته ويعي الإشكاليات المطروحة التي لا يمكن حلّها في غياب حوار تونسي- تونسي، مضيفاً أنّ «الانفراد بالرأي» لا يساعد على إيجاد الحلول الملائمة لما آلت إليه الأوضاع.

## \* 100 قرار وزاري في قفصة دون تفعيل

## \* الانفراد بالرأي لا يساعد على إيجاد الحلول

الإجراءات الخاصة برفع الدعم وهو ما برز حسب قوله من خلال «التخفيض في دعم المحروقات والمواد الأساسية» وعدم التنصيص في هذا القانون عن قيمة التحويلات المالية الموجهة للدعم، بالإضافة إلى ما تضمنه نفس هذا القانون من «إشارات للمصادرة والتخصيص» وهو ما يهدّد حسب قوله، المؤسسات والمنشآت العمومية ويطرح مخاوف التفويت فيها.

وذكر الأخ أنور بن قُدور بمواقف الاتحاد من قضايا الإصلاح الجبائي وإصلاح المؤسسات العمومية «حالة بحالة»، مضيفاً أن الاتحاد لن يصمت إزاء الإجراءات الواردة في قانون المالية لسنة 2023 ولن يقبل برجوع «الاستبداد» ولن يبقى مكتوف الأيدي والبلاد في حالة انهيار، وأنه سيبقى وفياً للدور الوطني الذي لعبه منذ فترة الاستعمار وبناء الدولة الوطنية.

\* محمد/ع

وأشار في السياق نفسه، إلى أن الحوار الاجتماعي لا يقتصر على الزيادات في الأجور بل يشمل كلّ ملفات الشأن الوطني وأنه لا يمكن اليوم حلّ الوضع الاقتصادي قبل «حلحلة الوضع السياسي» وتوخي نهج الوضوح بدل «الضبابية» التي تغطي اليوم على الوضع السياسي في البلاد، موضحاً أن السلطات لا تُحاور اليوم الاتحاد أو غيره حول أي مسألة سياسية كانت أو اجتماعية، قائلاً في هذا الصدد «كلّما تأخرت عملية الإصلاح والإنقاذ، كلّما ارتفعت كلفتها».

وانتقد الأخ أنور بن قُدور ما تضمنه قانون المالية لسنة 2023 وسيما



## البيان الختامي



نقل المواد المنجمية وشركة اشغال السكك الحديدية وتفعيل شركات البيئة. ونؤكد استعدادنا للدفاع عن استحقاقات الجهة بكل الاشكال النضالية المتاحة بما فيها الاضرابات الجهوية والقطاعية والاضراب العام. \* الأمين العام المساعد المسؤول عن الدراسات والتوثيق أنور بن قُدور

الخاصة بجهة قفصة والتي تجاوزت الـ 100 قرار تهم كل مجالات الحياة بالجهة والعمل على تنويع النسيج الاقتصادي. - التدخل الفوري لانقاذ مؤسسات القطاع العام بالجهة خاصة الشركة الوطنية للسكك الحديدية والشركة الجهوية للنقل بالقوافل وشركة فسفاط قفصة والمجمع الكيميائي ومطار قفصة القصر وشركة

القطاع العام بالخصوصة والتفويت وإثقال كاهل المواطن بالأداءات.

- تُدين سياسة الحكومة في تكميم الأفواه وضرب الحريات الفردية والعامّة عبر المرسوم 54.

- تحذّر من تداعيات الازمة السياسية الخطيرة على الوضع الاقتصادي والاجتماعي وفقدان عديد

المواد الاساسية وارتفاع نسبة التضخم لتبلغ 10,1% وتدهور المقدرّة الشرائية وارتفاع مؤشرات الفقر

والبطالة وغياب أي مظهر من مظاهر التنمية والاستثمار نتيجة تخلي الدولة عن دورها الاجتماعي

والتعديلي. نطالب ب: - وطنياً:

- فتح حوار اجتماعي جاد ومسؤول لضبط إجراءات اجتماعية عاجلة لترميم المقدرّة الشرائية

خاصة للفئات الهشة ومراجعة الميزانية المقررة لدعم المواد الاساسية والمحروقات وسياسة الاقتراض.

- تطبيق كل الاتفاقات المبرمة مع الاتحاد العام التونسي للشغل خاصة اتفاق 06 فيفري 2021 وفق

الأجال الواردة في اتفاق 14 سبتمبر 2022. - جهويًا

تنفيذ كل القرارات المتخذة في المجالس الوزارية

نحن أعضاء المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل بقفصة المجتمعون يوم الجمعة 06 جانفي

2023 في دار الاتحاد الجهوي للشغل تحت شعار «من أجل انقاذ الاقتصادي الوطني وتكريس العدالة

الاجتماعية» برئاسة الاخ أنور بن قُدور الأمين العام المساعد المسؤول عن الدراسات والتوثيق وبعد

تدارسنا للوضع العام وطنياً وجهويًا وما يتسم به من غموض سياسي وتدهور اقتصادي وازمة اجتماعية خانقة فإننا:

- نؤكد اعتزازنا بالانتماء إلى منظماتنا الوطنية الديمقراطية المستقلة للاتحاد العام التونسي للشغل

قلعة النضال الوطني والاجتماعي. - نرفض سياسة الحكومة القائمة على ضرب

الحق النقابي (عبر المنشورين 20 و 21) والالتفاف على الاتفاقيات المبرمة ونخصّ بالذكر اتفاق 06

فيفري 2021. - ندين كل الخيارات التي أمعنت في تجويع

الشعب التونسي وتفقيره وتعميق الهوة بين الجهات والفئات وهو ما تبين خاصة من خلال قانون المالية

2023 وما حملته من اجراءات لرفع الدعم على المواد الاساسية والمحروقات وما لذلك من تداعيات وخيمة

على المقدرّة الشرائية للمواطنين واستهداف منشآت



\* حمدة الزبادي

## المجلس الجهوي بالمنستير

## الأغوال تداهنا وحانت ساعة الصفر



ومحليا مما يملئ بل يؤكد مزيد التواصل وإبلاغ القواعد وعموم المواطنين بواقع الحال وحقائق الأمور اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا حتى يكون الجميع على بينة مما يحدث وتدارس سبل الاعتناق... محيلا الكلمة الى الاخ منعم لتقديم مزيدا من التحليل والمواقف والمعالجات لما آلت اليه اوضاع الوطن،

## \* الخطر الداهم

اثر كلمة الاخ سعيد أحيل المصحح إلى الاخ منعم عميرة الامين العام المساعد ليُدلي بدلوه في مختلف المسائل التي تشغل بال النقابيين وعموم الشعب لينطلق قبلها بتحية جهة المنستير المشهود لها بالنضالية والتضحية والصبر على امتداد العقود الماضية اطارات وقواعد يتقدمهم اخاهم سعيد يوسف كاتب عام الاتحاد الجهوي الذي تذوق متعة النضال المرّ عبر ازمات عديدة عرفتها المنظمة لم يرمّ خلالها المنديل في احلك الفترات خاصة في منطقة بل جهة حساسة عانت الويلات في زمن ما ودفع فيها الكثير نقابيا واجتماعيا وشخصيا وما هو اليوم يعمل باقتدار لرفع راية المنظمة عاليا رغم المحن التي مرّ بها الوطن الذي يبقى فيه الاتحاد هو الماضي والحاضر والمستقبل باعتباره منظمة وطنية وليست حرفية تجاوزت عقدها السابع مما يصعب على أي كان تحديد المربع الذي يلعب فيه الاتحاد مما يجعله منحازا للجميع في كل مكان والى عموم الشعب والطبقات العاملة وكل الجهات المحرومة دون استثناء مهما تطلب ذلك من تضحيات وهو ما يجعله

اجواء غضب عارم وامتعاض شديد سادت المجلس الجهوي بالمنستير والذي ترأسه الاخ منعم عميرة الامين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل. تحت شعار «على العهد باقون ولتونس موالون ولشعبها منازون وبحقوق العمال متمسكون» بحضور أكثر من 300 نقابي ونقابية يتقدمهم الاخ سعيد يوسف كاتب عام الاتحاد الجهوي وزملاؤه اعضاء المكتب التنفيذي الجهوي الى جانب ضيف الجهة والمجلس الاستاذ الجليل والخير عبد الرحمان اللاحقة الذي ادلى بدلوه في تقييم الوضع تقييما دقيقا معتمدا ملاحظات وارقاما تنبئ بواقع قاتم ومآل اسود... وهو ما تطرق له الاخ سعيد في افتتاح الاشغال في كلمة غشاهها التشاؤم والمخاوف من مستقبل بائس يلوح في سماء الوطن بعد الترحيب بالاخ منعم ومرافقيه والذي أبي الا ان يكون حاضرا بين ابناء الجهة مباشرة من مدين لنفس المهمة واثر ذلك عاد الاخ سعيد ليذكر ان هذا المجلس مسؤول عن قراراته في ظل هذا الوضع غير المحتمل والخطير والخطير جدا مما يتوجب تحمل المسؤولية التاريخية وعدم البقاء في موقع المتفرج بل على العكس من ذلك اذ يتعين ان تكون الكلمة للنقابيين لتقديم مشاريع وتصورات لانقاذ البلاد مما يتهدها وبجدية غير مسبوقه وهو ما لا يجعل المجال فضاء خطابات وشعارات وانما هو فرصة لتشريح الواقع المرير الذي نعيشه جميعا وليس امامنا الا تشريحه ودراسة كل الاساليب الممكنة لعلاج من تصورات نقابية من مختلف المواقع مركزيا وجوهيا

«هجة» جهرية يخضون عليها في السرّ في خلال اختياراتهم المقيتة وسيتمكروها في العلن كمادة استهلاكية للاخبار مضافا الى ذلك كله تجاهلهم لمعاناة قطاعات حيوية على غرار النقل الذي يخوض ابناؤه معركة كبرى ليس من اجل الزيادة بل من اجل تأمين خدمات هذا المرفق الذي شأنه شأن الصحة العلية التي غاب عنها حتى الدواء الجنيس... وغيرهما من القطاعات التي صيغت في شأنها اكثر من خمسين (50) اتفاقا ممضى من هذه الحكومات ولكن... في الريح!!

\* نكون أو لا نكون...

بذلك ختم الاخ منعم كلمته بدعوة المجلس الى اتخاذ قراراته في هذه المسائل وبكل مسؤولية لانها لحظة فارقة تكون فيها او لا تكون.

\* رجل واحد...

هذا ما يمكن قوله في شأن الاخوة المتدخلين اذ كانوا على قلب رجل واحد بتدخلاتهم الرشيقة والصادقة والتي سنصيغها في عدد لاحق.

الشعب الذي ندعوهم الى الاستماع اليه لانه ناقوس خطر ينبئ بالأسوء في ظل هذه الاوضاع المادية المنهارة والعجز عن تأمين الأمن الغذائي في أدنى درجاته الاقل اذ لا حليب ولا زيت ولا سكر ولا... وعندما يُشار إلى هذا او يذكر ننال ما ننال من هجمات وتشويهات وسبّ وغيرها من الموبقات التي نتلقاها بصدور عارية قابلة للزنازات وحتى

متحملا للمسؤولية ازاء ما يحدث للوطن والدفاع عنه في لحظة عشق عبّر عنها فرحات حشاد في ذات تدخل حين قال «شرف لدمي ان يهدر في وطني»... هذا الوطن الذي تؤكد كل المؤشرات انه على حافة الانهيار نتيجة ازمة اقتصادية واجتماعية نتيجة وضع سياسي بائس اذ يغني كل على ليله بين القصة وقرطاج وفي كلاً «المنصّتين» تحاك

## ضام الصواب بين القصة وقرطاج

الموت لان الاتحاد ولا وأبدا لن يموت.

\* هجة

ناقوس الخطر السالف الذكر - والقول للأخ منعم ضرب اسماعهم التي لا تسمع من كل صوب أصابهم ازاءه الصّمم فلاهم سمعوا اصوات المرابين ولا هم ادركوا نهاية المصعد الاجتماعي ولا هم سمعوا بحملات التشكيك وشمم الاتحاد ولا هم يدركون كارثية قانون المالية ولا هم على بينة بصناديق النهب الدولية ولا هم فاهمون لمعنى الهجرة السرية التي هي في الاصل

وقمهنج لضرب القطاع العام وفي ذلك ضرب لقلب الوطن وهو ما يعتبر من ابرز مؤشرات الانهيار.

\* ساعة الصفر...

الأخ منعم نبّه إلى ضرورة فتح حوار جدّي بعيدا عن الخطب العصماء التي - وعكس ما يعتقدون - تزيد في حالة الاحتقان التي تتفاقم رغم بعض المسكنات على غرار الانتخابات الاخيرة التي زادت الطين بلة بمقاطعة الشعب لها الا ما رحم ربك (90% مقاطعة) وهو ما يتعين اعتباره صوت

## نحن ندفع المشروع الوطني لإنقاذ البلاد

## المجلس الجهوي للشغل بنابل



برئاسة الأخ صلاح السالمي الأمين العام المساعد مسؤول الدواوين والمنشآت العمومية، انعقد المجلس الجهوي للشغل بنابل بصفة استثنائية يوم 7 جانفي وسط حضور غفير من نقابيات ونقابيين الجهة تحت شعار مركزي: «أحبك يا شعب»

بعد ترحيب الأخ الكاتب العام للاتحاد الجهوي حاتم بن رمضان بالحضور والترحم على من غادروا من النقابيين وتمني الشفاء للمرضى انطلقت الأشغال بحماسة على وقع النشيد الوطني ونشيد الاتحاد.

الأخ بن رمضان أكد في كلمته ان البلاد تمر بأزمة مركبة في ظل تنصل السلط من مسؤولياتها تجاه التونسيات والتونسيين مما يندّر بوضع اجتماعي متفجر يزيد الانفراد بالقرار ثقلا. وهذه الأزمة غير المسبوقة تستدعي التوحد حول مشروع وطني للإنقاذ بعيدا عن الاصطاف الحزبي ليكون في شكل مبادرة وطنية تشارك في صياغة ملامحها المنظمات الوطنية.

الأخ صلاح السالمي وفي تدخله الافتتاحي لتأطير هذا المجلس الجهوي للشغل أكد ان انعقاده يتنزل ضمن الضرورة والضرورة اليوم وطنية تستوجب التعبئة العامة من اجل مزيد ضبط التحرك النقابي بما يضمن له النجاعة وتجاوز حالة انفرط التضامن بين الهياكل النقابية (نقابات) اساسية اتحادات محلية، جامعات، اتحادات جهوية... ومن

الأجراء ومواصله التسامح مع أصحاب المهن الحرة والقطاع الخاص.. كما شرح الأخ السالمي لأعضاء المجلس الجهوي للشغل بنابل سياسة الحكومة الرامية إلى التصديق على العمل النقابي من خلال تقييد التفاوض وضرب مصداقيته عبر تقييده بالمنشور عدد 20 لسنة 2021 مما يهدد صميم الممارسة النقابية، داعيا نقابيات ونقابيين نابل إلى الإدلاء بدلوهم في نقاش مبادرة الإنقاذ الوطنية التي تتبلور بين الاتحاد العام التونسي للشغل والرابطة التونسية لحقوق الإنسان والهيئة الوطنية للمحامين.

\* سلمى الجلاصي

النقد التي هزلت بها الحكومة إليه دون تشاركية ولا إنصات لخبرة الاتحاد وملاحظاتهم وهذه الإملاءات صارت اليوم معلومة للجميع وهي التخلي عن مساهمات الدولة في المؤسسات العمومية وتهيتها ليمتلئها القطاع الخاص، ورفع الدعم وليس ترشيده كما تدعي الحكومة وهو ما سينعكس على حياة ملايين التونسيين، والتقليص من كتلة الأجور مقارنة بالدخل الوطني الخام بما يعنيه من إيقاف الانتدابات وعدم تعويض المتقاعدين... والإصلاحات الجبائية التي انخرطت فيها الحكومة ولكن ليس في اتجاه العدالة الجبائية بل في اتجاه الضغط على دافعي الضرائب التقليديين من

أجل نجاح الاشكال النضالية التي تقتضيها المرحلة القادمة دفاعا عن البلاد وعن السلم الاجتماعية داخلها، إضافة إلى أن شحذ الهمم النقابية تحكمه طبيعة العلاقة غير السلسة بين المنظمة وسلطة القرار تبعا للاختلاف حول الخيارات الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة استجابة لإملاءات صندوق النقد الدولي وهي الخيارات التي سيكون الشغالون أولى ضحاياها باعتبارها خيارات ليبرالية تتصل خلالها الدولة من مسؤولياتها الاجتماعية وخاصة ما كان ضمن المجالات الحيوية كالصحة والتعليم عبر دعم القطاع الخاص وإهمال القطاع العام، فضلا عن الإملاءات الأربعة الخطيرة لصندوق

## الأخ سعيد يوسف الكاتب العام للاتحاد الجهوي بالمنستير لـ «الشعب»

## المجلس الجهوي لم يفتح الباب أمام إضراب جهوي سوف نحدد تاريخه لاحقاً

\* حوار : ناجح مبارك

الاجتماعي بالجهة.

ويمسك الأخ سعيد يوسف الكاتب العام للاتحاد الجهوي بالمنستير بمقاليده التسيير النقابي منذ عقود تعود إلى سنة 1984 وقد عايش كافة الازمات التي مرت بها البلاد وخبر انعكاساتها على المنظمة الشغيلة في هذا الحوار يستشرف أفق العلاقة مع السلطة ويتحدث عن وضع الجهة ومسألة دفع الانتساب وانسداد الأفق في الحوار مع عدة مؤسسات اقتصادية رغم المرونة في التفاوض وخص بالذكر مؤسسة سميث كونكر وبلدية جمال حيث تم طرد أعضاء النقابات الأساسية طرداً تعسفياً. عن مخرجات المجلس الجهوي والوضع الاقتصادي والاجتماعي بالجهة والاستعداد لتحركات قطاع النقل كان لنا معه هذا الحوار.

وعدد المسافرين فقد أصبح المطار «يعشش فيه الحمام» وعلم الشركة التركية يرفرف في حين ان علم تونس ممزق وهذا مؤسف ومن يقول مطار المنستير يقول عدة أنشطة لوكالات الاسفار والنقل الخاص بالحافلات والتاكسي السياحي هذا إلى جانب تضرر النزل والحجوزات فالمسائل مترابطة. منذ أن حلت الشركة التركية في عقد للزمة حلت معها المتاعب لمطار المنستير وذلك بعد أن نقلت كل أنشطة الرحلات إلى مطار النفيضة.

\* ما المطلوب من والي الجهة ومن السلطة السياسية بصفة عامة الآن وبصفة مستعجلة؟  
- هذا «غيض، من فيض» في قطاع النقل الذي يستوجب وقفة حازمة من السلط على المستوى الوطني والمستوى الجهوي نحتاج الآن إلى وقفة حازمة من المسؤولين من والي «يوجع» في الدفاع عن مطالب مستحقة ومستعجلة للجهة وإل يدافع ويأخذ ما يجب اتخاذه من قرارات. ولا ننسى واقع شركة النقل الجوية حيث يتخبط المسافرون بين القرى في اشكالات تتعلق بحالة الحافلات والاسطول المتهالك. نحتاج اليوم إلى تجديد الأسطول ودفع الانتدابات من العملة والسواق والميكانيكيين والنقص الحاصل في النقل البري والبحري والجوي مع الإشكاليات البنوية التي تستدعي عقد مجلس وزاري مضيق يناقش كافة القضايا العالقة وفتح المسارات التشاركية للإصلاح. والمجلس الوزاري لن ينظر فقط في ملف النقل بل في البنية التحتية والقطاعات الأخرى مثل التربية والتعليم والتجهيز والإسكان والصحة.

\* ضمن رصد شواغل الممرضين والأطباء والأعوان في مستشفى فطومة بورقيبة ثمة احتقان وغضب متصاعد من الجميع ما مرد ذلك هل من تحركات في هذا الاتجاه؟  
- كما ذكرت من قبل فإن الوضع الأكثر احتقاناً بالجهة في المؤسسات الصحية حيث لم تحرك الولاية ولا الإدارة الجوية للصحة ساكناً من أجل حلّ المشاكل المتراكمة مثل تراكم النفايات والأوساخ في محيط المؤسسات الصحية وعلى رأسها المستشفى الجهوي فطومة بورقيبة. ثمة مرضى لم ترمج لهم «عمليات» منذ أشهر لنقص في المعدات وغياب للأدوية الحيوية والضرورية وصحة المرضى والزوار في خطر. ثمة أيضاً نقص في الإطار الطبي بعد هجرة البعض وإصرار عدد من الأطباء بوازع وطني على مواصلة المهام ومنهم النقابيين من أجل إتمام المهام والوقوف إلى جانب المرضى رغم الغراءات الخارجية. المستشفى الجهوي فطومة بورقيبة مثل المستوصفات تتطلب الأدوية المفقودة وانتداب الإطار الطبي وشبه الطبي وهذا ما يقتضي ضخّ السيولة ودعم الميزانية.

\* كيف تنظر إلى سير مؤتمرات النقابات الأساسية والفروع الجامعية في قطاع التربية والتعليم الثانوي والعالى؟

- مؤتمرات النقابات الأساسية والفروع الجامعية تسير وفق جدول زمني مضبوط بإشراف الأخوة أعضاء المكتب التنفيذي الجهوي للاتحاد بالمنستير والأجواء التي تدور فيها المؤتمرات طبيعية والتنافس ديمقراطي ونزيه على قاعدة البرامج وضمن احترام لقوانين المنظمة. ونسبة التجديد في الهياكل النقابية مقبولة. ولكن ما يورق النقابيين في قطاعات التربية والتعليم الثانوي والعالى هو نقص الموارد البشرية من معلمين واساتذة وعملة ومعضلة المعلمين النواب لا تزال عالقة وعدة مؤسسات تعليمية وتربوية تشكو نقص المعدات وفي بعض المدارس يقوم المدير بدور الحارس والعامل فبأي أفق وإطارات وعملة يمكن مواجهة ما تبقى من السنة الدراسية؟ إن فتح باب الانتداب أمر ضروري ومشروع في مؤسسات التربية والتعليم ومؤسسات التعليم العالى أيضاً.

\* ماذا عن طرد الكاتبة العامة النقابية الأساسية لشركة سميث كونكر وعن وضعية النقابة الأساسية ببلدية جمال؟

- مع الأسف الجلسات مع الطرف الإداري لهذه المؤسسة الخاصة والمشغلة بـ 40 عاملاً وعامله وإطارات لم تسفر عن نتائج تذكر ذلك أن العرف منعنت وحتى دعوته للحضور بوزارة الشؤون الاجتماعية رفضها وهو يهدد بغلق المؤسسة وقد واجهناه بالحجة إذ ادعى أن الكاتبة العامة للنقابة الأساسية بالمؤسسة لا تملك الصفة النقابية وهذا شأن نقابي داخلي وسنواصل الدفاع عن حقوقها وحقوق العمال وكذلك الشأن بالنسبة إلى أعضاء النقابة الأساسية ببلدية جمال وهذه مؤسسة إدارية ونحرص على عودتهم إلى العمل في أقرب وقت بالتعاون مع السلط الجهوية.

\* ما هو واقع الانتساب إلى الاتحاد في الجهة؟

- نسعى إلى دفع الانتساب وتوسيع دائرة الانخراط في المنظمة الشغيلة ولكن لا يخفى علينا العامل الاقتصادي وخاصة الانتساب في القطاع الخاص ونحن نتفهم ذلك وبالتوازي مع دفع التكوين النقابي وفتح آليات وتقنيات التفاوض وهذا الأمر مكلف للاتحاد الجهوي ولكننا مؤمنون بأهمية ذلك التكوين على العمال ونقاباتهم الأساسية.

عقد الاتحاد الجهوي للشغل بالمنستير أشغال المجلس الجهوي بحضور أكثر من 300 اطار نقابي تحت إشراف الأخ منعم عميرة عضو المكتب التنفيذي الوطني مسؤول الإدارة والمالية قدم خلاله مستشار المنظمة الاقتصادي والأستاذ الجامعي عبد الرحمان اللاحقة مداخلة قيمة حول قانون المالية لسنة 2023 ومواطن الخلل الجبائي فيه وضرره لا على الطبقة الشغيلة فقط بل على عموم المؤسسات الاقتصادية الصغرى والمتوسطة وعلى نوايا الاستثمار وتوسيع تشغيلية وإنتاج المؤسسات ناهيك عن تخوف عدة مؤسسات من مخاطر هذا القانون على إمكانياتها الاستثمارية وهذا ما أكد عليه كذلك الأخ سعيد يوسف الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بالمنستير في تقييمه للوضع الاقتصادي

\* كيف تقيّم النقاش النقابي العام والخاص بمداولات المجلس الجهوي في دورته العادية؟

- النقاش كان صريحاً وديمقراطياً وتعددياً من حيث الآراء الواردة من الاخوة النقابيين في كل القطاعات وهو نقاش، ثري خاصة في القضايا الكبرى التي تهم الوضع الاقتصادي والاجتماعي والوطني وهو تفاعل إيجابي مع ما قدمه الأخ منعم عميرة عضو المكتب التنفيذي الوطني ومسؤول الإدارة والمالية بالاتحاد العام التونسي للشغل وعن آخر التطورات في خصوص المبادرة النقابية الوطنية ومخرجاتها الممكنة بالتعاون مع عمادة المحامين والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان. وهذه المبادرة سوف توضع النقاط على الحروف وتستشرف الوضع العام وأفق الخروج من الازمة الاقتصادية والسياسية. فلا الاستشارة الوطنية الإلكترونية نجحت ولا الانتخابات التشريعية اقبل عليها المواطن. وهذا ما يدعو إلى التدخل من المنظمات الوطنية ذات الإرث التاريخي في حسن إدارة الحوار بين الفرقاء لا الغرباء لوضع البلاد على سكة الإنقاذ.

\* ماذا عن قانون المالية وانعكاساته على التنمية في الجهات وخاصة جهة المنستير؟

- أولاً لا بدّ من شكر المستشار الاقتصادي والخبير والأستاذ بالجامعة التونسية عبد الرحمان اللاحقة على مداخلته في خصوص قانون المالية واقولها اننا كنقابين في مختلف المواقع نحتاج إلى إضاءات مستشاري منظمنا، منظمة حشاد من أجل فهم الواقع الاقتصادي والمالي المتعفن منذ مدة حتى نتسلح بالمعطيات الدقيقة بخصوص المسائل المالية والاقتصادية وهي مسائل حيوية تهم المواطن والنقابي والمستهلكين مثلما تهم رجال الأعمال والمستثمرين وبهذه المعطيات يمكن مواجهة السلط الوطنية والجهوية بالحقائق والأرقام لتغيير سياساتها التي لا تخدم لا العمال ولا الأعراف ونحن مثلاً نشهد عزوف عدد من المستثمرين في ولاية المنستير على توسيع مدار الاستثمار وبعث المشاريع الجديدة والمتجددة. وهذا ما توصلنا إليه مع قانون المالية المفروض من الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية على حد سواء إلى جانب الرفض الواسع من المنظمات المهنية واتحاد المهن الحرة وهذا ما تفصل الأستاذ عبد الرحمان اللاحقة بتوضيحه والرد على استفسارات الاخوة النقابيين من مختلف القطاعات الحيوية في الجهة.

\* ما هو التوجه النقابي العام في جهة المنستير بعد عقد المجلس الجهوي من حيث الخطط النضالية المقترحة من أعضاء المجلس من الإطارات النقابية؟

- نحن في المجلس الجهوي ناقشنا واقترحنا عدة مسارات نضالية منها الإضراب الجهوي والإضراب العام والتحركات القطاعية ومنها الاستعداد الكامل لدعم إضراب النقل برّاً وبحراً وجوّاً. مع التشديد كذلك على أهمية الحوار قبل التحركات النضالية دفاعاً لا عن حقوق الجهة فقط بل عن حقوق أبناء الوطن من الشغاليين الذين تضرروا من عدم التزام الحكومة الحالية بمقررات ومحاضر الجلسات والاتفاقيات المبرمة مع الطرف النقابي هذا إلى جانب تضرر منتظر للمؤسسات من قانون المالية الجديد. لهذا فقد فوض المجلس النقابي الجهوي الأمر للهيئة الادارية الوطنية لاتخاذ ما يجب اتخاذه خدمة للوطن وللشغاليين مع التجند للتعبئة العامة في حالة اتخاذ قرار الإضراب من عدمه او القيام مسيرة وطنية.

\* يمثل قطاع النقل في ولاية المنستير نقلاً اقتصادياً ونقائياً وقد شارك النقابيون في تحركات الجامعة العامة منذ مدة مع الاستعداد للاضراب جواً وبحراً وبراً فما هو واقع القطاع في الجهة وماذا عن مطار المنستير؟  
- واقع القطاع متردّ بدرجة أصبح مطار المنستير الذي كان ينافس مطار تونس قرطاج من حيث عدد الرحلات

مؤسسات التعليم والتربية والصحة تحتاج إلى انتدابات بالمئات لتحسين الخدمات وفي أقرب الأوقات

الوضع في مطار المنستير كارثي «يعشش فيه الحمام» منذ أن هبت رياح الخوصصة ونحتاج إلى وال «يوجع» في اتخاذ القرارات

\* لطفى الماكاني

الأستاذ علي بن عون لـ «الشعب»

## على الحكومة تغيير نظرتها لوضع المحامين وعدم اعتبارهم متهربين من الضرائب



\* الأستاذ المحامي علي بن عون

هناك من يعجز عن توفير المبالغ المستوجبة عليه وبالتالي على الحكومة تغيير نظرتها لوضع المحامين وعدم اعتبارهم متهربين من الضرائب وهي صورة مُطية لبد من التخلي عنها لان المحامي يعيش في خضم المجتمع ويعاين اوضاعه المعيشية الصعبة ويتفاعل معها لذا تم رفضه لتلك الزيادات المجحفة.

\* طلبات المحامي

أكد الأستاذ علي بن عون ان ما يطلبه المحامون هو مراجعة الحكومة لما جاء في قانون المالية بعد التشاور مع اهل المهنة والاستماع إلى مقترحاتهم ومشاكلهم المتعددة لما يعتمد في الدول المتقدمة التي تحرص على المشاركة في كل

برامجها وقراراتها ليكون القانون مستساغا وغير مسقط كما هو الحال عندنا وهو ما يستوجب وهذا ما ينتظر ان يكون فالخطوات القادمة في اطار ما عرفت به المحاماة من نضالية في مثل هذه المواقف وهو ما تحرص هيكلها على تجسيمة من خلال اجتماعات مجلس الهيئة الوطنية للمحامين لتتخذ القرارات المدروسة انطلاقا من النقاش مع مختلف الفروع بعد الاستماع إلى طلبات المحامين المستندة إلى ما يعيشونه يوميا من صعوبات هي في علاقة بما تمر به اغلب فئات المجتمع وهذا ما على الحكومة عدم تجاهله حتى لا تكون قراراتها المسقطة غير مقبولة من عموم التونسيين.

وقد عرفت مختلف جهات البلاد وقفات احتجاجية للمحامين عبروا من خلالها عن رفضهم لما تضمنه قانون المالية 2023 من ترفيع في القيمة المضافة التي أثقلت كاهل الجميع وهي من منظورهم تأتي تنفيذا لما يريده صندوق النقد الدولي من «إصلاحات» يجب تطبيقها من قبل الحكومة التي تعلم جيدا ان اغلب الفئات منهكة بفعل استمرار الازمة الاقتصادية. ودعا المحامون من خلال وقفهم رئيس الجمهورية إلى ضرورة التدخل لاصلاح ومراجعة ما جاء به قانون المالية المرفوض من الجميع تجنبنا للاحتقان الاجتماعي باعتبار ان فصوله تمت صياغتها دون اي تشاور مع الهياكل المهنية والاستماع إلى مشاغل منظورها ومقترحاتهم المفترض اخذها بعين الاعتبار حتى لا ينفرد اصحاب القرار بتلك الصياغة التي واجهت الصّد من كل القوى الوطنية.

اعتبر الأستاذ علي بن عون ما جاء في قانون المالية لسنة 2023 في علاقة بالمحاماة يعكس تمشي انفرادي لا يعتمد التشاركية عند طرح القضايا والملفات الوطنية وهذا ما كان حصل بالنسبة للاستشارة وبعدها الاستفتاء ثم القانون الانتخابي وبين في حديثه لـ «الشعب» يوم الوقفة الاحتجاجية التي نفذها المحامون بكامل جهات الجمهورية ان الانفرادية في اتخاذ القرارات لم تستثن اي قطاع اذ تم تغييب الجميع لذلك جاء هذا الرفض لما تضمنه قانون المالية لسنة 2023.

وذكر بأن المتعارف عليه وفي دولة مستقرة ان يتم عرض مشروع قانون المالية على البرلمان لمناقشته من قبل النواب في قراءة أولى وثانية مع الاشارة إلى ان النقاش داخل اللجنة المكلفة بالنظر فيه داخل مجلس نواب الشعب يسبق الجلسات العامة التي تغوص في أدق تفاصيل فصوله وكثيرا ما تراجع بعض الفصول لاعادة النظر فيها اضافة الى الاستماع صلب اللجنة للاطراف المعنية بكل قطاع.

لكن في مثل الظروف التي تعيشها بلادنا لم يمر مشروع قانون المالية (قبل ان يصبح نافذا بموجب المرسوم الرئاسي) بمختلف تلك المراحل بل تم الاكتفاء بما ضمه الاداريون صلب وزارة المالية من فصول هي اليوم محل رفض اغلب القطاعات واولهم المحاماة التي اثقلت بالترفيف في القيمة المضافة بما سينفر المواطنين ورغم اهمية المرفق القضائي من الالتجاء إلى المحامين لان كلفة التقاضي ستكون مثقلة عليهم في ظل ترددي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها اغلب فئات المجتمع والتي مسها ارتفاع الاسعار والجبائية المتزايدة اذ بات المواطن ومهما كان دخله محاصرا بالضرائب من كل الاتجاهات وهذا يفسر ما تتعرض له الحكومة من ضغط لصندوق النقد الدولي الساعي إلى اجبارها على

تنفيذ «إصلاحات» على حساب الطبقات القادرة على تحمل مثل تلك الاعباء المثقلة في قانون المالية المسقط على الجميع لانه لم تقع استشارة القطاعات المعنية التي خرجت اليوم لتعلن رفضها له طالما انه لا يراعي عديد الجوانب والحقائق على أرض الواقع لان ما يريده صندوق النقد الدولي من تفويت للمؤسسات العمومية ورفع الدعم عن المواد الاساسية والزيادة في اسعار المحروقات وكل ذلك دون الاستماع للفاعلين في المشهد العام واولهم الاتحاد العام التونسي للشغل وبالتالي هناك توجه من الحكومة لفرض امر واقع سيزيد من معاناة المجتمع التونسي والمحاماة جزء من هذا المجتمع وهي المدافعة عن الحقوق والحريات وسباقة في ذلك على مدى عقود طويلة. من ذلك المنطلق يضيف الأستاذ علي بن عون الواجب يفرض على المحاماة التدخل كلما لاحظت ان هناك انحرافا يحصل في هذا المسار الذي تعيشه البلاد مهما كان نوعه سياسيا واقتصاديا او اجتماعيا وهذا ما يقع اليوم عندما تكون هناك قناعة كون المواطن غير قادر على تحمل تبعات الترفيع في القيمة المضافة التي اصبحت 19% مما سيحجر المحامي على الترفيع في تعابه وهنا نتساءل هل مازال المواطن قادرا ومستعدا للالتجاء للتقاضي بعد هذه الزيادة المشطة اخذا في الاعتبار ان جميع المتدخلين يتحصلون على اتعابهم دفعة واحدة الا المحامي الذي يراعي ظروف منوبه ويقبل ان تصرف له الاتعاب على دفعات دون تحديد موعدها فكيف سيكون الامر بعد هذا الترفيع غير المنطقي في قانون المالية الجديد لانه وفي حالات كثيرة

\* لطفى الماكاني

## العمومي المشترك !

باتت الحاجة متأكدة في ظل ما تمرّ به البلاد من صعوبات بدت جلوية على الواقع اليومي للمواطنين من حسن توظيف الثروات الوطنية وهي متعددة وغير مقتصرة على الباطنية منها او غيرها المرتبطة بصورة مُطية ترسخت في علاقة بها نحن بصدد الحديث عنه ومرد هذا الذي نطرحه ما يعرفه العالم من لهفة على استغلال الثروات اين ما وجدت وبأي طريقة كانت ولعل الصراعات الإقليمية والدولية المتسعة دائرتها في السنوات الاخيرة تبيّن حجم الحاجة المتزايدة لها مع توسع دائرة الطلبات بفعل المتغيرات في أماطها بحسب كل مجتمع.

وتلك المتغيرات هي اليوم المتحكمة والموجهة لكيفية التعاطي مع تلك الثروات ولا بد هنا ان نتمعن في ما حققته عديد الدول من نجاحات في توظيف ثرواتها المادية والبشرية مهما كان حجمها لان العبرة ليست في الكميات (وإن كانت في عديد الحاجيات مطلوبة) بل في مدى القدرة على الجدوى الحاصلة من توظيفها آتيا ومرحليا تحسبا لما تخفيه الايام وهذا ما نراه اليوم ذلك أنّ كثيرا من المواد الاولية لم تكن تحظى بأي اهتمام لتوفرها او لعدم انتشار استعمالها وبالتالي كانت أسعارها المتداولة في الاسواق العالمية لا تغري بالمضاربة فيها لكن الاحداث المتسارعة وما حملته من تقلبات جعلتها على رأس قائمة الاولويات وبأسعار لم تعد الميزانيات المنهكة لأغلب الدول قادرة على تأمين ولو النزر القليل منها لتلبية ما تحتاجه شعوبها وهذا ما أجبر العديد من الدول على الرضوخ للتدائين وما يتبعه من فرض منطق الأمر الواقع.

وكان بإمكان العديد من تلك الدول ومن بينها بلادنا تجنّب مثل ذلك السيناريو وطبعا الكلام مقصود به من تشبثوا بالسلطة دون القدرة على التحكم في مداخيلها ومخارجها وهي صفة الزعامات التاريخية في العالم التي لها القدرة على القراءة الجيدة للواقع وفي الوقت نفسه التحسب إلى المستقبل من خلال الدراسات والبحوث المنجزة من قبل الخبراء والمختصين لما لهم من قدرة على رسم ملامح ومتطلبات مجتمعاتهم بعيدا عن الحسابات التي لا همّ لها الا الاستئثار بالسلطة ومغانمها وهذا ما يحصل عادة بعديد الدول التي تعاني من تلازم ابعاد الازمات التي تسكنها لسنوات دون امل في تجاوزها اذا ما ظلت نفس الاسباب تُعاد باشكال مختلفة مع خطاب يبرر الاخطاء والهبات ولا يقول الحقيقة ويذهب الى أصل العطالة وي طرح البدائل لها.

ان الرغبة في تجاوز اي صعوبة تبقى هي المنطلق وأساس الاصلاح ومنها الانطلاق في الانجاز استنادا الى حسن توظيف القدرات المادية والبشرية والعمل من خلال النوعية والتحسيس للمحافظة على تلك الثروات وعدم اهدارها لان ما تمت ملاحظته في الفترة السابقة غياب مثل ذلك الخطاب وكأن هناك نية مضمرة (أي غير معلنة) للتغاضي عن كل ما يحصل من اهدار لمقدرات البلاد لانه لا معنى لاي قوانين رديعية اذا لم تكن متلازمة مع الرفع من الحس الوطني بأن «العمومي المشترك» وهو المصطلح المتداول يتطلب تحصيله وحمايته من الجميع حتى لا تكون المسؤولية منحصرة في طرف وحيد ولا يمكن ومهما كانت امكانياته قادر على تحقيق تلك الغاية اذا لم يكن الامر مبني على رؤية جماعية اساسها التشاركية التي تبقى صمام الأمان لجميع المقاربات والبرامج وهذا ما اعتمده الدول ذات التجارب العريقة في حسن توظيف ثرواتها المادية والبشرية لعدم ربطها بأي منظومة وأي مرحلة بل هي امتداد طبيعي للأوطان ومكسب لشعوبها وبالتالي لا يحق لأي كان الانفراد باستغلالها أو اهدارها لذا فإنه محمول على الجميع المحافظة عليها خاصة في ما تعانيه عديد الدول من شح في كثير من الموارد مثل المياه والمحروقات وتأمين عديد المواد الاساسية وأولها الحبوب ومشتقاتها.

### الترفيف في القيمة المضافة سينفر المواطنين

### من المرفق القضائي والتخلي عن الالتجاء للمحاسبين

## اليوم الخميس انعقاد المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل بصفافس

تتعدّد أشغال المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل بصفافس اليوم الخميس 12 جانفي 2023 على الساعة الثامنة صباحا برئاسة الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل المسؤول عن الشؤون القانونية الأخ حفيظ حفيظ. هذا وستناول حوالي 400 نائب في اجتماعهم بالمجلس الجهوي بصفافس عديد النقاط الوطنية والجهوية أهمها: الوضع العام بالبلاد وقانون المالية وغلاء الأسعار والوضع النقابي والاجتماعي والوضع البيئي والمشاريع المعطلة بصفافس.

### في المجلس الجهوي بمدنين

## مساندة لإضراب النقل يومي 25 و26 جانفي وتمسك بتفعيل اتفاق 15 سبتمبر

أما على المستوى الجهوي فإن أعضاء المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل بمدنين يؤكدون شأنهم شأن اخوتهم بكافة هياكل الاتحاد العام التونسي للشغل رفضهم دفع ضريبة الازمة التي لم يكونوا سببا فيها بل كانوا من أكبر ضحاياها، كما يجددون تمسكهم بكافة الاتفاقيات والمشاريع المعطلة ويعتبرونها استحقاقات تنمية واجتماعية غير قابلة للتنازل مهما كانت التبريرات خاصة وان بعض القطاعات اصبحت على حافة الانهيار مثلها هو الشأن بالنسبة للشركة الجهوية للنقل بمدنين في ظل الفراغ الاداري الكبير الذي تعاني منه الجهة في مختلف الادارات والقطاعات حيث تجاوز عدد الشغورات فيها 3600 شغور في مختلف الاسلاك والترتب والاصناف بالاضافة الى غياب المؤسسات ذات القدرة التشغيلية العالية مما جعل ولاية مدنين من أكثر الجهات تضررا من نزيف الهجرة غير النظامية في ظل غياب مواطن الشغل وعجز النسيج الاقتصادي المتواضع بالجهة عن خلفها. كما يجدد أعضاء المجلس الجهوي تضامنهم مع عائلات ضحايا مركب الهجرة النظامية بجرجيس وينددون بتقاعس السلطة المركزية في كشف حقيقة ما حدث رغم الوعود التي اطلقها رئيس الدولة منذ أكثر من شهر وعن سد الشغور الحاصل على رأس معتمدية جرجيس مما عطل مصالح المواطنين بالجهة من مخاطر جدية فان أعضاء المجلس الجهوي:

- يطالبون بتفعيل الاتفاقيات ومحاضر الجلسات والمشاريع المعطلة وفي مقدمتها محضر جلسة 15 جوان 2021 مع رئاسة الحكومة. - يؤكدون على ضرورة التسريع بوضع حد للفراغ الحاصل بمعتمدية جرجيس والتعجيل بكشف الحقيقة كلها في ملف ضحايا قارب الهجرة غير النظامية ومحاسبة المقصرين والمتورطين في الحادثة بعيدا عن التصريحات الاعلامية الفضفاضة التي لا تزيد الا في معاناة عائلات الضحايا وفي توتر المناخ الاجتماعي بالجهة.

وامام هذه الاوضاع الخطيرة التي تمر بها بلادنا وتهدد مصيرها فان أعضاء المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل بمدنين ونيابة عن كافة مناضلي ومناضلات الاتحاد الجهوي للشغل بمدنين ووفاء للرسالة التاريخية للاتحاد وللمبادئ الوطنية التي تأسس عليها تعلن تجندها التام من اجل الدفاع عن المكاسب التي راكمها الشعب التونسي طيلة تاريخه النضالي الطويل والتصدي لاي محاولة لضرب هذه المكتسبات والالتفاف عليها ويعلمون المساندة التامة والأمشروطة للاضراب العام في قطاع النقل يومي 25 و26 جانفي 2023 ويفوضون للهيئة الادارية الوطنية القادمة اتخاذ كافة الخطوات والاجراءات النضالية المناسبة.

\* الأمين العام المساعد المسؤول عن المالية والادارة منعم عميرة

نحن أعضاء المجلس الجهوي الاستثنائي للاتحاد الجهوي للشغل بمدنين المنعقد يوم 5 جانفي 2023 بدار الاتحاد الجهوي للشغل برئاسة الاخ منعم عميرة الأمين العام المساعد المسؤول عن المالية والادارة لتدارس الوضع العام بالبلاد ومحتوى قانون المالية لسنة 2023 وتداعياته على البلاد ككل وعلى جهة مدنين، وبناء على ما تمّ تقديمه من معطيات مفصلة فإن أعضاء المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل بمدنين يسجلون:

- اعتزازهم بالانتماء إلى منظماتهم العتيدة الاتحاد العام التونسي للشغل وتنديدهم بحملات التشويه التي تطال رموز وقيادات ومناضلي الاتحاد واستعدادهم للذود عن مظهرهم بكافة الاشكال النضالية.

- تعويل الحكومة على مزيد الضغط على ابناء وبنات الشعب التونسي لمعالجة العجز المتفاقم لميزانية الدولة في ظل تواصل غياب العدالة الجبائية والتخفيض في نفقات الدعم بنسبة 26,4% سنة 2023 ومواصلة سياسة التداين لتعبئة ما قيمته 24,1 مليار دينار، 66,2% منها من الاقتراض الخارجي دون تقديم أي توضيحات عن مصدر هذه القروض.

- تصاعد وتيرة رفع الدعم عن المواد الاساسية غذائية كانت او طاقية وما يمثله من اعتداء صارخ على المقدرة الشرائية لعموم التونسيين.

- يعتبرون ان قانون المالية لسنة 2023 قد ضحى بالاعتمادات المالية التي ينبغي تخصيصها للاستثمار العمومي مما يكشف تواصل تخلي الدولة عن القطاع العام والخدمات العمومية الموجهة لابناء الشعب التونسي من تعليم وصحة ونقل وخدمات اساسية... ويهدد بتعميق ازمة هذه القطاعات الحيوية لا سيما مع مساعي الحكومة لتتقيد القانون عدد 9 لسنة 1989 للتفويت فيما تبقى من مؤسسات عمومية.

- تواصل نفس التوجهات والسياسات التي انتجت الازمة الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة في البلاد التي يدفع ابناء وبنات الشعب التونسي ضريبتها يوميا رغم تصريحات مكونات السلطة رئاسة الحكومة بمعارضتها وعلمهم على فتح أفق سياسي واقتصادي واجتماعي جديد أمام الشعب التونسي ولكن الوقائع وأخرها قانون المالية تتناقض مع هذه التصريحات وتؤكد غياب رؤية وطنية واضحة واردة سياسية مناصرة لواقع الوطن والشعب بالرغم تحذير الاتحاد العام التونسي للشغل في اكثر من مناسبة من العواقب الوخيمة للانفراد بالرأي في رسم السياسات العامة وتغييب الكفاءات والخبرات التي تزخر بها البلاد.

- تمسكهم بتفعيل جميع النقاط الواردة باتفاق 15 سبتمبر 2022.

- يحذرون من محاولات الالتفاف على الاتفاقيات القطاعية سواء في القطاع العام أو الوظيفة العمومية او في القطاع الخاص.



طبقا لقائمة الخطط المهنية الجديدة بداية من جانفي 2022 والمصادق عليها في 08 جوان 2022. - تفعيل الاتفاق الخاص بتنقيح النظام الأساسي بأعوان الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه. وأمام غياب وعدم تطبيق محاضر الاتفاق مما تسبب في تعطل مصالح الاعوان تقرر تنفيذ اضراب وطني في قطاع المياه بكامل تراب الجمهورية وذلك يوم الاربعاء 01 فيفري 2023. \* الأمين العام المساعد المسؤول عن الدواوين والمنشآت العمومية صلاح الدين السالمي

### قسم الدواوين والمنشآت العمومية

## يصدر برقية الإضراب في «الصوناد»

- بصرف الزيادة في الأجور لكافة أعوان الشركة عملا بالاتفاق المبرم في 14 سبتمبر 2022 واستنادا لمكتوب رئيسة الحكومة بتاريخ 28 نومبر 2022 وقرار وزير الفلاحة في 02 ديسمبر 2022.

- اعادة تهيئة مقرات الشركة وكراء مقرات جديدة في مدة الاشغال بأقاليم قفصة - قابس - باجة - سيدي بوزيد - قبلي ومنزل بورقيبة. - اصدار النتائج النهائية للترقية الاختيارية وتعليق بلاغ المناظرات الداخلية بعنوان 2014 - 2015.

- مواصلة اعتماد وتوزيع وصولات اللباس لبدلة 01 ماي 2022 وما بعدها قصد الضغط على النفقات والحوكمة. - مراجعة وتعيين قائمة المنتفعين بالبدلة الخاصة واسترجاع مصاريف الدراجة النارية والمنحة الكيلومترية باعتماد السعر الحقيقي للمحروقات. - إعادة تصنيف أعوان القبضة

تطبيقا لقرار المجلس القطاعي للمياه المنعقد في 17 نوفمبر 2022 والمتضمن لعدد المسائل والملفات العالقة بسبب عدم جدية الطرف الحكومي والطرف الاداري في تطبيق كل بنود محاضر الاتفاق الممضى بين الأطراف الاجتماعية وخاصة محضر اتفاق 14 سبتمبر 2022 مع الاتحاد العام التونسي للشغل مع عدم احترام مقتضيات النظام الاساسي الخاص بأعوان الشركة ومن اهمها الفصل 12 المتعلق بالحقوق النقابي والفصول 13 - 14 - 15 - 42 - 69 وكذلك الباب المتعلق بالتأديب وبنظام التشغيل وباب المنافع الاجتماعية كما نسجل استياءنا من تعطل الاجابة على استشارات الشركة لدى الادارة العامة لمتابعة المنشآت العمومية دون مبرر في ثلاثة ملفات مستعجلة واهمها ملف تصنيف اصحاب شهادة الهندسة الريفية (إمد)، لذلك نطالب:

## ندوة اطارات في منوبة

يعلم المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بمنوبة كافة الهياكل النقابية انه تقرر عقد ندوة إطارات وذلك يوم الجمعة 13 جانفي 2023 على الساعة التاسعة والنصف صباحا (9,30) بمقر الاتحاد الجهوي للشغل بمنوبة بإشراف الأخ حفيظ حفيظ الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الشؤون القانونية.

## هيئة ادارية للبلديين



علمت «الشعب» أنه تمت الموافقة على عقد الهيئة الادارية القطاعية للجامعة العامة للبلديين وذلك يوم السبت 21 جانفي 2023 بداية من الساعة التاسعة (09) صباحا، بنزل الهدى الحمامات الجنوبية برئاسة الأخ محمد الشابي الأمين العام المساعد المسؤول عن الوظيفة العمومية.

### في المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي بتطاوين

## سماح القواعد بعد أن نغصت الحكومة حق الحياة



انعقد المجلس الجهوي يوم 10 جانفي 2023 بدار الاتحاد الجهوي للشغل بتطاوين برئاسة الاخ محسن اليوسفي الأمين العام المساعد المسؤول عن ممتلكات الاتحاد والاقتصاد الاجتماعي والتضامني تحت شعار «منتصرون لتونس... مدافعون عن حق جهتنا في التنمية والتشغيل».

وقد افتتح اشغاله الأخ شريف البريني الكاتب العام للاتحاد الجهوي بتطاوين مؤكدا

أن صبر الشعب التونسي على منظومة 25 جويلية قد نفذ في ظل عدم احترام حكومة بودن كل الاتفاقيات التي امضت عليها مع اصدار المرسوم 21 الذي كان كسابقه ضد الحق النقابي - اما الاخ محسن اليوسفي فانه بدأ من حيث انتهى الاخ البريني من خلال اشارته لكون الاتحاد تعامل مع حكومة بودن بثقة وحكمة وانه لم يندفع لا في رد الفعل كما انه لم يتشنج بعد المماطلة ومحاولة خلق الازمات معه، لذلك كانت كل مقررات هياكله وسلط قراره ملتزمة مع توجهاته الوطنية الا ان ما جاء من اعباء جديدة في قانون المالية لسنة 2023 كان بمثابة الانذار الاخير لانقاذ البلاد التي تراجعت بعد ان تمّ ترك مجال التخطيط للغير مقابل ضرب الحق النقابي وعدم الالتزام بتنفيذ الاتفاقيات المبرمة وهو ما اضطرنا إلى التحرك وبالتالي تشريك القواعد في صياغة القرار الوطني. في باب النقاش العام تمّ رفع توصية بالتأكيد ان جهة تطاوين مستعدة للنضال والدفاع عن حق التونسيين في العيش الكريم بعيدا عن الغصرت ومنغصات الحياة.

\* محمد عزيز

## الدكتور شهاب اليحيوي - أستاذ وباحث في علم الاجتماع لـ «الشعب»

### لا يمكن الحديث عن مشروع وطني في غياب الحوار والتشاركية للقيام بالاصلاحات الكبرى والهيكلية العميقة



خاضعة لشروط عديدة لان الدولة الوطنية أصبحت بفعل تأثيرات العولمة مرتبطة كلياً بالرأسمالية العالمية وبتقسيم العمل الدولي الذي يفرض عليها الدائرة التي تتحرك فيها وحتى النموذج التنموي الذي تتبعه وهو السائر الى تطبيق الليبرالية وتراجعها عن تمسكها بأكثر من القطاعات العمومية التي كانت تعتبر استراتيجية وحيوية اما للقطاع الخاص او الشراكة مع القطاع الخاص وهذا ما يعمل صندوق النقد الدولي على تكريسه عبر ما يفرض من شروط واصلاحات هيكلية على الدول المثقلة بالديون والتي هي في حاجة إلى تدخله وبالتالي لم تعد دولة الرعاية الاجتماعية بل تصبح فقط مجرد مراقب او حكم تلعب على تخفيف الفوارق الاجتماعية وتفقد قدرتها على السيطرة على الاقتصاد ليتحول إلى منافسة السوق وهذا سيتوسع في المرحلة القادمة ليكون المنطق الليبرالي هو المتحكم في ظل ما نشهده من اسعار مرتفعة في الاسواق العالمية المسعرة بالدولار.

\* ما هي الاجراءات المستوجبة من الحكومة للتخفيف من حدة تردي

الاضاع المعيشية؟

- الحكومة تعتمد أسلوب الانغلاق على نفسها وتشغل دون تشريك مختلف الاطراف السياسية او الاجتماعية معها رغم انها تمثل المنقذ من أجل ابتكار الحلول او امتلاك الحجاج والأسس التي تعطي الشرعية لبعض الاجراءات التي تتخذها وهذا ما لا تقوم به هذه الحكومة وهي اضاعت اسلحتها في الاستفادة من الحوار مع الاطراف الاجتماعية والمهنية واغلب

### دولة الرعاية الاجتماعية انتهت وهي الان

### خاضعة للرأسمالية العالية وشروطها الليبرالية

### التي لا تراعي الطبقات الضعيفة والشعبية

القرارات تتخذ داخل المجالس الوزارية دون اطلاق وموافقة المهنيين مثل المحامين والفلاحين وهذا ما يدل على ان افق الحلول ضيقة بحكم التزامها بما وضعه صندوق النقد الدولي. فالمطلوب اطلاق حوار في كل القطاعات والمهن التي بها اشكاليات مالية او هيكلية او حوكمة تصرف لان هذا يخفف عنها الضغط وردود الافعال ضد ما تتخذه من تراتيب جديدة في قانون المالية 2023.

\* كيف ترى هذا الحوار الذي تطالب به الحكومة؟

- يجب ان يكون حوارا اقتصاديا بالاساس هدفه تشخيص موضوعي وحقيقي للواقع وافاق منظومة التنمية الحالية ووضع استراتيجية استعجالية للتدخل العاجل وأخرى بعيدة المدى تكون احدى مخرجات الحوار الاقتصادي مع كل الاطراف المعنية بمختلف القطاعات مع حضور المنظمات الممثلة لها ونعني هنا اتحاد الشغل ومنظمة الاعراف واتحاد الفلاحين لان ما تمت ملاحظته هو اتخاذ قرارات بعدد من الوزارات تفاجنا المهنيون أنفسهم حتى أنها مخالفة أحيانا لقانون مهنتهم وتهدد القطاع بمزيد التأزم.

\* أي ترابط يمكن ان تفسره بالظواهر العديدة المتفشية في المجتمع مثل هجرة العائلات وانخفاض نسب الزواج وغياب الأمل في المستقبل وتفاشي العنف والاضطرابات النفسية؟

- الازمات الاقتصادية والمادية لها تأثير قوي على مستويين الأول تفاقم ظواهر اجتماعية معينة مثل العنف والهجرة أو خلق ظواهر اجتماعية جديدة مثل العزوف عن الزواج بعد التأخر عن الزواج او ارتفاع ما يسمى بالعنوسة لان الشباب عاجز عن تحمل المصاريف وهذا ليس فعل ارادي في المطلق بل هناك ضغط اقتصادي يجعل الكثير يعجز عن تكوين اسرة او يرفض في ظل تأزم الاوضاع وضبابية الرؤية المستقبلية ليكون الزواج مثلا من المغامرة لعدم وضوح رؤية المستقبل لتكوين عائلة. وبعض ما ذكرته يؤكد المؤشر العربي الصادر منذ أيام لسنة 2022 الصادر عن المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات بوجود تراجع في الأمل واليأس في قدرة الحكومات العربية على حل المشكلات الاقتصادية مستقبلا (شمل أغلب الدول المغاربية).

تزايدت في الفترة الاخيرة الدعوات الموجهة إلى السلطة التنفيذية تحديدا إلى رئاستي الجمهورية والحكومة للقيام بمراجعات مستوجبة بهدف تحقيق انتظارات التونسيين من مسار 25 جويلية بعد ان شعروا بأن هناك انحرافات حادته وولابد من الحوار والتشاور مع القوى الوطنية الفاعلة وهذا ما توقف عنده الدكتور شهاب اليحيوي الاستاذ والباحث في علم الاجتماع بالجامعة في الحديث الذي خص به «الشعب» حيث قدم عديد الامثلة على ما يختلج المواطنين من رغبة في تجاوز البلاد لأزمته مع تسجيل موقف لا يمكن تجاهله ونعني نسبة العزوف غير المسبوقة في انتخابات 17 ديسمبر الماضي. كما اشار في ذات الحديث إلى عديد المؤشرات السلبية في علاقة بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وانعكاساتها على الاستقرار الاجتماعي لدى أغلب الفئات والقطاعات إذ لا بد ان تعمل الحكومة على الاستماع إليهم لتجنب حالات انفلات لا يمكن التحكم فيها لاحقا.

\* توجد خشية من ارتفاع منسوب الاحتقان الاجتماعي بسبب ازدياد الضرائب والجباية خاصة في هذا التوقيت المرتبط سنويا بالاحتجاجات فما هي قراءتك لذلك؟

- علينا استيعاب ان المتوقع ليس له ارتباط دائما بالمناسبات لكن يبقى هناك ارتباط لهذه الفترة ورمزياتها التاريخية الا ان تراكم الاحداث السياسية منذ 25 جويلية وتردي الاوضاع المادية لجميع الشرائح والطبقات دون استثناء مع ما يحمله قانون المالية 2023 من تخوفات كبيرة خاصة مع سياسة الغموض التي تعتمدها الحكومة وسياساتها الاتصالية هي التي تزيد من الغموض والحيرة والتخوف.

وإذا أضفنا ندرة بعض المواد الاساسية والحياتية وفشل الحكومة في تقديم مؤشرات لانفراج هذا النقص فإن النتيجة توقع احتقان لكن كيف ومتى ولأننا لا نملك الاجابة لذا فإن شهر جانفي وحتى فيفري ستكون هناك تحركات بعد تطبيق الزيادة في كثير من المواد مع العلم ان اشكال الاحتجاج ليست في الخروج إلى الشارع وقطع الطرقات انما تكون مثل غلق «الباتينات» كرد فعل على الاجراءات التي رغم فرضها على بعض المهن الصغرى والترفيح في الأداء الجزافي وهذا شكل مستحدث من الاحتجاج.

\* ما هي التداعيات المرتقبة لما تم ذكره خلال الندوة الصحافية لاجراءات الحكومة عن توسع دائرة الفقر بسبب الظروف الصعبة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي؟

- بحسب المقاييس الدولية فإن هذه النسبة تعتبر ملطفة بل هي

### الحكومة مطالبة بالاستماع

### إلى كل المهن والقطاعات

### لتخفيف الضغوط وردود الافعال

### جاء قانون المالية 2023

ارفع من ذلك ولم يقع التصريح بحقيقة الرقم لأنها ستكون صادمة لان بعض الشرائح تدرجت إلى منطقة الفقر استنادا الى المقاييس الدولية رغم ان الحكومة تتحدث عن العائلات المشمولة بالمساعدات المقدمة إليها في حين ان الفقر هو العجز عن تلبية احتياجاتها الاساسية والتي ازدادت وتضاعفت بعد ان اصبح ما كان يعتبر كماليات بات أساسيات ومن هنا لا يجب ربط الفقر بظاهرة التسول كما هي الصورة النمطية المتداولة لذلك فإن عديد الشرائح دخلت دائرة الفقر بهذا التعريف والمعنى. وبخصوص التداعيات فإن الحكومة ستجد نفسها أمام ضغط متعدد الأبعاد من ذلك مشكلة البطالة بخلق باب الانتدابات والاحتجاجات جراء إلزامية رفع الدعم بنسب معلنة وازدياد الاضرابات القطاعية ذات المطالب المادية والمهنية وهو ضغط من كل النواحي وهي ليست من الطبقات الفقيرة وأصحاب الشهادات العليا بل توسعت إلى طبقة العمال والموظفين وهذا له دلالات عميقة.

\* هل تعتقد أن الدولة تخلت عن دورها الاجتماعي تحت ضغط الشروط المجحفة لصندوق النقد الدولي؟

- الدولة الرعاية الاجتماعية انتهت منذ سنوات عديدة لكنها الان

\* هل عكست حالة العزوف في الانتخابات التشريعية موقفا من كل الفاعلين في المشهد العام ام انشغالا بتأمين ضروريات العيش؟  
- ما حصل بخصوص العزوف يجب ان نُقر أنه كان في انحدار منذ 2011 وبالتالي ليس ظاهرة مرتبطة بالفترة الاخيرة لكن الصادم ان الرقم يبقى غير مسبوق في اي انتخابات على المستوى العالمي هي مؤشر هام لا بد من الوقوف عليه لان الخطأ هو ربطه كلياً إما بالموقف من مسار 25 جويلية او ربطه كلياً بانعدام ثقة التونسيين والفاعلين السياسيين (ما قبل 25 جويلية) وهو موقف مركب فيه ما ذكرناه يضاف اليه يأس التونسي من المجتمع السياسي بشقيه التقليدي او المسار الحالي لفشل هذا الاخير ايضا في حل اي مشكلة من التي يعيشها المجتمع التونسي مثل الغلاء وندرة المواد الاساسية والبطالة ومقاومة الهجرة غير النظامية معالجة الحلول الجذرية لها بعيدا عن الحلول الأمنية وبالتالي يقول المواطن لماذا اذهب لأنتخب بعد فشل المنظومات المتعاقبة وعجزها.

لكن قد نقرأ منه أنه يبعث رسائل لكل الأطراف وخاصة للنظام الحالي كشكل من أشكال الانذار وعدم الرضاء بمرارة الاحساس بالخيبة واليأس وضبابية المستقبل ولكن في كل الحالات ومهما كان التأويل نحن أمام ظاهرة خطيرة جدا على مستقبل الدولة التونسية لانها تفقد ما ستؤسسه من قوانين واجراءات وتراتبية الشرعية والمشروعية التي أساسها ليس مجرد

### بعض الفئات تدرجت

### إلى منطقة الفقر بحسب

### المقاييس الدولية وأولها العجز

### عن تلبية الحاجيات الأساسية

الانتخاب بل حجم الكتلة التي أنتخبت.

\* هل باتت الضرورة تدعو إلى ميثاق اجتماعي او مشروع وطني لتجنب منزلقات لا يمكن التحكم فيها لاحقا؟

- كل القطاعات تحتاج اليوم للاصلاحات الكبرى والهيكلية والعميقة لان مراكمة الترفيع والاصلاح الجزئي في السنوات الماضية افقد هذه الحلول حل المشكلات القائمة اذا اتفقنا على هذا فان أي اصلاح في أي قطاع لا بد ان يكون في اطار مشروع مجتمعي او ما يسمى بميثاق اجتماعي جديد وهذا ما يحتاج لإرادة الحوار والتشريك والمشاركة التي دونها لا يمكن الحديث عن مشروع وطني ويبدو انه الى حد الآن لا وجود لبوادر للاتجاه لهذا المشروع لغياب الحوار مع الاطراف المعنية.

أجدد التأكيد على أن هذا المشروع المجتمعي لا بد ان يتأسس على مبدئي الاتفاق على تشخيص المشكلات الحقيقية في كل القطاعات دون استثناء، والاجماع مصدره تشريك مختلف الفاعلين من اهل المهنة وخبراء مرتبطين بالمهن والقطاعات والاطراف الاجتماعية والمجتمع المدني والسياسي (ليس بالضرورة ان تكون الاحزاب مباشرة بل يمكن التحاور مع شخصيات ذات مصداقية واشعاع) وبذلك يتحقق الاجماع على الحلول والمخرجات ومراسل التنفيذ.

# تغريدة للثورة التونسية

## حتى لا ننسى جمرة 14 جانفي

الطابع الهراغي

«من يهن يسهل الهوان عليه\*\* ما لجرح يميت إيلام»  
(أبو الطيب المتنبي)  
«حين يتقدم العمر بالشيطان يصبح ناسكا»  
(نيكوس كازانتزاكيس)  
«الثورة هي شكل الحرب الوحيد الذي لا يأتي النصر فيه إلا عبر سلسلة من الهزائم»

(روزا لوكسمبورغ)  
جانفي التونسي هو فعلا شهر الجمر، الشهر الأحمر بامتياز: الإضراب العام في ما عُرف بالخميس الأسود 26 جانفي 1978/ انتفاضة الخبز 03 جانفي 1984/ انتفاضة الحوض المنجمي 5 جانفي 2008/ ثورة الحرية والكرامة 14 جانفي 2011. ككل الأحداث العظام التي طبعت تاريخ الشعوب كان 14 جانفي وسيظل حدثا مفصليا في «أيام» تونس المعاصرة. لم ينتظر منشورا ولا فرمانا ولا مرسوما. حدث نُقش في المخيلة العامة وإلى الأبد. وعبثا تسعى حكومات وحكام لا دور لهم في المخاض السياسي إلى تحويله إلى مجرد قوس يسهل غلقه في إطار مساع حثيثة إلى تنميط الذاكرة وإعادة تشكيل تاريخ البلاد. من حسن حظ الشعوب أنه فمة قاض اسمه الزمان.

\* ما الثورة؟

فورة الذاكرة ساعة تدرك أن عليها أن تثور على انتكاساتها، أن تتمرد لتمحو عار هزائمها، أن تشد نفسها حتى لا تتأكل، تتصالح مع ذاتها وتستدعي مكبوتاتها، بها ترتق ما علق من ثقوب وما تراكم من خدوش وما ارتسم من ندوب، تغريدة الذاكرة حين تلتحم بمخزون إرثها، تقتحم عليه قلاعها، تسامره وتحضنه بحنو عجيب غريب، صرخة الجرح الذي يظل الدهر يواسي نفسه ويداري الجراح فاغرا فاه ويأبى أن يبرأ ما لم يتمكن من أن يثار لنفسه من «حفلات» جحافل زوار الليل ومداهمات ضيوف ثقيل تصالحو مع غزوات أول الفجر.

ترذيل واع ومقصود لمحظور يباح للخاصة ويحجر على العامة، جواز عبور إلى ضفة الممنوعات.

لغة تبحث عن بنيتها، ولا أحد مؤهل لأن يفهمها غير من يعرف معنى أن يذوب فيها. لما عنها ينأى، يغترب ويبتعد تهزأ إليها لوعة الاشتياق وتخصه روعة التذكر فلا يملك إلا أن يزداد بها هياما ومنها اقترابا، يغالب فيها الشوق والشوق دوما أغلب فيطير به الحنين إلى تشكل بداية البدايات.

الثورة أن تتمثل كيف يغازل المعنى المغنى، به يتغزل، وبه يلتحم، وفي ملكوته يوغل فيهميم، أن تدري متى به يصح أن يتوحد، وعلى أجنحته يبغى أن يحط الرحال ليستريح وقد اكتوى مما أضنته به محن السفر عساه يرتوي من لوعة الأسفار، رسم لما التمس من تشعب في رحلة عمر الإنسانية الطويل من حد الفصل بين الأسي والتأسي، ضبط لحدود التماس بين ما ترسب من بقايا الأمل بعد كم حرب خاسرة وما حفرته الأيام من ألم نُجت وشما في الذاكرة.

سباق المسافات الطويلة، رحلة الهيام الأبدي لما يسكنك فلا يكون منه فكاك، يتمكّن منك فلا تملك إلا أن تدعن طوعا لِمَا منك رام وأراد، متعة الإبحار في متاهات ما ظل دوما غامضا من المسافات في ما عسر كشفه في الأدغال، نسف لما تلبّد من بليد الأوهام وعيندها، من ريك الأحمالي، باهتها وثقلها، رغبة جامحة في الفصل بين ما ظل دوما ثابتا من سحر اللغة وما كان متهافتا من غيش اللغو.

مغامرة الرحلات المضنية في الشايات الملتوية، مخاتلة للغيوم في يوم غائم، مغامرة ركوب المخاطر لاستكشاف العجيب في ما بين المترو والسند مما غفل عنه شرّاح الحواشي -وما أكثرهم- قصدا وأهمله كنية البلاطات -وما أعسر عدّهم- عمدا. الثورة -كما الأوطان- في حلّها وترحالها، في محنة غربتها واغترابها، ساعة شرودها عن المعتاد ليس لها إلا أن تغترب عن غربتها فتجافي من تجرأ على أن يقتحم عليها أسوارها وقلاعها، فما كان يوما منها، وما كانت يوما منه، تعانق من افتعل كرهها لبعض الوقت بكامل الصدق ليتعشقها كامل الوقت بكل ما أوتي من التيعاع.

ثورتك اشتعال لهيب الحب لوطن لعلّة ما تفتقده وأنت فيه، رغم السنوات العجاف لم ترحل عنه وإمّا كنت ترحل فيه وتساfer منه إليه، فيكون أنك لم ترحه. ويكون وطنك حقيبة لا تحتوي غير وردة هي هديتك لمن تشتط أن يستقبلك يوم العودة، وكتاب مفتوح فيه حجب مداخل المدينة وأبوابها، وعليه رسمت تضاريس المدينة وأحزانها، عربدات الطفولة وشرودها، ضحك الصبايا، ابتسامات الصباحات وتباشير الفجر، ومفتاح حاد كالإبر يخزك كلما سكنك التوجس من أن يداهمك في غفلة



\* عذابات الثورة

من مكر التاريخ أن الزمن الثوري هو أيضا له أزماله، أعاجيبه، عزابوه، مشايخه وسردياته. دونك على ذلك حجة ودليلا ما يأتيه جيش المفسرين والشراح من إعجاز وإنجازات تشب لها ولدان، جحافل المهلّين والمكبرين والإعلاء الخرافي لهيبة الدولة بأكثر وقاحة ممّا حلم بها ذات يوم الباجي -أحد ديناصورات الحكم البائد- وممّا تبجّح به خلفه الجبالي الحالم بالخلافة السادسة.

ودونك أحاجي المرتدين عن قناعات -كانوا يتبجحون بها أحيانا دون موجب- باسم واقعية فجّة، عنوانها الأول سدّ الطريق أمام الغوغائية والمغامراتية، وعنوانها الثاني التمييز بين يمين متطرف إسلاموي ويمين مدنيّ حداثي لقبول السيئ ومبايعة المشرف عليه تجنبنا لفضيحة الأسوأ. وعنوانه الثالث التصدي لمنظومة وُسمت بأنها رمز الخراب ويروج إلى أنها أزيحت من وعن الحكم بقبول هيمنة بديلها الجنييس الذي انبثق من صلبها في فترة النكد والانسداد لما بات التعايش بين الأصل وجنييسه أكثر مأساوية من تنكيد الضرائر.

فيالق المرتدين عن قناعاتهم والمسكونين بالتكفير عن خطيئتهم تحت وقع تخميرة لحظة الوعي الذي داهمهم ليلة الفاتح من الخامس والعشرين من جويلية أشد هياما بمنجز قيس سعيد وإشراقاته وافتتاننا بمسار جمهورية العلوّ الشاهق من هيام وولع زليخة امرأة العزيز حاكم مصر بالجمال الأخاذ للنبّي يوسف.

يلبس الارتداد جبة التعقّل والتعقّف والتحذير من المضى إلى المجهول، يمضي عنوة إلى اعتناق الأوهام فينعش عقلية التسليم بمبايعة منقذ أعلى إليه توكل كلّ السلطات، شعاره ككلّ الفراعنة قد تتغير صياغته ولكن جوهره ثابت كما تكشفه لازمة قيس سعيد «قولوا نعم حتى لا يصيب الدولة هرم».

العفوية خاصية كلّ الثورات -لحظة اندلاعها- كما تفصح عن ذلك كلّ التجارب تصبح لعنة ودليلا على مجانية الفعل الثوري في غياب جاهزية الحوزات الحزبية لإعلانها واحتضانها. ذلك ما يفسر التردّد الذي لازم كلّ المراحل التي مرّ بها الفعل الثوري في تونس منذ 2011، بقطع النظر عن مدى تجذره ووضوح رؤى الفاعلين فيه. الانفلات الذي يصاحب كلّ الثورات، بحكم تصارع قديم لم يستنفد بعد مدّة صلوحيته وجديد معاملة ليس واضحة كلّ الوضوح- تحوّل إلى مطية ركبها الحرس القديم المطعم بإفرازات جديدة من الأزام الجدد لتجميل كلّ المآسي والشورور التي ارتكبتها الحكام الهواة طيلة عشرية النحس الأول الممتد من 2011 من إلى غاية انتصاب قيس سعيد حاكما أوحده والنحس الثاني الذي افتتحه الحاكم بأمره منذ 25 جويلية 2021.

تنتشع عقلية تبرير فشل سياسات الحكم القائم بتحميل الشنائع للحاكم «الغائب» ومُمرّ إعادة إنتاج القديم ورسكلته تحت عنوان براق مخادع، التصدي لأعداء الثورة ومقاومة الفساد وإجهاض المؤامرات التي تُحك ضدّ الثورة والشعب التونسي وتهدف إلى إرباك الدولة ورجالاتها.

الاحتجاجات التي فرضت نفسها على أيام المدّ الثوري وأملت على الجميع الاعتراف بوجهتها ومشروعيتها تصبح في عرف «ثوريي» الوقت الضائع عنوان الثورة المضادة بعد الاستنجاج كالعادة بنظرية المؤامرة. الحقّ كل الحقّ مع زعيم البلاشفة لينين «إذا كانت هناك معركة بين اليمين واليمين سأختار معركتي».

منك غول التسيان وارتعبت خوفا على الذاكرة -وليس منها- أن تخون ما تعاهدتما عليه في لحظة بوح هي الصدق. نشيد يحثك دوما أن «سرجع يوما إلى حين»، «سرجع مهما مَرّ الزمان»، غزاة إليه نعود. أنت لست المسافر على أجنحة الوهم. والأعجب منه أنك ما كنت أبدا على غير سفر.

ما الثورة؟ وطن يفتش عن وطن، شهيد يدعوك إلى منادمة في خيمة -عن كلّ الخيام تفرق- يترجّك أن تتبادلا للحظة (هي الدهر) بعض الأدوار، تلاغي الأموات ويرثي هو الأحياء، يعلمك فنون الوصل والفصل بين من بكى بحرقه ومن تباكى بتصنّع. يتلو على مسامعك شذو أسراب الطيور وهي تتراقص على أنغامه في رحلة أوتبتها إلى أوكارها، شهيد يحلو له أن يسترجع معك مجدا ويلقنك عهدا.

لا تخلو أية ثورة من حقد، ولكنه في هذه الحالة حقد إنسانيّ بديع. في لحظة يلبس الحقد حلّة جميلة ترتعد لها فرائس الساسة والسادة الأغنياء ويرفل فيها اليتامى والأرامل والفقراء.

النغم الجماعي الذي ينتظم فيه النشاز. رحلة يصح فيها الحبّ تمّلكا مرغوبا. تلتحم فيها الرغبة المكبوتة بالذاكرة المفقودة. لحظة شاردة منفلطة من دبر التاريخ، النشيد الرسميّ الماروق عن مراسيم الدولة وفرمانات السلاطين، الاحتفال الجماهيريّ الذي يسخر من قوانين الطوارئ وهيبة الدولة وقداصة الملوك.

ساعة انتعاش قصوى، فيها تتزاحم الآلام وتكدّس فتثور على آلامها. في لحظة تندحر الأوهام وتورق الأحلام، تتراقص ماثلة للعيان، تهزأ الأغلبية بعجرفة الأقلية، يثب التاريخ ويخطو خطوته العملاقة، تسترجع الشعارات يريقها، تغادر النظرية سماء المجرّد، يفتح دفتر الحساب، تترجل الفلسفة من عليائها وتبجر فضاء المتعالي، تنزل إلى ميدان التحرير ترسم مسافة بين حدّ الغموض وحدّ الوضوح.

تتجمّل المدينة، تلبس أبهى حلّة بها تتزيّن، تطلق أحزانها وتقيم على الملأ أفراحها، تعلن في المشايخ والقصور أن لا أمير ولا سلطان ولا سيّد ولا ملك ولا ملك الشعب يحاصرهم من أمام ومن خلف فأين المفرّ؟ يتراءى لك شاعر تونس الشائبي يتمتم في السرّ كأنه العلقن «لا الأقق يحضن ميت الطيور\*\* ولا النحل يلبث ميت الزهر»، يفاجئك نقيب العمّال محمد علي الحامي، يذكرك بأنه منذ ما يقارب المائة عام كان عاد إلى البلاد بما اعتبره رفيق دربه الطاهر الحدّاد أفكارا «لا تتسع لها البلاد». حشاد (سي فرحات) يردّد سمفونيته المكتفة «أحبك يا شعب»، الحدّاد في شارع ما من شوارع العاصمة يشدو «يا أيها الشعب قم للمجد مقتحما\*\* حرب الحياة. فلا عزّ بلا نصب». دوريش بسّاءل «كيف نشفى من حبّ تونس؟»، ويبقى السؤال معلّقا بلا جواب لأنّه هو ذاته الجواب. شيخ المعرّة كدأبه دوما يرفض التسليم ما ينفك يحذّر من سطوة الحكام وسفالتهم، ألم يقل عنهم «كذب يقال على المنابر دائما\*\* أفلا يهيد لما يقال المنبر؟». لا ملل ولا نحل، لا إمام ولا صدر أعظم، لا فرعون ولا مهدي منتظر، هؤلاء رؤوس الفتنة أشعلوها دوما ب«قول زور سطروده».

زمن الثورة يمكنك أن تخالف أولاد أحمد، وبإمكانك أن تطمئنّ تمام الاطمئنان إلى أنك ستأمن غضبه وتمرّده هو الذي ما أراضه يوما العجب العجاب. مات وهو يجزم عن حقّ من أننا «ذهبنا جميعا إلى الانتخاب/ ولم ينتخب أحد من نجح»، يمكنك هذه المرة أن تطلق العنان للأحلام فتكتب على لسانه «ذهبنا جميعا إلى الانتخاب وانتخبنا جميعا من نجح».

الهيئة الإدارية للجامعة العامة للثقافة (2 من 2):

## ترقيات معطلة وتعيينات فوقية وإعفاءات عشوائية



لم تسفر جلسة أعضاء الجامعة العامة للثقافة مع المسؤولين عن الشأن الثقافي الإداري والمالي بوزارة الثقافة وإشراف الوزارة حياة قطاط القرمازي وبطلب من الأخ محمد الشابي الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل مسؤول الوظيفة العمومية عن تقدم في المفاوضات بل إن المسائل المتصلة بوضع الأعوان والإطارات لا تزال تراوح مكانها.

وأكد أعضاء الهيئة الإدارية لأعوان وإطارات وزارة الثقافة والممثلة لكل الهياكل والمؤسسات الراجعة بالنظر إلى الوزارة مركزيا وجهويا على الاعتزاز بالانتماء إلى المنظمة الشغيلة مع الاستعداد لخوض المعارك العادلة من أجل العدالة الاجتماعية والرفض التام لقانون المالية لسنة 2023 واستغراب الأعضاء من تعمد سلطة الإشراف انتهاج سياسة اللامبالاة والتسويق في التعاطي مع مطالب أهل القطاع المشروعة والمضمّنة في اتفاقيات سابقة والتي تهّم

الترقيات الاستثنائية وتنظيم الشهادات العلمية وتنظيم المناظرات الداخلية.

ودعا أعضاء المكتب التنفيذي للجامعة العامة للثقافة سلطة الإشراف إلى تنفيذ الاتفاق الخاص بفتح المناظرات الداخلية للترقية بعنوان 2022 لمختلف الأسلاك وضمن مختلف الأنظمة الأساسية الداعمة للترقية في حدود 35 % ممن يحق لهم التمتع بالترقيات ومع توفر الشروط للترقية من أستاذ تنشيط ثقافي إلى أستاذ أول واستغربوا من برمجة خطة تناظر واحدة لأكثر من 60 إطارا يحق لهم التمتع بالترقية حسب الملفات.

وجدد أعوان المعهد الوطني للتراث والوكالة الوطنية للتنمية الثقافية الدعوة العاجلة إلى مراجعة القوانين المنظمة للقطاع مثل قانون المتاحف وإعادة هيكلة المعهد الوطني للتراث وتنقيح مجلة حماية التراث الأثري والتاريخي. كما دعا الأعوان إلى عقد ورشات عمل حول مستقبل القطاعات الثقافية مثل الكتاب

المتاحف لتمويل أنشطة المعهد الوطني للتراث، هذا مع إقبال كاهل صندوق التشجيع على الإبداع الأدبي والفني بتمويلات غير مقررة ولا مبررة للقطاع الخاص ودون إقرار الاعتمادات الإضافية والخاصة مع التنبيه من مغبة الإحالات على القضاء بالعودة إلى التدوينات والوشايات ودون مبررات قانونية ومنهم إحالة 11 مديرا عاما على البطالة القسرية مع فوضى التعيينات والإعفاءات.

\* ناجح مبارك

والمسرح والسينما واعتبارها جزءا من الاستشارة الوطنية حول الثقافة دون الاقتصر على أهل الاختصاص وتشريك الإداريين والنقابيين المعنيين بالتصوير والتنفيذ ودعم مؤسسات الثقافة مركزيا وجهويا.

وألقت الحوكمة وحسن التصرف في الموارد البشرية والمالية بظلالها على أشغال الهيئة الإدارية القطاعية إذ طالب الأعوان بضرورة الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات تقرير دائرة المحاسبات وما تضمنه من تدوين تجاوزات في خصوص الاقتطاع من مداخيل

## بيان الجامعة العامة للنقل حول النقل غير المنظم

تنفيذها للدفاع عن مطالبنا التالية:

- تطهير القطاع من الدخلاء
- الإسراع باصدار الأمرين 2202 و2410.
- وعليه نعلن نحن القيام بوقفات احتجاجية بجميع مقرات الإدارات الجهوية للنقل البري وذلك بالنسبة إلى الجهات الداخلية، والاحتجاج بمقر الإدارة العامة للنقل البري بالنسبة إلى جهات تونس الكبرى وهذا طيلة يومي الاضراب العام القطاعي 25 و26 جانفي 2023.

المتري بالنقل غير المنظم

- ندين بشدة سياسة المماطلة والتسويق التي تنتهجها الادارة العامة للنقل البري وسلطة الاشراف وعدم جديتها في إيجاد الحلول لقطاعنا الاستراتيجي.
- التزامنا التام بمخرجات الهيئة الادارية القطاعية للنقل المنعقدة بتاريخ 28 ديسمبر 2022.
- انخراطنا في جميع التحركات النضالية المزمع

يهنأ نحن النقابات الأساسية لقطاع النقل غير المنظم المجتمعين يوم امس الاربعاء باشراف الأخ وجيه الزبيدي الكاتب العام للجامعة العامة للنقل انه وبعد تدارسنا للوضع العام داخل القطاع وما آلت اليه الاوضاع ان نعبر عن:

- فخرنا واعتزازنا بالانتماء إلى منظمنا العتيده الاتحاد العام التونسي للشغل
- نعبر عن عميق استيائنا وانشغالنا للوضع

## أخبار

\* 240 عامل وعاملة في مؤسسة سنيب لابراس مهددون بالتشريد بما أن الحكومة طلبت من المتصرف المفوض ان يعول على توجهاته ليصرف أجور شهر جانفي 2023.

\* انسحبت المنشطة الإذاعية مريم بالقاضي من اعداد وتقديم برامجها في إذاعة شمس بسبب تردي الأوضاع وغياب المستحقات المالية.

\* علمت «الشعب» من مصادر مطلعة أن جامعة السكك الحديدية ستصبح نقابة خصوصية لعدم توفر النصاب القانوني المطلوب في عدد الأعوان والعمال.

\* تم تأجيل قضية المهدي بن غربية الى موعد لاحق وهو المحال من اجل جرائم تعلقت بغسيل أموال والتدليس ومسك مدلس واستعمال مدلس.

\* كما تم تأجيل قضية العميد السابق بشير الصيد المنشورة امام الدائرة الجنائية المتخصصة في العدالة الانتقالية بالمحكمة الابتدائية بتونس بعد الانتهاكات الجسيمة التي تعرض لها في عهدي بورقيبة وبن علي.

\* تعرض محمد بن يوسف صاحب دار تونس هبدو والأخبار إلى حادث جعله يتعرض إلى كسر ان شاء الله لباس.

\* كما تعرض رئيس تحرير جريدة الصحافة اليوم لطفي العربي السنوسي إلى حادث سير ومن أطاف الله أن الاضرار كانت خفيفة ولو أنه شعر بألم على مستوى ضلوع صدره.

\* رافق الأستاذ العياشي الهمامي يوم مثوله امام حاكم التحقيق عدد كبير من المحامين (110) كانوا قدموا إنبات للدفاع عنه ويذكر أن حاكم التحقيق ابقى الاستاذ العياشي بحالة سراح وقد غادر مكتب التحقيق على الساعة 7 مساء.

\* رمزي الجباري



## إعلان طلب عروض بصفاقس

يعلن الاتحاد العام التونسي للشغل اعلان طلب عروض متعلق بالقيام بأشغال تهيئة مقهى بمقر الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس. فعلى الشركات او المقاولين المزكين نشاط بناء، ب 0 صنف 1 أو أكثر والراغبين في المشاركة الاتصال بمكتب الضبط بمقر الاتحاد العام التونسي للشغل لسحب ملف طلب العروض، وذلك أثناء الأوقات الإدارية مقابل دفع ثلاثون دينارا غير قابلة للاسترجاع لقباض الخزينة. على أن يكون تاريخ ورود العروض لمكتب الضبط في اجل أقصاه يوم 28 جانفي 2023.

كل عرض يتكون من:

- ضمان وقتي يمثل 1 % من قيمة العرض صالح لمدة 120 يوما يحتسب من اليوم الموالي لآخر اجل لقبول العروض.
- نسخة من التزكية المطلوبة مطابقة للأصل أو نسخة من كراس الشروط مطابقة للأصل ومصادق عليها في الصنف والاختصاص المطلوبين.
- شهادة في خلاص معلوم الانخراط بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي صالحة يوم آخر اجل لطلب العروض.
- تصريح على الشرف في عدم الإفلاس.
- شهادة في الوضعية الجبائية صالحة يوم آخر اجل لطلب العروض.
- بطاقة إرشادات عن المشارك.
- كراس الشروط الإدارية الخاصة مختومة وممضاة.
- العرض المالي الذي يتضمن:
- الالتزام ممضى مؤرخ ومختوم.
- جدول الأثمان والقائمة التقديرية الأصلية المصاحبة ممضاة، مؤرخة ومختومة.

ترسل العروض عن طريق البريد مضمون الوصول أو البريد السريع باسم السيد الأمين العام وتحمل عبارة (لا يفتح طلب عروض أشغال تهيئة مقهى بمقر الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس) على العنوان التالي: 13 شارع الولايات المتحدة 1002 تونس.

هام: كل عرض يصل بعد الموعد المحدد أو منقوصا من إحدى الوثائق الآتي ذكرها يعتبر ملغى.

الأخ الطاهر المزي في المجلس الجهوي بأريانة

## انتهى زمن صبرنا على الحكومة ولا بد من احترام الحق النقابي



قال الأمين العام المساعد المكلف بالقطاع الخاص بالاتحاد العام التونسي للشغل الأخ الطاهر المزي في المجلس الجهوي لاتحاد الشغل بأريانة، أن المشاورات لا تزال جارية مع المنظمات الوطنية الراغبة في المشاركة والحوار بشأن إعداد ورسم خارطة طريق سيتم تقديمها إلى رئيس الجمهورية ودعوته للتفاعل مع ما تتضمنه وثيقة هذه الخارطة. وأضاف الأخ المزي أن الاتحاد العام التونسي للشغل وكافة المنظمات المشاركة في هذا الحوار لن تدعو إلى تنحية رئيس الجمهورية الذي انتخبه الشعب وستنتظر في مدى تفاعله مع هذه المبادرة بشرط فتح حوار وطني.

وأوضح أن هذا المجلس الجهوي يندرج في إطار تواصل المكتب التنفيذي الموسع مع قواعد الاتحاد بكل الولايات لبناء موقف واضح من الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي بالبلاد وذلك من خلال فتح الحوار مع جميع أطراف الشعب التونسي لبناء أرضية توافقية بعيدا عن التشنجات وعن المصالح الشخصية.

وأضاف الأخ الأمين العام المساعد أسفه إزاء عدم استجابة رئيس الجمهورية لدعوة الاتحاد العام التونسي للشغل عددي المرات للحوار ورفضه رغم تصريحه بعكس ذلك.

كما استنكر الأخ المزي التصريحات التي وصفها بالمتناقضة مع قرارات الحكومة وتعاملها، معبرا عن رفض الاتحاد لكل ما من شأنه أن يجمع حرية التعبير لإسكات كلمة الحق وتتعارض مع مبادئ الثورة خاصة في ظل ما تتسم به خطابات الرئيس من تشكيك في الشعب وتهديده واتهامه والتفريق بين مكوناته

والاستحواذ على السلط. ودعا الأخ الأمين العام المساعد المكلف بالقطاع الخاص بالاتحاد العام التونسي للشغل الطاهر المزي كان داعما لمسار 25 جويلية إلا أن الخطة الاستشرافية التي كان يتطلع إليها لم يتم تطبيقها وتم التعامل سلبا مع الوضع العام بالبلاد لا سيما أن الاتحاد كان يأمل في بناء مشروع مشترك لميزانية الدولة بما يمكن من إصلاح الوضع الاجتماعي المتردي للشعب التونسي.

\* ناجي الخشناوي

في وقفة احتجاجية أمام المسرح البلدي

## غضب المتقاعدين نتيجة التهميش

بدعوة من الجامعة العامة للمتقاعدين، نفذ عدد هام من المتقاعدين وقفة احتجاجية أمام المسرح البلدي بشارع بورقيبة يوم أمس الأربعاء 11 جانفي 2023 تعبيرا عن غضبهم أمام الوضع الذي تردت فيه ظروف المتقاعدين في تونس رغم سنين العطاء والكث والتضحيات وهم جديرون بأن يعاملوا بأعلى مقومات العناية، لا أن يصبحوا في قلق على موردتهم الذي تنهشه قوانين كارثية متوحشة وتصبح جريأتهم مرتعا لشتى الحجوزات إلى أن عجزوا عن توفير الحد الأدنى من العيش الكريم.

ويذكر أن الجامعة العامة للمتقاعدين قد أصدرت بيانا خلال الأسبوع الفارط دعت فيه إلى وقفة احتجاجية وأكدت فيه أن وضع المتقاعدين في تدهور خاصة أمام الغلاء الفاحش للمعيشة والارتفاع المشط للأسعار وعدم توفر عديد المواد الأساسية وخاصة الأدوية والارتفاع غير المبرر لفواتير الماء والكهرباء، وقد يزداد الوضع سوءا مع تطبيق الحكومة لإملاءات صندوق النقد الدولي.

وطالبت الجامعة باحترام دورية مراجعة الأجر الأدنى SMIG وتواريخ صرف الجرايات وأكدت على صرف كل المستحقات المتخلدة لدى الصناديق الاجتماعية، وجددت مطالبها بإلغاء القانون 2002/123 والقانون 2007/43 وانتهاج معاملة خاصة بالمتقاعدين في المجالات الصحية والإدارية.



وزارة الداخلية

بلدية ساقية سيدي يوسف

## إعلان استشارة للمرة الأولى للتعاقد مع طبيب بيطري لسنة 2023

يعتزم السيد رئيس بلدية ساقية سيدي يوسف القيام باستشارة للمرة الأولى للتعاقد مع طبيب (ة) بيطري (ة) لتأمين المراقبة الصحية للذبائح واللحوم الحمراء بالمسلك البلدي، فعلى الراغبين في المشاركة الاتصال بإدارة بلدية ساقية سيدي يوسف اثناء أوقات العمل الإداري للحصول على الارشادات اللازمة وسحب وثائق المشاركة المنجزة في الغرض.

\* كيفية ارسال العروض:

يتم ارسال العروض عن طريق البريد او تودع مباشرة بمكتب الضبط باسم السيد رئيس بلدية ساقية سيدي يوسف ويكتب وجوبا على الطرف عبارة لا يفتح «استشارة للمرة الأولى خاصة بالتعاقد مع طبيب بيطري لسنة 2023».

يكون آخر أجل لقبول العروض بمكتب الضبط يوم الاثنين 23 جانفي 2023 على الساعة العاشرة صباحا ويتم فتح العروض يوم الاثنين 23 جانفي 2023 على الساعة العاشرة والنصف صباحا بمقر بلدية ساقية سيدي يوسف.

\* كيفية تقديم العروض:

يجب ان تحتوي العروض على الوثائق التالية:

- مطلب كتابي بإسم السيد رئيس بلدية ساقية سيدي يوسف.
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية
- نسخ من عقود مماثلة مع مؤسسات عمومية أخرى ان وجدت
- شهادة ممارسة مهنة الطب البيطري الخاص مسلمة من طرف عمادة الأطباء البيطريين
- نسخ من شهادة تكوينية اخرى ان وجدت
- شهادة في الوضعية الجبائية
- نسخة من الباتيندا
- شهادة في تسوية الوضعية تجاه الصناديق الاجتماعية
- العرض المالي مضمي ومختوم (معدل 6 حصص صباحية أسبوعيا / تدوم الحصة ساعة واحدة)
- يلغى كل عرض يصل بعد الأجال المحددة أعلاه.
- لمزيد الارشادات يمكن الاتصال بإدارة بلدية ساقية سيدي يوسف مباشرة او عن طريق الهاتف الفار: (78258720).

## إلى عدد قادم إن شاء الله

تزامن هذا العدد مع وفرة المقالات والتغطيات الصحفية للمجالس الجهوية ولندوات إدارات الاتحاد لذلك لم تتمكن من نشر عدد مهم من المقالات الأخرى التي أجلناها إلى عدد لاحق.

نشكر المتعاملين معنا على تفهمهم وصبرهم علينا وشكرا على الثقة المتبادلة.

\* المحرر

## تعازينا إلى الأخ وليد الجويني



بلغنا خبر وفاة والد الأخ وليد الجويني الكاتب العام المساعد للاتحاد الجهوي للشغل بتونس وإثر هذا المصاب الجلل نتوجه إلى الأخ وليد وكافة العائلة بأحر تعازينا راجين من الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته.



كما بلغنا خبر وفاة جدته منوية حرم عبد المجيد الشارني تعازينا الحارة له ولكافة الأهالي وألهمهم الله الصبر. وإنا لله وإنا إليه راجعون.



\* ناجح مبارك

## على خلفية قانون المالية والفائدة المديرية

## رؤى متضاربة تعكس الأزمة بين وزير الاقتصاد ومحافظ البنك المركزي



\* سمير سعيد

المركزي من حقيقتها وأحقيتها ليرجعها نحو السلب بـ 1,3 % ويطلب من وزراء الحكومة التعجيل بالإصلاحات وكأنه غير معنيّ بها كمحافظ للبنك المركزي من ذلك مطالبته بالنظر في قارن الصرف الجديد وهو من مشمولاته وقد اشتكى رجال الأعمال المصدرين وأصحاب المشاريع في الخارج الأفريقي والعربي من ركود مبادرات البنك المركزي وعدم التعامل بجديّة مع مطالبهم.

محافظ البنك المركزي يعطي فقط الأوامر ويطلب الحكومة وكأنه خارج السفينة وهو ويتسلح دائما باستقلالية البنك المركزي. فيلّي متى يتواصل نشير غسيل الخلاف بين الحكومة ومحافظ البنك المركزي ولصالح من؟



\* مروان العباسي

الحالية في حدود 13 % مما يعني أن هذا الارتفاع برقمين سيتواصل أكثر مع الثلاثيات المتبقية من السنة الحالية وهو ما يتعارض والتنسب في الأرقام من قبل وزير الاقتصاد والتخطيط الذي توقّف عند رقم 10,5 % كامل سنة 2023. وأكد المسؤول الاقتصادي أقول لحكومة نجلاء بوندي على أهمية تداعيات أزمة الحرب الأوكرانية الروسية في هذا الوضع المتردّي مع السعي إلى تقديم الحلول وأن نسبة النمو المنتظرة سنة 2023 ستكون في حدود 1,8 %.

## نشر الغسيل الداخلي

هذا الرقم عن نسبة النمو المقدم من قبل قبل وزير التخطيط والاقتصاد يقلل محافظ البنك

لم يتك قانون المالية لسنة 2023 رموز السلطة الاقتصادية في حالة سكينه فالخلاف خرج من الكواليس إلى العلن بين الحكومة من جهة ممثلة في وزير الاقتصاد سمير سعيد ومحافظ البنك المركزي مروان العباسي الذي يرفع لواء استقلالية البنك المركزي من جهة أخرى والتنسيق بين الندوتين الصحفيتين لأعضاء الحكومة و مجلس إدارة البنك المركزي كان منعهما وكل يدافع على رؤاه، ولكل من الطرفين موقف من الأحداث وخاصة الزيادة في نسبة الفائدة المديرية وتوقعات نسب التضخم في الأشهر الأولى من سنة 2023.

أعضاء الحكومة المكلفين بالملف المالي والاقتصادي على تقديم تصورات عملية لإنقاذ البلاد والنهوض بالواقع الاقتصادي المتعفن وما لذلك من انعكاسات اجتماعية ومالية متعددة الجوانب.

## استقلالية البنك

ما كان يدور في كواليس البنك المركزي وخاصة بعد تخبط الحكومة في تقديم الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والذهاب قدما نحو الاقتراض من صندوق النقد الدولي خرج إلى سطح الأحداث في الآونة الأخيرة. وخرج محافظ البنك المركزي ليرئ ذمته وأعضاء مجلس إدارته وهو واحد من رؤوس الأزمة منذ توليه السلطة النقدية التعديلية زمن يوسف الشاهد. خرج محافظ البنك المركزي ليطعن في أرقام حكومة نجلاء بوندي ووزيرها للاقتصاد والتخطيط سمير سعيد. كما تحدث للإعلاميين عن صعوبة الظرف الاقتصادي، وهو المتسلح دائما بـ«استقلالية البنك المركزي». وعن الأرقام قال إن نسبة التضخم ستكون خلال الثلاثي الأول من السنة

بدا سمير سعيد وزير الاقتصاد والتخطيط واضحا على الأقل عند تأكيده خلال الندوة الصحفية المنعقدة حول قانون المالية لسنة 2023 بمدينة الثقافة على أن سنة 2023 ستكون صعبة وإن نسبة التضخم ستكون في حدود 10,5 % سنة 2023 مقابل نسبة تضخم في حدود 8,3 % سنة 2022 وهذا التجميل للأرقام مع الحرص على التأكيد على سلامة التمشي الحكومي للضغط على الأسعار والحد من التضخم وتوفير المواد الأولية المكلفة والتي تجد حكومة نجلاء بوندي صعوبة في توفيرها قد يتعارض مع معطيات البنك المركزي. لذلك سارع محافظ البنك المركزي مروان العباسي وأعضاء مجلس إدارته إلى عقد ندوة صحفية ردّا على توجهات الحكومة وهذا ما يعكس عدم التناغم في المواقف والرؤى بين الجانبين وهو موقف أكده لنا عدد من المحللين الاقتصاديين من داخل البنك المركزي ومستشاري محافظ البنك المركزي ممن عبروا في جلسات غير علنية عن عدم الرضا على قدرة

## تراجع بـ 900 ألف طن وارتفاع في الأسعار بـ 20 دينارًا وتخوف من الجفاف

موسم جني الزيتون:

من الموسم لهذه السنة سجلت العائدات نسبة 100,8 % مقارنة بالموسم الفارط وفي الفترة ذاتها لتبلغ العائدات 240,3 مليون دينار وارتفع سعر الكيلوغرام من 9,89 دينار خلال الموسم المنقضي إلى 13,97 دينار خلال هذا الموسم والسعر مرشح للارتفاع أكثر وهذا ما يسجل زيادة بـ 41 %. وتدخل الأسعار هذا المستوى المرتفع من التداول بعد انخفاض الإنتاج في الدول المنافسة ومنها إيطاليا وإسبانيا. وتدخل عدة دول أخرى مجال المنافسة على توريد الزيت التونسي المعلب خاصة والحال أن نسبته لا تتجاوز أكثر من 15 % في حين أن 80 % من الكمية تصدر سائلا وهذا ما يؤثر على المردودية المالية ومن هذه الدول الصين واليابان رغم بعد المسافة وارتفاع كلفة النقل والشحن وقد مثلت زيارة وفد من رجال الفلاحة والاعمال و«الذواقة» وأصحاب المجمعات التصديرية والغذائية من الأرخبيل الياباني إلى ولاية صفاقس فرصة للتعريف بزيت الزيتون في الجهة وخصائصه الغذائية وتعدد استعمالاته المطبخية والطبية وكانت المبادرة بدعوة من جمعية تونس الزيتون حيث تحول الوفد إلى «الهنشير» والضيعات الفلاحية وانهر بآليات الإنتاج.

وهذا الانفتاح على الأسواق اليابانية سيمثل قيمة مضافة للزيت التونسي المعلب مع تصدير خشب الزيتون ويذكر أن عائدات الموسم المنقضي من التصدير قد بلغت 2,2 مليون دينار بزيادة تقدر بـ 35 % مقارنة بالموسم الذي سبقه، ورغم تقلص المحاصيل فإن العائدات ستسجل ارتفاعا مهما لهذا الموسم.

\* ناجح مبارك



الفارط وخلال هذا الموسم ودعا السلط إلى التحرك كما أشار فوزي الزباني إلى أن ارتفاع الطلب على التصدير سيجعل أسعار بيع زيت الاستهلاك للسوق الداخلية في ارتفاع مطرد ولم يستبعد أن يفوق سعر اللتر الواحد العشرين دينار مع نهاية الموسم. وتحتل ولاية صفاقس المرتبة الأولى من حيث عدد المعاصر في توزيع الولايات بـ 87 معصرة يستغل أصحابها المعدات والآليات العصرية في الإنتاج.

أما عن المداخيل والعائدات المتأتية من التصدير فقد سجلت ارتفاعا مهما حسب المرصد الوطني للفلاحة ففي الشهر الأول

بلغت نسبة تقدم جني الزيتون في مختلف المناطق الفلاحية بالبلاد نسبة 70 % خلال الأشهر الأخيرة وتأثر موسم الجني بتوفر اليد العاملة من عدمها وهذا الأمر يختلف من جهة إلى أخرى مع ارتفاع كلفة الإنتاج التي جعلت كلفة بيع الزيت ترتفع إلى 18 دينارًا بعد أن كانت في حدود 15 دينار في الموسم الفارط وأما الزيت البكر المعلب في الفضاءات والمساحات التجارية فيفوق اللتر الواحد منه الـ 20 دينارًا وتقول عدة مصادر لها علاقة بالانتاج والتوزيع بأن الأسعار مرشحة للارتفاع في قادم الأيام بالنظر إلى ارتفاع الطلب الداخلي وخاصة الطلب على التصدير مما لا يوفر للسوق الداخلية إلا النزر القليل من المحصول.

وأشارت إحصائيات الديوان الوطني للزيت إلى تراجع الإنتاج من الزيتون إلى 900 ألف طن خلال الموسم الجاري 2022/ 2023 وهذا ما يجعل المنتوج الجملي من الزيت يتراجع بـ 180 ألف طن مقابل 1,2 مليون طن من الزيتون وتسجيل حصيلة بـ 240 ألف طن كزيادة خلال الموسم المنقضي وكان المعدل العام للإنتاج من الزيت بعد مراحل الجني والعصر في حدود 211 ألف طن على مدار العشرية الفارطة. حيث تستحوذ مناطق الوسط الغربي على 42 % من حجم الإنتاج تليها المناطق الفلاحية بالشمال و 14 % من المحاصيل في ولايات الجنوب والتي تنتج حصة تعادل 25 ألف طن. ويؤكد الخبير في الفلاحة والزراعات الكبرى فوزي الزباني للشعب أن المحاصيل تأثرت بالجفاف وهو ما جعله يطلق صيحة فرح عن مسار الإنتاج الفلاحي عامة وإنتاج زيت الزيتون الذي يتأثر بالأمطار والتي كانت نسب تساقطها محدودة خلال الموسم

## «يخاف الأفراس» رواية الاشتباك مع المحرمات لصاح البرقاوي

يشترط على القارئ المتفاعل أن يقرأ أربعة شروط لفهم رسالة الكاتب الراوي... الكاتب الحالم والكاتب المشتبك مع السياق واللغة.

أولاً: أن يتمثل شخصياته ويعيشها ويعايشها.

ثانياً: أن يكون الكاتب المثقف صديقاً حميمياً للجغرافيا والتاريخ.

ثالثاً: الكاتب كتابة ورقصة في الزمن وعلى الزمن.

الكتابة إضاءة لا تعترف بالتفسير. ولا تعترف بأيمان المتن. والمتن خرافة قد تحدث وأحياناً أخرى حدوث.

رابعاً: الكتابة رحلة... رحلة تاريخ وتاريخ تكتب على أوراق حبر الدواخل هاجسها نوازع إنسانية الإنسان. والكتابة عن رواية يخاف الأفراس للروائي صلاح البرقاوي هي ما نحن فيه. إنها فعل حياة فتحت الأقفال الموصدة وجدتها. كتابة مسكرة. ممرارة العسل... عسل المعرفة والفلسفة بسلاسة عالم الاجتماع وقد نجد أنفسنا أمام كاتب يتقن الطب النفسي ويدواي بالضحك، وكل شخصياته لها استقلالية كما قال عنها القاص لسعد بن حسين.

يخاف الأفراس رواية/ رحلة في ضياع وضيء الحياة. هي فتنة الماء الراكد والراقد على فراش الاستفهام... رواية/ سفينة هاجسها الجموح. برواد الصدف إلى مرفأى بلا قاع. رواية حروفها من طين الأرض خزافها. هادئ هدوء الطاهر الحداد وأسرع من الحرف والحريق للشاي. هي سيرة أناس يمشون على كوكب الأرض محرکہا الأساسي الحجاج وشحنها أغنية ولسان كخالتي مسعودة.

يخاف الأفراس رواية سعت إلى النباش في الأحشاء. شخصياتها كلها ذاكرة ملحاحة. تريد الولوج إلى القلب والسخرية من السكون والسكينة. يخاف الأفراس هي وجيبة المرأة. والفرس هي الأم والأخت والزوجة والابنة. ومن لا يخاف الأفراس يعيش على ضلال، على شراشيف القلب. فبعد أن أنهيت قراءة هذه الرواية اقتنعت أن الكاتب والمكتوب صنوان، وكل منتهى حوارات بين الأفراس، ذكورا وإنثاء.. لا يختلفان في الرؤية والرؤيا.. إنها رواية أحداثها سريرية مشاكسة.. تشاكس العقل والروح. إنها رواية التهكم على الفضاء: من المدرسة إلى المعهد الثانوي إلى الجامعة. والقسط الأكبر جعله بمنحى واقعي إلى عوالم القضاء والمحامين والجامعيين. في علاقة حميمية مع التوصيف المتناسق بلغة تمشي على حقل الغام. كما ارتجل لسعد بن حسين حين قدم رواية يخاف الأفراس في سليمان.

الرواية والراوي عمل لمداخل شتى لا تقاطع بينهما كأنهما حروف الله ولا حروف العلة وحروف العطف والألوان. صلاح البرقاوي في روايته يخاف الأفراس هو الشهد والشاهد.

رواية متجدرة في أعطاف التاريخ. راسخة في تربتها. ثابتة في واقعها الإنساني. تفعل فعلها في زمن موحش. ذكرتني بالروائي حيدر حيدر والشاعر الكبير أمل دنقل.

رواية يخاف الأفراس هي الموجة الثانية بعد الرواية الأولى «كازما». وأن تقرأ رواية عنوانها يخاف الأفراس، عليك أن تتسلح بالمكر وبعض الشراشيف لإزالة العرق الحليم من الجبين وأنت الراقص على أنغام المطر ونزق الأمل في أبعاد الذاكرة. يخاف الأفراس، رواية تحلينا إلى مرفأى التيه... رواية تهدينا راحة البال وراحة السؤال. لأنها تهذي وتروي وتحلم بلا رصيف. رصيف صلاح البرقاوي فتنة ولفظ وسرد...

استعمل صلاح البرقاوي (الذمار) واستعمل تهويم اللغة. واللغة فاتنة. كالبكاء حين يستدعي اللهجة العامية.. لغة الرواية. فتنة الألفاظ. وبكاء إميل حبيبي.

قرأت الرواية مرتين واستخرت كأني أقرأ كائناً لا أعرفه. والخلاصة قبل النهاية لأنه علينا أن نسيطر على مشاعرنا. صدرت الرواية في «أركاديا للنشر» لصاحبها صاحب المعتقل الساكن في سكون المعاني وليد الفرشيشي. وصلاح البرقاوي الساكن في سكون المكان والمغامر في ذاكرة مجتمع ومجامع.. كتب روايته بحس نقدي رهيف نهم من معتقل التفاصيل.

يخاف الأفراس رواية هي باخرة تحملك إلى بحر بلا شاطئ. رواية تستدرجك إلى سينما. تستهيبها، لأنها كتبت وعلى وجه الدقة. كأنها ديب رسام يمشي على

لوحه. لا تتوول إلا إلى تفاصيل عشنا على وقعها. صلاح البرقاوي في روايته يخاف الأفراس. نجده يحاور الصمت والسكون والصم والبكم.

تحدثت الرواية عن سجن الذات وسجن الصمت وصمت الصراخ. رواية يخاف الأفراس. هي فوضى حواس الكاتب والراوي والشخصيات والحبر كلهم راودهم الكاتب بما يملكه من (فون كومارس) الاطلاع.. القاضي والمحامي والسياسي والمثقف الذي أتقن هندسة اللغة والاستعارة وأثبت أنه بعد رواية «كازما» له حق الدخول إلى مراسيم الروائيين الكبار، نعم، رواية «كازما» لم تنل حظها. ورواية يخاف الأفراس هي رواية السرد وعلى النقاد والجامعيين والأكاديميين الانتباه إلى هذا المنجز الروائي الذي أهرقني وأرقني مساره لأني أخاف الأفراس. والقارئ القارب يدرك من يخاف الأفراس. لأني أخاف الأفراس وأخاف تركها في أدراج مكتبتي.

يخاف الأفراس رواية تستحق القراءة والدراسة وخاصة من أساتذة علم الاجتماع والفلسفة. يخاف الأفراس أعتبرها وثيقة تؤرخ لمرحلة مهمة تحاكي التاريخ والجغرافيا. وهي بالفعل حسب فهمنا رواية الاشتباك

مع المحرمات... أولاً مع شخصياته ثم مع الجغرافيا والتاريخ والاشتباك المفزع هو مع اللغة ومع توظيف الاستعارة.

صلاح البرقاوي يذهب بنا في يخاف الأفراس إلى الطمأنينة لحظات ثم يربكنا إلى درجة الدهول. يخاف الأفراس رواية أعتبرها من المراجع التي يجب أن تدرس في الجامعات التونسية وأعتبرها من أهم الإبداعات التي صدرت مؤخراً.

الاشتباك مع من؟ لذلك اختتم بكلمة حبرها المبدع صلاح البرقاوي تعبر بنا إلى ما بين سطور الرواية. ماذا يعني أن تكون ملكاً أو أميراً، رئيساً أو وزيراً، واليا أو سفيراً؟ ماذا يعني أن تكون قاضياً أو عضواً برلمان، محامياً أو جراحاً أو طبيباً أسنان، رياضياً أو فناناً؟ ماذا يعني أن تزور لندن أو اليابان؟ أنك تعرف أمريكا أو اليونان؟ ماذا يعني أن تكون حاصل على فيزا «شنگان»؟ ماذا يعني أن في حياتك إمراة أو مائتان؟ ماذا يعني أنك صرت ذا مال وولدان؟ ماذا يعني أنك ذا نفوذ وسلطان؟ في مساء العمر، حين يتعالى نداء القبر.. ويتأمل الماضي في الذاكرة كالكفر.. تتساوى الأشياء فيك ويلفها بياض النهاية... وتتنبه عند نزع البذلة لتأوي إلى فراشك أوحين تنضو الثوب عنك لتستحم إلى أن عضلاتك صارت مترهلة مجعدة، وتتعود على قضاء لياليك بعيون مسهدة، موزعا بين الأسف والتنهدات.. تفكر بمن اقترب من الموت ومن مات، وتحسب

بقايا نصيبك من العمر بالأيام والساعات... وحين تقترب من لحظة إسدال الستار «وتوشك أن تغلق باب العمر وراءك».. وتمتد حياتك أمامك كإخلاء.. لا أحد سيقاسمك نهايتها.. لا أهل لا أصدقاء.. لا أحد سيهون عبتها.. لا الحنان ولا الرياء ولا الدعاء ولا البكاء ...

ومرّ أمامك شريط حياتك محملاً بكبرى المحطات.. ههنا لحظة خوف.. هناك خديعة.. من هنا عصا على رأسها جزر.. من حولك صحو وأنواء.. دماء وأشلاء.. خاضت روحك كل هذا المدى.. سقطت ونهضت مرات.. فرحت وحزنت مرات.. نجحت وفشلت مرات.. الآن ما كان فات.. وما هو آت آت.. تسأل روحك الغاربة عما قد تكون قدمته من تنازلات من أجل مركز أو لقمة أو فتات.. عما أهدرت من شرف أو كرامة أو مبادئ أو شهامة.. هل كان ذلك لائقاً بك.. هل كنت محتاجاً إلى التنازل؟ ومن أجل ماذا في النهاية؟ ومن يعتقد أن اللحظة لا تزال بعيدة، ليغض عينيه.. الغد على مرمى طرفه عين. رواية يخاف الأفراس لصاح البرقاوي رواية الروايات لسنة 2022.



صلاح البرقاوي  
يخاف  
الأفراس

## العصفور طار...

\* فوزي القيصبي

خاض!

معارك آمن بعدالتها واصطف فيها وراءه كثيرون.. ووقف آخرون كثيرون ضدها.. الأكيد أن معركته الأخيرة أثنخت فيه الجراح وقربته من الموت حتى وهو يكتب حيناً بعد حين: لن أموت لهم.. رفاق كثيرون له انقلبوا خصوما.. خونوه وهو المسكون بالاتحاد والوطن... كان يطلق على كل واحد منهم: كمارادي.. وكنت وإياه من سنوات الثانوية

طار في حلمي البارحة قبل أن يهجر قفصه اليوم واقعا.. لا لهم ولا عليهم.. ولكن قفصه العظمي كان هشاً أكثر من اللازم.. هشاً بحيث لم يستطع مزيد مقاومة مخنه الصحية المتواترة جداً في السنوات الأخيرة.. رأسه كان صلباً جداً. وعظامه دقيقة هشة.. جسده هزيل أما رأسه وعزمه ومبادئه فضيلة معاندة.. صخرة لا تحركها المعارك وكم معارك

قبل منوبة وحتى الآن نتنادى بكنية: كُلو.. اختزالاً لعبارة كلوشار ولكن كناية لا معنى.. كناية عن اختيار تطبيق الحيز المشترك المألوف والوقوف دائماً في هامش المختلف الخصوصي..

أنا قليل التفاعل في الفايسبوك بمعنى أنني أكتب ما أكتب ولكنني لا أتفاعل كثيراً سؤالا وجوابا وتعليقا وتعقيبا ولا أستسيخ العبارات المنقولة كويبي كوي.. ولا أنساق وراء التصحيح كل يوم والتعزية والدعاء المتعاطفين.. والتهنئة أولى وثانية وثالثة لذلك لم أسأل ولم أوجه رسائل استلطاف متكررة للكولو في محنته الأخيرة.. لم أسأل إلا مرات قليلة ولكنني كنت طبعاً

مات في حلمي قبل أن يموت في واقعي..

خانته الجناحان.. ولم يستطع قفصه العظمي مزيد المقاومة وحتى مخالفه التي طالما استعملها للصدأ امتحت نهائياً وإلى الأبد..

العقيف حروب كثيرة، كثيرها رابح وبعضها القليل خاسر.. العقيف اختيارات مبدئية أصاب في أغلبها وربما أساء في بعضها.. والأكيد الأكيد أن العقيف ذاكرة ثرية جدا للاتحاد بتاريخه الطويل الحافل.. العقيف لائحة جلسات ومؤتمرات.. أوشيف شاسع وألوم عامر.. الاتحاد هو كل العقيف.. رحمة وسلاماً أيها الكبير الصغير... وداعاً أيها الكلو...

## عصفور

عصفور وقلبه في جناحه، مشدودة انفاسه لبرأحه طائر ما يخاف إلا جوعه في جوعه مكمّن طيأحه، وأحنا يا قلوب على هدوة تسري بالنجمة وعالندوة تمشي وعينها على غدوة وتبدأ الموضوع من صباحه مثل العصفور.. وقلب العصفور.. وأنفاسه وريشاته جناحه \* الطيب بوعلق

مسرحية «سوناتا الروح»

## هل تكفي شكلية القانون أمام تعقد الوضع الإنساني؟

\* حسني عبد الرحيم



بديكور بسيط على رُكح مثالي لعرض ثنائي يشكل الحوار جوهره ودون تحركات متسعة للممثلين. فقط هناك إلغاء للوهم المسرحي بخروج القاضي من مقاعد المتفرجين وهذا يبذل طبيعة الخطاب من الفضاء المسرحي للفضاء العام الذي هو حوار المجتمع القابع خلف أبواب المسرح. هناك مبالغة في الإلقاء للممثلة التي تربت على أداءات كبيرات المسرح المصري كسميحة أيوب وسهير المرشدي وهي أداءات أكثر تعبيراً عن مسرح الستينات حيث البطولة المسرحية مشابهة لبطولة زعماء المرحلة تلك بخطاباتهم على مسرح الحياة. وجود مسرحي محافظ هو شيء معقول ومفيد يتحاور مع مساح أخرى متعددة وحدانية ولها اجتهادات مختلفة سواء في الأداءات أو المفاهيم المسرحية والفكرية، لأن

الاختلافات هي المحرك للتطور والتجديد.

المسرحية من إنتاج مختبر الفن وبدعم من وزارة الثقافة ودراماتورجيا وإخراج أحمد مصباح وعُرضت في مرات أخرى من قبل العروض الحالية بالتوازي مع أيام قرطاج المسرحية.

المركز الفلسطيني للتراث الشعبي:

## الرؤية والمناسبات

إن التراث المادي واللامادي يمثل اليوم مبحثاً أكاديمياً مهماً لدى الدوائر الجامعية وغيرها ولكنه حلقة مهمة للفاعلين الثقافيين الذين يراهنون على التراث ويعتبرونه من أهم الركائز الثقافية والحضارية للأمم بها تتميز ويعملون على حفظه وتبويبه ودراسته كي يتواصل في الزمن ويمتد كحلقة مهمة تربطنا بالماضي ليبقى علامة فاقه تتوارثه الأجيال ولعل المركز الفلسطيني للتراث الشعبي يمثل رقما كميًا وكيفيًا على المستوى الفلسطيني والعربي هذا المركز الذي أسس سنة 2016 في قطاع وهو مركز تراثي فلسطيني يهتم بكل ما خلفه الأجداد والآباء من عادات وتقاليد وأشغال ويعمل على نشرها وتعزيزها والحفاظ عليها غزوة كدرع متقدم مقاوماً للمسح اليهودي ومحاولات ضرب الذاكرة الشعبية والجمعية للشعب الفلسطيني وهي معركة مهمة يقودها هذا المركز وقد حددت له رؤية وهي تفعيل دور الشباب من كلا الجنسين وتنمية قدراتهم ومهاراتهم في المجالات الفنية والتعليمية والثقافية والعمل على تلبية طموحاتهم في بناء المستقبل وتنمية الشخصية الذاتية لهم محكومة بجملة أهداف وبرامج يعمل على تحقيقها العاملون في لجانها وهي اللجنة الثقافية وتعمل على الإشراف على جمع الأعمال الفنية والثقافية ضمن دائرة الشعر والأدب ودائرة الفنون الشعبية ودائرة المسرح ودائرة الفنون الشعبية ولجنة المشغولات اليدوية وتشرف على كافة الأعمال الحرفية ولجنة الأنشطة ولجنة العلاقات العامة والإعلام ولجنة المالية وكما ينجز المركز مشاريع ثقافية مشتركة كمحطة «تراثنا رمز أصالتنا» وشعار الدورة «تراثنا يجمعنا بالقدس» مع جمعية حواء المستقبل وجمعية تطوير القدرات الشبابية أين أُنشئت المحطة الثقافية بمعرض للأكلات الشعبية والأزياء المطرزة والتي تختلف من جهة إلى أخرى وتثري المشهد الفلسطيني وربما تكون مجالاً للدراسات الفنية والفخاريات ومجسمات ولوحات تشكيلية ورقصات شعبية فلسطينية يتوارثها شباب الأرض المحتلة ويحاول المركز التواصل مع الفاعلين الثقافيين بالوطن العربي لمزيد التعريف بالمركز وبالتراث الفلسطيني النوعي كخطوة مهمة لنشر الثقافة الفلسطينية في أبعادها المختلفة وللمركز عدة أنشطة مستقبلية يعمل على تحقيقها برمجة وإنجازاً ليراكم عمله مع كل الناشطين في نفس الميدان.

\* طارق العمراوي

الحياة المتكاملة والتي لاتقبل الانقسام بين الجسد والروح والتي دفعتها لقتل المعتدين دفاعاً عن روحها التي تسكن هذا الجسد. حرية الجسد وسلامته هي مكون من السلام الروحي والاعتداء عليه سواء بتعذيبه أو انتهاكه هو اعتداء على روح الانسان.

السؤال الجوهرى الذي تنتهي به المسرحية توجهه المتهمه إلى القاضي: ماذا تفعل لو كنت مكاني؟ إجابته التي تناقض حكمه.. هي كنت سأفعل نفس ما فعلته. لكني على هذا المقعد المتحرك لست شخصاً بل ممثلاً للقانون. وهنا يتشعب منه تساؤل آخر لدى المشاهد هل تكفي شكلية القانون امام تعقد الوضع الانساني؟ من هو الحكم؟ المرأة أم القاضي؟

## الفنانة جميلة المرواني في أعمال فنية متنوعة قبيل معرضها برواق الفنون علي القرماسي

\* شمس الدين العوني



بالمحار والحجارة فتزيدها جمالا ورونقا. فاكشفت امي موهبتي وكانت بدورها تصنع أوالي الفخار فكانت تأتيني برسومات بربرية كانت على أوان قديمة وتطلب مني نقلها مادة تصنعها من الأعشاب البرية والصحية مثل (الذرو والريحان) فتعطيها جمالا على جمالها وهكذا بدأت موهبتي تتطور بالمدرسة وبعدها المعهد وكنت دائما متعطشة للمزيد من المعرفة وفي سنة 2004 قررت الالتحاق بمركز التدريب للرسم بالمركز الثقافي الروسي مع الرسام الروسي «ماخاطش» والرسام التونسي لسعد اونيس وبعد أربع سنوات تحصلت على دبلوم ولكنني لم أكتف بهذا بل واصلت التدريبات في نفس المركز وقمت بعدة معارض جماعية وفي سنة 2012 انتقلت إلى المركز الثقافي الإيطالي لأكتشف مع الأستاذة والرسامة «تاتيانا» عدة تقنيات اخرى فواصلت تدريبي في المركز وقمت بعدة معارض داخله وخارجه وحصلت على جوائز وشاركت في club inter-national sevas Art الذي تنشطه السيدة سلمى بن عائشة وشاركت بعدة تظاهرات عالمية مع أكبر رسامين عالميين وتونسيين وحصلت على عديد الشهادات العالمية ثم التحقت باتحاد الفنانين التشكيليين وقمت بعدة معارض جماعية وثنائية مع «تاتيانا» في دار الثقافة ابن خلدون... وصولاً إلى معرضي هذا برواق القرماسي».

على مسرح «فضاء الكرمل» بباب الخضراء بتونس العاصمة تتابعت عروض مسرحية من طراز خاص ذلك لانها خارج المسارح المسرحية المهيمنة في الفضاءات الكبرى. هي مكتوبة بروح محافظة.. المؤلفة دكتورة في المسرح وهي مصرية-تونسية عملت من قبل بمسارح دور الثقافة بالاسكندرية وتعمل وتعيش الان مع اسرتها وزوجها منذ اكثر من عشرين عاما بتونس. مخرجها هو المتفقد للمسرح بالمعاهد الثانوية أحمد مصباح وهو زوج المؤلفة والممثلة «اندري راضي». قام بالتمثيل معها المخضرم «نبيل ميهوب» من قدامى المسرح التونسي.

الحكاية معروفة نشرتها الصحف منذ عامين اذ تخرج سيده اثناء فترة العزل الصحي الوبائي لاستنشاق الهواء خارج منزلها فتعرض للتحرش الجنسي من شباب هائم على وجهه في الشوارع ودفاعا عن نفسها وشرفها تقوم بقتل ثلاثة منهم.

الدراما تحدث بعد الحادثة في حوار ثنائي بين القاضي والمتهمه بالقتل فهي لا تدافع فقط عن كرامتها الجسدية بل هذا الجسد الذي هو محتوى للروح. الشكلانية القضائية في مواجهة مع التعبير الشامل لتكامل الجسد والروح. القاضي ينفذ القانون المكتوب والمتهمه تدافع عن مفهوم

تستعد الفنانة التشكيلية جميلة المرواني لمعرضها الفني برواق الفنون علي القرماسي حيث يتابع أحياء الفنون أعمالاً متنوعة للفنانة تجمع بين مواضيع متعددة.. هي فنانة تستلهم الأعمال من مشاهداتها وفق رهافة حبها الفني والجمالي إذ نهلت جميلة المرواني من عقب الشمال الغربي وجمال طبرقة الساحرة حيث أخذتنا إلى كل هذا في معرضها السابق في سنة 2022 برواق علي القرماسي بشارع شارل ديغول في اطار معرضها الخاص الذي انتظم بعنوان «تعبيرات جمالية بين الماضي والحاضر». في لوحات المعرض موهبة فنانة بداخلها غرام قديم تجاه الرسم ومن البورتريهات إلى المشاهد والخيول والجمال والنوستالجيا حيث المدينة بالأعمدة والأقواس والمرأة بالسفساري وغيرها من الأجواء التشكيلية للأعمال المعروضة بالزيتي والاكريليك والباستال وفق عناوين منها «حفل تقليدي» و«على البحر» و«سيدي بوسعيد» و«أمازيغ» و«سواحل قرطاج» و«المدينة» و«الخيول» و«طلوع الشمس / الشروق» و«الطانقو» و«الجمال»... عوالم فنية متعددة ومعرض خاص في تجربة فنانة حاملة ومحبة للرسم وشغوفة بالتلوين هي جميلة المرواني التي تقول عن تجربتها «... بدا حبي للرسم قبل أن أدخل المدرسة وقبل أن أتعلم الكتابة والقراءة. ولكن طريقي وادواتي للرسم كانت بسيطة كعقلي وقتها، فقلمي قطعة من الخشب أو الفحم وقرطاسي رمال البحر اوبقايا من (باكو) السكر. في طبرقة وفي الستينات ليس لنا مكان للترفيه غير البحر وليس لنا نواد غير القيام بجمع المحار المنتثر فوق الرمال او الحجارة الجميلة المختلفة ألوانها وأحجامها وعلى الرمال المتألثة تحت أشعة الشمس كنت أرسم رسومات جميلة وازركشها بالمحار والحجارة المختلفة ألوانها وبدأت موهبتي تكبر وتتطور شيئاً فشيئاً وانتقلت من على الرمال إلى الخشب فأرسم الرسمة على قطعة من الخشب وازركشها

في مدينة الثقافة

## لوفاء تكريم الأديب علي الدوعاجي



في إطار تواصل سلسلة الندوات التي ينظمها منتدى الفكر التنويري التونسي بمدينة الثقافة عقدت بقاعة المبدعين الشبان فعاليات الندوة الفكرية لتكريم الأديب علي الدوعاجي. واشتملت الندوة على مداخلات بمشاركة نخبة من الأدباء والباحثين وكانت كلمة البداية لمحمد المي من خلال مداخلة تحت عنوان: علي الدوعاجي فنان الغلبة إذ لا يزال علي الدوعاجي يستهوي قلوب الأدباء والكتاب رغم مرور أكثر من سبعة عقود على رحيله وهو المنشق والمختلف وكاتب مأساة الفنان كاتب القصة وأدب الرحلة والمقال الصحافي وله باع وذراع في الرسم والكاريكاتور وأدب التسلو والمسرح الاذاعي والشعر والغناء والزجل هذا الأديب رغم صغر سنه وحياته التي لم يعيشها بالطول وإنما عاشها بالعرض.

### \* الجلسة الفكرية الأولى برئاسة جميلة العاجري

كانت المداخلة الفكرية الأولى للاستاذ الحبيب بيده الذي تناول البحث فيها بين الرسم والقص «أم حواء لعلي الدوعاجي» هل هي تحويل وجهة الاسطورة؟

فمداخلة البحث لوضو سليم حول مقومات الكتابة الرحلية في «جولة بين حانات البحر المتوسط» لعلي الدوعاجي - ودلال الغربي من خلال قراءة تجريبية عن النص السردي إلى الصورة المرئية سهرت منه الليالي لعلي الدوعاجي أمودجا.

أما المداخلة الفكرية الرابعة فقد كانت لابتهام الوسلاتي التي تناولت فيها الهزل والاضحاك آليات للنقد الاجتماعي من خلال مسرح علي الدوعاجي.

### \* الجلسة الفكرية الثانية كانت برئاسة خديجة التومي

كانت المداخلة الفكرية الخامسة ل هيام الفرشيشي التي بحثت في الخلفية الأدبية الغربية لعلي الدوعاجي وفي مداخلة لعز الدين المدني تمّ الحديث عن عصر علي الدوعاجي المأزوم في الابداع والفن فيما تحدث عبد الرحمان الكبلوطي في مداخلته وهي من خصائص الاضحاك في أقاصيص علي الدوعاجي لتكون المداخلة الفكرية الثامنة لآمال مختار التي بحثت في موضوع علي الدوعاجي كنز القصة التونسية أدرك جوهر الانسان فأدرك جوهر القصة.

كما اصدر الكتاب وهو الرقم 23 ضمن سلسلة الكتب التي تعنى بأعلام الثقافة التونسية وهو يوثق فعاليات الندوة الفكرية تكريم الأديب علي الدوعاجي.

وأقيم معرض وثائقي يجسد صوراً توثيقية عن الأديب علي الدوعاجي ولنماذج من رسوماته الكاريكاتورية ففي تكريم الأديب علي الدوعاجي وفاء واعتراف بالجميل فكريا لمكانته البارزة التي يحتلها على الساحة التونسية الأدبية والثقافية والفنية وهو الشاعر والكاتب المسرحي والقصص والرسام الكاريكاتوري.

\* العربي الزواي

## الدورة الرابعة لمهرجان «شخصيات وطنية رموز الثقافة وكتاباتهم وما عالجه»



\* شمس الدين العوني

اختتمت فعاليات مهرجان «شخصيات وطنية وقناع» الذي انتظم بالتعاون بين جمعية أنوار المسرح بفوشانة والمكتبة العمومية بها حيث تنوعت الأنشطة بين الورشات واللقاءات الثقافية وحصص البراعات اليدوية بتأطير من قبل الأساتذة أنور العرفاوي وعمر بن مبروك وسنية السائح ومديرة المكتبة الأستاذة ألفة الرويهمي وتنوعت اللقاءات بحضور الأطفال وعائلاتهم وأحباء الكتاب والقراءة والمطالعة حيث كانت هناك تقديرات مميزة وبمبسطة لعدد من الشخصيات الوطنية منها بالخصوص الأديب العروسي المطوي والكاتب الطاهر الحداد والمؤرخ المفكر هشام جعيط. من هذه اللقاءات المميزة بالتقديم وبيداغوجيا الحوار الثقافي مع الطفل كان لقاء الفنان عمر بن مبروك مع الأطفال حول شخصية

الأديب العروسي المطوي وفي هذا الصدد يقول «... نكون فعلا سعداء عندما يتفاعل الأطفال مع ما نقدمه لهم من أنشطة وعروض وورشات، لقد أخذوا بتوصياتنا ونصائحنا خلال عروض الحكواتي بمهرجان شخصيات وطنية وقناع لجمعية أنوار المسرح بفوشانة والمكتبة العمومية بفوشانة وفعلا عاد الأطفال إلى منازلهم والتزموا بتوصية مهمة وهي المزيد من البحث في تفاصيل ومسيرات شخصيات كل من هشام جعيط والطاهر الحداد ومحمد العروسي المطوي...». إحدى الامهات حضرت وتابعت مشاركة ابنتها ضمن فعاليات المهرجان تقول ما يلي «... عرض شخصية محمد العروسي المطوي، يبعث في نفوسنا الرضاء والسعادة بتحقيق احد اهم اهداف المهرجان التي وضعها مسيرو الجمعية والفنان طارق السايح ومديرة المكتبة السيدة الفة الرويهمي... فشكرا لرواد المكتبة العمومية بفوشانة وشكرا لاطفال فوشانة وشكرا للاولياء على صبرهم ونضالهم...».

ميدون تختتم الأيام الثقافية بدار البشير التليبي

## ورشات في الرسم والمسرح والكورال والموسيقى والرقص والتصوير والمونتاج

\* شمس الدين العوني

نظمت دار الثقافة البشير التليبي جربة ميدون تظاهرة الأيام التثقيبية الشتوية في دورتها السادسة بالشراكة مع جمعية جربة بلا حدود وإشراف المندوبية الجهوية للثقافة. هذه التظاهرة كانت بفضاء دار الثقافة جربة ميدون. وحسب ما أفاد به مدير دار الثقافة الأستاذ عبد المنعم العرف فان هذه الدورة تميزت بعدد مهم من الورشات في مختلف الفنون، حيث بلغ عدد الورشات 12 ورشة متنوعة بين الرسم والفنون التشكيلية والمسرح والكورال والموسيقى والرقص العصري والتصوير والمونتاج والتشبيط وغيرها من الفنون. وازافة الى الورشات تم فيها عرض مجموعة من الأفلام الموجهة للأطفال.

واستمتع أطفال جربة ميدون بفرصة مهمة للتعرف على الورشات وعلى الفنون باختلافها وعلى النوادي الناشطة في دار الثقافة ميدون وعلى المؤطرين بهذه المؤسسة، وهي اضافة وفرصة لاكتشاف المواهب كمحاولة من دار الثقافة لتشجيعها واستقطابها لمزيد تأطيرها. وشكر مدير دار الثقافة جربة ميدون الأستاذ عبد المنعم العرف كافة المنشطين الذين سهروا على إنجاح هذه الورشات وكافة الأعوان العاملين بالمؤسسة لحرصهم على حسن استقبال الرواد وتشجيعهم والإحاطة بهم. وتعد دار الثقافة جربة ميدون مؤسسة ثقافية رائدة من خلال عدد النوادي الناشطة بها وعدد الرواد ونوعية التظاهرات على امتداد السنة.

## فلسطين نضال شعب ومسؤولية أمة

\* بقلم محمد بدران



واغتصاب الأراضي وتزوير الحقائق والتاريخ في فلسطين، والتي لم يعرف تاريخ البشرية حقدا وخداعا وإجراما أكبر من جرائمه التي يرتكبها في فلسطين، وهذا ما أكده بن غريون مؤسس هذا الكيان بقوله: «لو لا مذبحه دير ياسين لما قامت (إسرائيل) وقد قال: «إن (إسرائيل) قد قامت فوق جزء من أراضيها وسوف تكمل بناء (إسرائيل الكبرى) وهذا ما تؤكد سياسة ومخططات هذا الكيان المجرم بمصادرة مزيد من أراضي الضفة الغربية واحتفاظه بأراضي الجولان السورية ومزارع شعا اللبنانية، كما يصر على عدم عودة اللاجئين إلى ديارهم، إن القضية الفلسطينية هي قضية العرب جمعا، وهي قضية مستقبلهم وأمنهم القومي، والقدس قضية عربية وإسلامية قبل أن تكون قضية فلسطينية فلا يجوز ترك عبء المسؤولية لمواجهة هذا العدوان على الفلسطينيين وحدهم بصور عارية وإرادة قوية أسطورية وإيمان لا يتزعزع مهما أنزل العدو في صفوفهم من خسائر في الممتلكات والارواح، دون دعمهم بكل الوسائل. وعلينا أن نتذكر قول الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي قال: «ما أخذ بالقوة لا يسترد

بغير القوة»، وقول الزعيم الراحل هواري بومدين: «نحن مع الشعب الفلسطيني ظالما أو مظلوما»، وتذكر المغفور له الملك فيصل (ملك السعودية) الذي استشهد من أجل مواقفه المبدئية من قضية فلسطين والقدس والأقصى عندما أراد أن يضع بتول الخليج العربي في خدمة القضية الفلسطينية، فإذا احسنت نوايا الأنظمة العربية وحشدت مخزون طاقتها السياسية والثورية رسميا وشعبيا في معركة تحرير فلسطين، عندها لن يحمي نيتيها وكيانها التحصينات العسكرية والقلاع التي أقامها، ولن يوقر له الأمن القرارات التي اتخذها وسيكون لهذه المواقف العربية القدرة على انتزاع حقوقها مهما عظمت قوة العدو العسكرية والسياسية، وسوف ينهار هذا الكيان أمام إرادة الشعب الفلسطيني والعربي وتضحياتهما لأن إرادة الشعوب وتمسكها بحقها أقوى من جبروت العدو والاحتلال والتاريخ شاهد على ذلك في «فيتنام والجزائر ولينغراد».

والسيادة على الضفة الغربية، وإعدام الذين يقومون بنضال شرعي من أجل تحرير وطنهم ويزج بالآلاف المعتقلين في سجونهم ويصدر أحكاما مؤبدة طالت المناضل البطل «كريم يونس» الذي قضى أربعين عاما في ظلام السجن و«ناصر أبو حميد» الذي رفض الخروج من الاعتقال بشروط العدو وقضى شهيدا شامخا من أجل فلسطين. إن الشعب الفلسطيني لا يدافع عن أرضه فقط، إنما يدافع ويضحي دفاعا عن مقدسات هذه الأمة وعن الوطن العربي برمته من المشاريع الاستعمارية الصهيونية التي ترمي إلى نهب خيراته والسيطرة على قراره السياسي والسيادي.

إذا لا بد من موقف عربي موحد ومؤثر واستعمال الرصيد السياسي والاقتصادي على المستوى الإقليمي والدولي للضغط على الكيان الصهيوني للانصياع لتنفيذ القرارات الشرعية، ونظرا إلى خطورة الوضع في فلسطين، يجب أن تحسم الأنظمة المطبوعة مع الكيان الصهيوني أمرها وتراجع عن خطاها وترفض التحالف مع عدو لا يحلم لأمتنا الخير والأمن والسلام. إذ أن سياسة هذا العدو الصهيوني قد بنيت على اقتراح الجرائم والعدوان

تمر القضية الفلسطينية بأخطر مراحلها أمام تعنت الكيان الصهيوني ورفضه تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بحقوق الشعب الفلسطيني وعدم اكتراثه لمواقف الأنظمة والشعوب التي استنكرت وأدانت اقدام وزير الامن الداخلي الصهيوني غفير وعصابته باستباحة حرمة المسجد الأقصى بحراسة قوات الاحتلال. وأمام خطورة هذا الوضع وما يعانيه الشعب الفلسطيني من ظلم وإرهاب، فلا يجوز للأمتين العربية والإسلامية الاكتفاء بهذه الإدانات، مع أنها تؤثر ولكنها لا تحرر، ولا تجبر العدو عن التراجع عن إرهابه وإجراءاته الإجرامية واغتيال المواطنين وهدم المنازل وقلع الأشجار ونهب الأراضي وبناء المستوطنات وتهويد المقدسات الإسلامية والمسيحية ونهب القبور وتغيير معالمها، إنما الواقع يستدعي اتخاذ إجراءات حاسمة على الصعيدين العربي والدولي، إذ أن حماية الأقصى مسؤولية أمة، ويجب أن لا يتك الشعب الفلسطيني وحده في الميدان يواجه هذه الغطرسة الصهيونية

واستفزازاتها، وعلى الأمم المتحدة ومجلس الامن أن لا يراكما قرارا تلو آخر بشأن إجراءات الاحتلال العدوانية، إذ أن هذه القرارات قد أدمت قلوب الشعب الفلسطيني وزادت من مرارته وعذابه، بل إنما على الأمم المتحدة إلغاء عضوية هذا الكيان وعدم الاعتراف بشرعيته في كل مؤسساته، لأن الاعتراف به قد جاء مشروطا بقيام الدولة الفلسطينية حسب القرار 181 وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم بناء للقرار 194، لذا يجب اتخاذ إجراءات حاسمة بحق هذا الكيان الذي يعتبر نفسه فوق القانون الدولي. إن ما يجري في فلسطين لم يعد مقبولا، ولقد طفح الكيل وزاد إرهاب الاحتلال، ولم يعد مبررا لأي نظام عربي أن يتقاعس عن دعم وحماية الشعب الفلسطيني بكل الوسائل، واتخاذ إجراءات مجدية وفاعلة وتاريخية وإنقاذ المسجد الأقصى من التدمير والتهويد، ولم يعد يكفي الشجب والاستنكار لجرائم الاحتلال في وقت يتخذ نتياها وحكومته قرارات بجعل القدس عاصمة أبدية لكيانهم، وبسط السيطرة

## إلغاء التأشيرة بين الدول العربية مطلب كل عربي

\* بقلم المحامي عمر زين

فيدخل تلك الدول على الرحب والسعة، ونقول إن المبررات التي تعطى بخصوص ذلك كلها مرفوضة، وهي تشكل دليلاً قاطعاً على عدم أهلية الأجهزة الأمنية تحديد المواطن الصالح من المواطن المرتكب، وعدم الأهلية في العمل على التشبيك الوطني بين المراجع الأمنية المحلية والعربية.

شكراً للجمهورية العربية السورية، والمملكة الأردنية الهاشمية ودولتي قطر وعمان التي ألغت التأشيرة لكل من هو عربي، والشكر موصول لمجلس التعاون الخليجي الذي ألغى التأشيرة بين دول الخليج العربي، وعلى أمل أن يشمل هذا القرار مستقبلاً كل عربي، والشكر لجمهورية مصر العربية التي الغتها لمن هو تحت سن 16 ولمن هو فوق سن الخمسين.

المطلوب الان من مجلس وزراء الداخلية العرب ومن كل وزير داخلية في دولة عربية إصدار القرار بإلغاء التأشيرة للمواطنين العرب الراغبين في الدخول إلى الدول العربية والتنقل بحرية بين دولهم لأموهم التعليمية والصحية، والاقتصادية الزراعية منها والصناعية والمالية والسياحية، فترسى بذلك الخطوة الأولى نحو بناء الأسواق العربية الواحدة في كل المجالات الحياتية فنكون بذلك نحترم انسانية الإنسان العربي، ونصيح موضع احترام شعوب العالم.

انفض اللقاء على أمل أن يتابع كل منا في مجالات نشاطاته المؤسساتية لتنشيط الحركة الضاغطة للوصول الى الغاء تأشيرة الذل وليكن العام 2023 عام الإلغاء.

\* الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب



ضرورة الحصول على «التأشيرة» وهو الذي كان ينتقل في القرن التاسع عشر من بيروت الى مكة بهويته دون أي إجراءات وهكذا من المغرب العربي أيضاً، ونتساءل لماذا التأشيرة اليوم هل للحفاظ على الأمن الوطني والقومي، أو للحيلولة دون حصول التشبيك الشعبي العربي المطلوب دائماً، أم أنهم يعملون ليقوم النظام البوليسي بدل النظام الوطني الذي يشعر من خلاله كل مواطن أنه مسؤول عن أمن وطنه وأمته.

وأشرنا إلى مناداتنا الدائمة من خلال نقاباتنا ومؤسساتنا المهنية لإلغاء التأشيرة بين بلداننا العربية لما يشكل وجودها من عيب ونقص وطعن في كرامتنا الوطنية والقومية خاصة بإعطاء الأفضلية لجواز السفر الأجنبي عن جواز السفر العربي، تصوروا إذا لم يكن مع المواطن العربي تأشيرة لدخول دولة عربية يمنع من الدخول، أما إذا كان يحمل جنسية أجنبية

جمعتنا بيروت بمناسبة الأعياد مع بعض الاصدقاء من جنسيات عربية متعددة، فكان حديثنا ليس تهنئة بالأعياد فقط بل بشؤون وشجون الأمة من المحيط الى الخليج، وفي المقدمة منها تلك العنصرية وجرائم الحرب ضد الانسانية التي يمارسها المحتل الصهيوني في فلسطين، واستهدافه الأطفال والشباب والنساء الفلسطينيين بالقتل دون رقيب أو مساءلة أو محاسبة امنية لهؤلاء المجرمين، واجمع الملتقون على واجب دعم الانتفاضة المنطلقة على أرض فلسطين الحبيبة وذلك بشتى الطرق والسبل، مع الأمل أن تكون هذه المرة نهاية الاحتلال العنصري الجاثم على أرضنا الطاهرة منذ عام 1948، وتناول البحث أيضاً الحواجز المادية والنفسية التي زرعها بنا المحتل الأنكليزي والفرنسي منذ مائة سنة ونيف تحت مزاعم ما سُمي بالانتداب الذي كانت غايته زرع تلك الانقسامات العملية والنفسية وإثاء روح الشخصية وتعزيز القبيلية والعشائرية والطائفية والمذهبية في نفوس شعبنا من المحيط الى الخليج.

ورغم كل ذلك فإن النبض العروبي الجامع ما زال قائماً، وهذا ما شهده العالم من الالتفاف الشعبي العربي حول الفريق المغربي بالموندiales العالمي لكرة أكبر دليل على ذلك، ورأينا في ذلك اللقاء أنه لا بد أن يعزز ذلك تعاضداً وتكافلاً وتضامناً بين أبناء شعبنا العربي حول قضاياها المصرية.

هذا وقد لفتني ما طرحه أحد الإخوة مشكلة انتقال المواطن العربي بين دولة عربية وأخرى، والصعوبات والعراقيل التي يصادفها ومن أبرزها



## يوسف العلمي يواصل على رأس النادي الإفريقي

أعلن النادي الإفريقي أن اجتماع هيئة الحكماء مع رئيس الهيئة التسييرية يوسف العلمي، أفضى إلى الاتفاق على مواصلة وبقية أعضاء هيئته التسيير لمدة 6 أيام بداية من اليوم إلى حين عقد هيئة الحكماء لاجتماعها الثاني لاتخاذ القرارات النهائية في خصوص الخطوات التالية على كل المستويات: تسييرية، إدارية، قانونية، مالية وغيرها...

## حكم مصري للكلاسيكو وبن صالح للإفريقي وبن قردان

أسندت الإدارة الوطنية للتحكيم مهمة إدارة مباراة الكلاسيكو بين الترجي الرياضي والنجم الساحلي إلى الحكم المصري أمين عمر، وتقام المواجهة اليوم الخميس 12 جانفي 2023 في ملعب حمادي العقربي برادس انطلاقا من الساعة 17، وهي مباراة متأخرة من الجولة الرابعة ذهابا لبطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم. أما لقاء الجولة الخامسة بين النادي الإفريقي واتحاد بن قردان فسيديره الحكم باديس بن صالح، وذلك يوم الجمعة 13 جانفي 2023 في ملعب حمادي العقربي برادس.

\* م/م



## توقيت مباراة الترجي التونسي والنجم الساحلي

أجرت الرابطة الوطنية لكرة القدم تعديلا على توقيت مباراة الترجي الرياضي والنجم الساحلي المبرمجة لهذا الخميس 12 جانفي 2023 لينطلق اللقاء في توقيته الجديد بداية من الساعة الخامسة مساءً بملعب حمادي العقربي برادس.

## جامعة المصارعة وأمانة المال وعدم توقع المحاسبة!

بعد استقالة أمينة المال السيدة مروكة غويلي لأسباب غير واضحة تلتها استقالة البطل السابق وعضو المكتب الجامعي عمران العياري كما تم إنهاء مهام السيدة أمينة المال نورس الرقيق.. وهنا نطرح عديد التساؤلات؟ لماذا نجد الخلاف غالبا مع أمين مال الجامعة التونسية للمصارعة؟ ماذا تنتظر سلطة الإشراف لفتح تحقيق في الغرض؟ ربما جامعة المصارعة تتمتع بحصانة اللجنة الوطنية الاولمبية باعتبار عضوية رئيسها. لذا فهي فوق النقد والمساءلات ولا تتوقع محاسبتها.

## غضب حكام المنستير وعلى عمار تدور الأيام



يبدو أن الوضع برابطة الوسط الشرقي بالمنستير لا يسر ويبدو أن قدر التحكيم التونسي يبقى في كمامة الانقسامات والتكتلات، ويبدو أن مسؤولي التحكيم يعشقون تغذية الخلافات وتقسيم الحكام وهو حال رابطة المنستير التي يعيش حكامها حالة من الغضب والاحتجاجات على خلفية المباريات الودية التي تبين بوضوح حسب رأيهم احتكارها من قبل باديس بن صالح. وما زاد توتير الأمور هو تعيينات حكام مباريات

المنتخبات الإفريقية المحلية التي ما كانت لتحذت هذه الضجة ولا تخلف هذا الكلام والاحتجاج لو تحلت اللجنة الجهوية ومعها إدارة التحكيم بالعدل والمساواة وتجنب «القبل والقال»، لكن مع إدارة تصريف شؤون التحكيم هيئات. في يوم الأحد الماضي جرت مباراة الكونغو ومالي أسندت إدارتها للحكم باديس بن صالح وساعده كل من محمد باكير ومروان السعد وهذا أمر عادي باحتراز لأن باديس بن صالح الذي كان أدار لقاء اتحاد المنستير وأمل حمام سوسة وبالتالي كان على اللجنة تشريك عدد أكبر من الحكام خاصة من المهمشين والذين ينتظرون دورهم بالرابطة الأولى، لكن إدارة تصريف شؤون التحكيم أبت إلا تعميق الجراح بتعيين باديس بن صالح مجددا للقاء ودي ثان بين مالي والكونغو في ظرف خمسة أيام وهو ما اعتبره عدد من الحكام استفزازا من قبل إدارة التحكيم، فهل يعقل مثل هذا التعيين؟ إذا كان باديس بن صالح الأفضل والأحسن، لماذا تعييناته بالرابطة المحترفة الأولى تكاد تكون شبه منعدمة ولم يعينه مدير تصريف شؤون التحكيم إلا مرة واحدة؟ فهل شعر عمار بالذنب فحاول إلحاقه بالركب في الوديات أم أراد توريط والده ليعتقد زملاؤه أن رئيس اللجنة منحاز لابنه فيغذي الاحتقان بين حكام هذه الرابطة؟ سؤال آخر يطرح نفسه: هل تعيين يوم الأحد ويوم الخميس دليل قاطع على انعدام التنسيق بين المركزي والمحلي أم هو استبلاء جديد من عمار الطرابلسي؟

## الملعب التونسي يريد عيفية

ترغب هيئة الملعب التونسي في التعاقد مع المهاجم فراس عيفية الذي يوجد في جُل من كل ارتباط بعد أن قدم قضية لفسخ عقده مع نادي إيسترن كومباني، ويسعى فريق باردو إلى اقناع اللاعب السابق للنجم الساحلي والأولمبي الباجي بالموافقة على القدوم رغم وجود عروض مصرية وسعودية قد تجعله يواصل التجربة خارج الحدود.

\* محمد



## تعيينات الجولة الأولى إياب لبطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم

المجموعة الثانية:  
س 14 النادي الإفريقي - نجم المتلوي  
مستقبل سليمان - مستقبل الرجيش  
الاتحاد المنستيري - الأولمبي الباجي  
أولمبيك سيدي بوزيد - اتحاد بنقردان

النادي الصفاقسي - الترجي الرياضي  
اتحاد تطاوين - النجم الساحلي  
أمل حمام سوسة - الملعب التونسي  
النادي البنزرتي - هلال الشابة

مباريات الجولة الأولى إياب لبطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم وفق البرنامج التالي:  
الأربعاء 18 جانفي 2023  
المجموعة الأولى:  
س 14

الخميس 19 جانفي 2023

## صولة يمضي للترجي الرياضي فهل إضافته مضمونة؟



في انتظار الكشف عن مصير الأردني محمد شرارة الذي سيدفع فاتورة الإضفاء مع اللاعب الليبي محمد صولة، المنتظر أن يعيد المدرب نبيل معلول ترتيب حساباته في الرواق الأيمن الذي لم يعمل بالكيفية اللازمة خلال الشطر الأول من السباق مع غياب الاستقرار إذ خاض أنيس البدري المباراة الأولى في الموسم قبل أن يعوّضه عزيز عبيد كما خاض محمد شرارة مباراتين كأساسي ضد هلال الشابة وأمل حمام سوسة، مع تفاوت مستوى هذا الثلاثي مع أفضلية نسبية لعبيد الذي خاض خمس مباريات لكن تغيير تمرّكه ونقص خبرته حالا دون ظهوره بالشكل الذي يؤهله لحسم المنافسة بينما عانى البدري وشرارة من مشكل غياب الجاهزية والإصابات. قد يكشف الحرص على تدعيم الرواق الأيمن عدم الاقتناع بالأسماء الموجودة رغم الهالة التي أحاطت بقدوم شرارة برغبة من المدرب نبيل معلول لكنه بات على أبواب الخروج كما أن غياب الفاعلية في المباريات الفارطة واقتصر الخطر على الرواق الأيسر جعل الترجي يدخل بقوة «الميركاتو» من أجل سدّ النقص التي لاحت في المباريات وبت من الضروري تلافيا قبل اقتحام دور المجموعات لكأس رابطة الأبطال الأفريقية. ويملك الوافد الجديد خبرة كبيرة في المسابقات القارية كما أنه متعود على أجواء البطولة الوطنية وهو ما من شأنه أن يجعله يدخل مباشرة في صلب الموضوع ودون مقدمات حيث سيكون حضوره الأول ضد فريقه السابق النادي الصفاقسي في موعد خاص. كما يمكن اعتبار الدولي السابق أنيس البدري الخاسر الأكبر من قدوم محمد صولة حيث سيخسر فرصة جديدة من أجل استعادة الاعتبار ودخول حسابات الاطار الفني بصفة منتظمة خاصة أن الليبي سيحظى بالأولوية في الفترة القادمة بحكم جاهزيته التامة من الناحيتين البدنية والفنية حيث يخوض المنافسات باستمرار وتميّز بنجاحة كبيرة. وسيبقي التعاقد مع محمد صولة ببقية المنافسين وهما فاروق الميموني ورائد الفادع بعيدا عن الحسابات رغم أن الأول قدّم الإضافة كلّما احتاجه الاطار الفني لكنه يعاني من غياب الثقة ما حال دون انتظام مشاركاته وبروزه الذي تأخر أكثر من اللزوم ويبدو أن التعاقدات في مركز جناح أيمن قد تجرّه على الخروج في الصائفة القادمة شأنه شأن عديد العناصر التي لم تتمتع بالفرصة اللازمة.

\* زهير

## التونسي محمد الزمزمي يتألق في كندا



نجح الخبير الدولي، التونسي محمد الزمزمي في تحقيق إنجازات ونجاحات على الصعيد العالمي والكندي. حيث تم تعيينه رئيسا لرياضة التيكواندو للشرطة بكندا. وهو تتويج اشرف عليه رئيس الجامعة العالمية للتيكواندو من ذلك ان محمد الزمزمي أحرز على أربعة ميداليات ذهبية في فنون الدفاع عن النفس ضمن الدورة المفتوحة للبطولة العالمية للتيكواندو للشرطة خلال فعاليات البطولة الدولية للتيكواندو التي جرت وقائعها ما بين 18 و 20 من شهر نوفمبر لسنة 2022. و للتذكير فان محمد الزمزمي هو من أسس فن الدفاع عن النفس المبتكر حديثا وهو تاي كي بو دو (TAE KI BO DO). حزام درجة عالية تاكواندو بطل أوروبي و كندي في فنون الدفاع اختصاص شرطة وجيش. كما سبق له أن درب الشرطة بمقاطعة «كيبك». فكل التوفيق لإبن بلدنا محمد الزمزمي الذي شرف صورة تونس في الخارج. ولمزيد التعريف بهذا البطل العالمي نقول ان محمد من مواليد 2 سبتمبر 1965 كان تحصل علي العديد من الألقاب الدولية في بداية مسيرته في أوروبا في الكيك بوكسينغ والتايكواندو وتحصل لى الحزام الأسود درجة 7 WTF والحزام الأسود درجة 9 Jido kwan وهو من مؤسسي الرياضة الجديدة على المستوى العالمي وهي Taekibodo الدفاع عن النفس من خلال الاعتماد على السكين والمسدس والعصود سبق له ان درب جهاز الشرطة في الكيبك ويملك مركبا رياضيا في مونريال الكندية فيه العديد من الاختصاصات: الرياضات الدفاعية للتيكواندو والكيك بوكسنغ وجيجي تسوي والملاكمة.

## مواعيد إياب المرحلة الأولى بالرابطة المحترفة الأولى



الدور السادس عشر للكأس: 12 فيفري  
الدور ثمن النهائي: 19 فيفري  
الدور ربع النهائي: 22 فيفري  
الجولة الأولى لمجموعة التتويج: 1 مارس  
الجولة الأولى لمجموعة تفادي النزول: 11 و 12 مارس  
الجولة الثانية لمجموعة التتويج: 17 مارس  
الجولة الثانية لمجموعة تفادي النزول: 18 و 19 مارس  
الجولة الثالثة لمجموعة تفادي النزول: 25 و 26 مارس  
الجولة الثالثة لمجموعة التتويج: 2 أفريل

أعلنت الجامعة التونسية لكرة القدم عن تحويرات جديدة تهم باقي مواعيد إياب المرحلة الأولى بالرابطة المحترفة الأولى وذهاب مرحلتي التتويج وتفادي النزول.  
وفي ما يلي البرنامج الجديد:  
الجولة 8: 18 و 19 جانفي  
الجولة 9: 22 و 23 جانفي  
الجولة 10: 25 و 26 جانفي  
الجولة 11: 28 و 29 جانفي  
الجولة 12: 1 و 2 فيفري  
الجولة 13: 4 و 5 فيفري  
الجولة 14: 8 فيفري

الجولة الرابعة لمجموعة تفادي النزول: 1 و 2 أفريل  
الجولة الرابعة لمجموعة التتويج والخامسة لمجموعة تفادي النزول: 8 و 9 أفريل  
الجولة الخامسة لمجموعة التتويج: 12 أفريل  
الجولة السادسة لمجموعة التتويج: 16 أفريل  
الجولة السابعة لمجموعة التتويج: 19 أفريل  
وفي انتظار تقدم ممثلي تونس في المسابقات القارية: الترجي الرياضي والإتحاد المنستيري، سيقع تحديد مواعيد إياب المرحلة الثانية لبطولة الرابطة المحترفة الأولى.

الرسم الكاريكاتوري رشيد الرحموني لـ «الشعب»:

## عشت صعوبات مادية كبيرة في الزمن السابق والعشر سنوات الأخيرة ضاعت!

\* حاوره: جريير

بطش السلطة خوفا على نفسه كما اعتقل الرسام عبد المجيد الوسلاطي بسبب رسم وأحيل على البطالة.

### \* رسمت عديد الوجوه السياسية والثقافية والفنية كيف كان تعاملهم مع المواضيع التي تناولتها؟

- رسمت الكثير من الوجوه السياسية طيلة 12 سنة لأغلب الوجوه السياسية وكل من تداولوا على الحكم من رؤساء ووزراء ورؤساء أحزاب ونواب ومستقلين ولكن أنا أتعامل بمنطق الواقع حسب سياسته أو تصريحاته أو لغته الخشبية التي لا تمت للواقع بصلة اعني مثلا الديمقراطية أو الحرية أو التشغيل أو الكرامة أو حقوق المواطن أو ملفات الارهاب والتسفير ممن يبيعون الوهم للمواطن بعيدا عن مشاغله وهمومه وهذا ما جعلنا خلال 10 سنوات لا نعرف تغييرا حقيقيا بسبب سياسيين لا تجربة لهم ولا استراتيجية مرسومة لمستقبل البلاد والعباد... أذكر منهم الهاشمي الحامدي الذي استاء كثيرا من رسم صدر في الشروق وكتب مقالا طويلا وعريضا. وكذلك راشد الغنوشي استاء كثيرا من الرسوم التي رسمتها له.

### \* هل اشتغالك بفن الكاريكاتور يجعلك تعيش الكفافية ماديا؟

- امتهان فن الكاريكاتور صعب جدا في بلدنا ويعتبرونه عجلة خامسة وملء فراغ لأنه فنّ معبر وعين لاقتة تعكس مشاغل وشواغل المواطن وعبث السياسي بصراحة «عياش» أنصرف في مرتبي بطريقتي أحاول أن أعيش بما عندي يعني أنه أقل من ألف دينار وهذا طبيعي في بلدنا. وبالنسبة إلى المعارض الفردية والجماعية منذ سنة 2011 فقد فاقت 80 معرضا وكلها موثقة وعندي 13 تكريما وعرضت في أغلب ولايات تونس. منهم تكريم جائزة العبقرية وجائزة ستر تينيزي من كاتاكس التي تسند كل سنة للإعلاميين والإذاعيين كما حصلت على الجائزة الأولى في مسابقة الهجرة السرية الخاصة بموت الطفل السوري الكردي في عرض البحر واسمه ايلان الكردي من عين العرب... كما نلت الجائزة الأولى في مكافحة الفساد مع جمال العرفاوي. أما الظهور الإعلامي فإني لم أبادر وهم لم يوجهوا إلي الدعوة وهذا ليس تقصيرا مني ولكن لديهم شروط ومواصفات لا تتماشى وطبيعة شخصي.



### \* لكم تجربة طويلة في مجال الكاريكاتور هل تستطيع ذكر أهم المدارس التونسية والعربية؟

- بالنسبة إلى الوطن العربي كنت أرسل رسومي التي تقدم الواقع العربي والعالمى إبان الحرب الأمريكية على العراق والوضع العالمي ككل كان ذلك سنة 2007 فصدرت لي العديد من الرسوم في القدس العربي حينها كانت تدخل أو توزع بصعوبة في تونس ولا نحصل على عدد منها وتباع بطريقة سرية... وكذلك جريدة العرب أما عن المعارض فقد كانت لي الكثير من المشاركات في مصر والجزائر والمغرب ورومانيا والأرجنتين أعني معارض عن بعد...

### \* الكاريكاتور من أهمّ الفنون المشتبكة مع السلطة قبل 14 جانفي وبعدها كيف ذلك؟

- كما تعرفون الكاريكاتور من الفنون المنبوذة كما الفن الملتزم والشعر المعادي للأنظمة الصغيرة ديمقراطيا وقد تجلّى ذلك حين كنت أعمل في جريدة الحرية قبل سنة 90 إذ كان هناك هامش محترم من التعبير فبعد (التغيير) بسنتين بدأ هامش الحرية يتلاشى شيئا فشيئا حتى أصبح الكاريكاتور غير مرحّب به وانتشرت البطالة في صفوف الرسامين وأصبحت الجرائد تخشى هذه الفئة المنبوذة من السلطة السياسية فأحلنا جميعا على البطالة وبقي نفر أو نفران وثمة من غير الموضوع المرسوم من سياسي الى رياضي ليتجنب

للنفس الكاريكاتوري رشيد الرحموني تجربة طويلة ورائدة في مجال هذا الفن الساخر. حصل على عديد الجوائز الوطنية والعربية، شارك في عديد المعارض التونسية والعربية والعالمية. اشتغل في عديد الصحف التونسية وبعض المنابر الإعلامية العربية. لمزيد الحفر في تجربته سأناؤه عن البدايات والظروف المحيطة بهذا الفن. وعن علاقته بالسياسيين والفنانين الذي رسمهم. فكان هذا الحوار...

### \* الرسام رشيد الرحموني جريدة الشعب ترحب بكم...

- أهلا وسهلا بك وبجريدة الشعب صوت الشغاليين والكادحين والمبدعين.

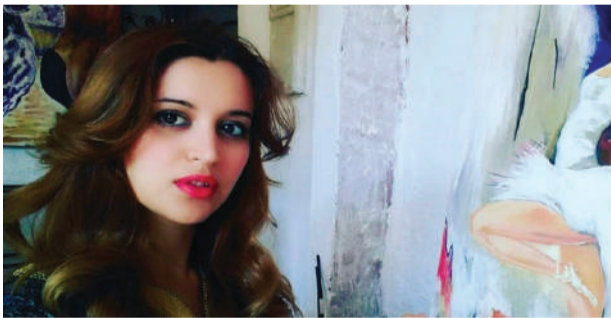
### \* رشيد الرحموني الرسام الكاريكاتوري لو تعود بنا إلى البدايات؟

- رسام كاريكاتور وفنان تشكيلي وخطاط بدايتي كانت سنة 1985 في جريدة البطل إذ نظمت الجريدة عددا بإمضاء القراء وكنت من المشاركين في ذلك العدد برسوم كاريكاتورية سياسية ورياضية مع مجموعة من الأصدقاء الذين شاركوا مقالات سياسية وفنية ورياضية وروبرتاجات كل حسب رغبته في مجال هوايته ومن المشاركين أذكر منهم عبد الستار النقاشي ومحمد الأطرش وآخرين فكان العدد مختلفا تماما عن سابقه وفينا من نال إعجاب رئيس التحرير وهو السيد رضا النجار وصاحبها السيد منصف المؤذن رحمه الله فالتحقنا بأسرة الجريدة وبعدها انتقلت إلى جريدة العمل وبعدها أصبحت جريدة الحرية فعملت فيها رساما إلى جانب الرسام الكبير علي عبيد وكذلك خطاطا حين كان الخط باليد قبل الغزوة التكنولوجية إلى سنة 1990 ثم وقع الاستغناء عن مجموعة من الصحافيين والفنيين بتعلة العيب على الجريدة ومن وقتها توجهت إلى جريدة الإعلان ثم الأنوار ثم الأيام ثم أضواء إلى حدود سنة 2006 ووقفت الرحلة هناك، بعدها أصبحت أرسل كل أسبوع رسما في المجال السياسي العالمي إلى جريدة القدس العربي مدة ستة أشهر وتوقف نشاطي في مجال الكاريكاتور في سنة 2011.

### رباب الشعبيي والرحلة الفنية مع الرسم:

## أمي المرأة العظيمة وضعتني على سكة الفن وأول من علمني مسك الفرشاة

\* شمس الدين العوني



من أجل ما أحب... والى جانب تجربتي كطالبة بالمعهد العالي للفنون الجميلة بتونس كنت طالبة ناشطة بدور الشباب وبالجمعيات الخيرية وأشارك في إنشاء ورشات رسم للأطفال والكبار وأنشر الحب والألوان في كل مكان وشاركت كذلك في عديد المعارض الجماعية بتونس وخارج تونس وحصلت على عديد الجوائز وكانت جل أعمالتي تتميز بالألوان الفاقعة والألوان المشبعة.. أغلب لوحاتي كانت تتميز بألوان بعيدة كل البعد عن الواقع والمألوف.. أرسم بشغف وحب كبيرين وقد يظهر هذا الحب من خلال حرارة الألوان وكثافتها والبعد عن الشفافية.. أمزج الألوان بالحب والألوان الفاقعة التي تذكرني بالوان القماش الإفريقي الذي تلبسه معظم نساء وبنات جنوب إفريقيا.. من هنا تطرقت لإنشاء معرض تحت عنوان «جميلات القارة السمراء» والمقصود هنا جميلات إفريقيا...»

فنانة غاصت في أدغال الألوان.. في سحر إفريقيا الجمال والدهشة.. تحاور الوجوه وتحاولها قولا بما فيها من عوامل تشي بالجمال والسرور والشجن...

وعنق وثقافة قديمة وعميقة..هي الرسامة التي دعت جمهورها الى هذه المفردات التشكيلية المحتفية بجماليات من القارة السمراء في تخير جمالي سعت ضمنه للحلول في هذا العالم الافريقي الساحر.

الرسامة رباب الشعبيي بدأت رحلة بالشغف بالرسم والألوان مبكرا فهي من عائلة فنية وتشجع على الفن فقد كانت أمها السيدة روضة بن لطيف الفنانة العصامية المعروفة وكما تقول هي «...أمي هذه المرأة العظيمة أول من وضعني على سكة الفن واول من علمني مسك الفرشاة والعبث بالألوان... منذ صغري (عمري ستان) كانت ترسم لوحاتها وتضعني أرسم بجانبها وتتركني هكذا غير مبالية بشيئي المملطخة والمتسخة بالألوان.. كنت أرى أمي قدوة وكنت أرى أعمالها انجازا عظيما وكنت أتمنى أن أكون مثلها وداوماً أفتخر بأعمالها وأحمل صور لوحاتها في محفظتي لأريها لكل أصدقائي.. كنت أحس بالفخر وأتباهى بأعمالها.. من هنا انطلقت رحلتي مع الفن والألوان وكنت أرسم أي شيء في كل فرصة متاحة. ومع الوقت في الإعدادية والثانوية كنت اختار كمادة اختيارية الرسم ولأتحصل على أعلى معدل بالقسم مادة الفن التشكيلي مما زادني ثقة بنفسي... آخرها 2008 سنة البكالوريا حيث حصلت على معدل 18 في مادة الرسم ومن هنا توجهت إلى المعهد الأعلى للفنون الجميلة وبدأت رحلتي مع الفن وقواعد الفن ودراسة الفن لأتخرج استاذة للفنون التشكيلية سنة 2011... كان لأبي فضل كبير أيضا من خلال الدعم النفسي والمادي.. كان يؤمن بقدراتي ويشجعني في كل عمل أنجزه ويسهر معي الليالي يعد لي القهوة ويبقي معي وأنا أعمل إلى أن أتم إنجاز شغلي الفن.. من هنا تعلمت السهر على ما أريد تحقيقه وتعلمت أن أتعب

الفن سفر بالنهاية للكشف والتجدد وذهاب الى الجوهر والكنه والعميق الذي يطلب تأملا وتأويلا بما ينطوي عليه من دهشة.. إنه الشغف تجاه الجميل الكامن في الذات وما حولها.. هي فتنه التلوين ينحت هياث الحال والأحوال نشدانا للحالة بعيدا عن الآلة.. والتلوين بما هو فسحة الدواخل ولعبة النظر تجاه العالم بما يحيل اليه من جمال مبعوث في الأمكنة.. كل الأمكنة بما هي عليه من أسرار وبهاء وزخرف حيث الذات في بعدها الجمالي تقول بالفن مجالا للتذوق وخطابا نحوالمسؤولغة أخرى طافحة بالشعرية والسحر... هكذا هو الفن في تجلياته ذلك الضرب من التوغل في الأشياء والتفاصيل لقراءتها بعناوين من الإبداع والابتكار.

من هنا فني مع عوامل فنانة تعاطت مع لعبة الرسم والتلوين بحيز كبير من النظر مثل أطفال جدد وبلا ذاكرة سوى ذاكرة النظر العميقة.. نظر الى حالات متعددة لجمال مبعوث في أرجاء القارة السمراء.. افريقيا الساحرة بهذا البهاء والزخرف والألوان وغيرها من تفاصيل المشهدة الاجتماعية والثقافية خصوصا.. وهنا نعني الفنانة التشكيلية رباب الشعبيي التي تقدم ضمن أعمالها الفنية وجوه نساء افريقيات حيث كان معرضها الأخير بفضاءات العرض بدار الثقافة المغاربية ابن خلدون تحت عنوان «جميلات القارة السمراء».

وجوه بتلويينات فيها الكثير من الدقة التي تشي بالحلم والشجن والبهجة والسرور وغير ذلك.. تلويينات في غاية الجوالافريقي بما فيه من جمال